PROVISIONAL
A/34/PV.36
18 October 1979
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والثلاثين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الثلاثاء ، ١٦ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس :	السيد سالم	(جمهورية تنزانيا المتحدة)
ثم :	السيد أويونو (نائب الرئيس)	(جمهورية الكاميرون المتحدة)
ثم :	السيد فرينوفيتش (نائب الرئيس)	(جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

- السنة الدولية للطفل : خطط وتدابير لتحسين حالة الأطفال في العالم وخاصة في البلدان النامية /٣٦/ (تابع) :
(أ) مذكرات من الأمين العام ؛
(ب) مشروع قرار

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع العزم على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٢٠

مواصلة نظر البند (٢٦) من جدول الأعمال

السنة الدولية للطفل : خطط وتدابير لتحسين حالة الأطفال في العالم وخاصة في البلدان النامية

(أ) مذكرة من الأمين العام (A/34/452 and Add.1)

(ب) مشروع قرار (A/34/L.4)

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : قبل أن أعطي الكلمة للمتحدث الأول بعد ظهر اليوم، أود أن أعلن أن البلدان التالية قد أصبحت مشاركة في تقديم مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/34/L.4 وهي : اليونان ، المكسيك ، منغوليا ، بيرو ، رومانيا ، الامارات العربية المتحدة وفنزويلا .

المتحدث الأول بعد ظهر اليوم هو ممثل اليونان .

السيد تونتويانوبولس (اليونان) (الكلمة بالفرنسية) : كان قرار الجمعية العامة باعلان السنة الحالية سنة دولية للطفل مبادرة بناء ستعطينا الفرصة لاسترعاء انتباه الرأى العام العالمي ، وكذلك الدول الأعضاء الى احتياجات الطفل في العالم أجمع .

ان تربية الأطفال بطريقة تجعلهم يصبحون مواطنين صالحين كانت الشغل الشاغل للانسانية منذ قديم الأزل . ولا نكون مبالغين في القول اذا أوضحنا أن أسس التعليم الحديث تقوم على المثل اللاتيني القائل " العقل السليم في الجسم السليم " في مفهوم " أجوجي " ، الذى كان مثله الأعلى هو تزويد المواطن بميزات اخلاقية وعقلية وجسدية تسمح له بأن يتحمل ، بمسؤولية ، دوره في تسيير شؤون المجتمع . ويظهر هذا الاهتمام بوضوح في عدد كبير من الأعمال الفنية في ذلك العصر . كما ظهر أيضا في معرض قام بتنظيمه متحف الآثار الوطني بمناسبة السنة الدولية للطفل تحت عنوان " الطفل في العصور القديمة " .

ان هذا الاهتمام نفسه هو الذى ألهم سياسة حكومة اليونان الحالية ، التي بدأت خلال السنوات الثلاث الأخيرة في اعادة هيكلة نظام التعليم تماما ، عن طريق اصدار سلسلة من القوانين

Digitized by UNOG Library

التي أصبحت سارية منذ ذلك التاريخ . ومن بين أهم هذه القوانين ، القرار الذى يطيل فترة التعليم الالزامي حتى سن الخامسة عشرة . وفي الوقت ذاته فان التعليم الأولى والابتدائي والثانوى والعالي مجاني .

وبالاضافة الى ذلك ، فان حكومة بلادى وعلى الرغم من سياسة التقشف التي انتهجتها للخروج من الوضع الاقتصادى العالمي ، قد زادت من اعتمادات للتعليم ، ليست فقط بمجرد الأرقام بل زادت في نسبتها في الموازنة العامة وفي موازنة الاستثمار .

ومن ناحية أخرى ، فان الاحتفال بالسنة الدولية للطفل قد ألهمنا بعض التدابير الاضافية التي كرست من أجل الطفل . وسوف أذكر بعضا منها على سبيل المثال : ففي مجال التعليم ، أجرى مسح لاحتياجات الأطفال في المرحلة السابقة على الدراسة ، وقد أجرى هذا المسح على ألف مجتمع ريفي في ١٢ ألف أسرة . ولتوسيع التعليم في المرحلة قبل الدراسية ، فقد تم انشاء ٢٥٤ مدرسة حضانة جديدة و ١٣٢ من رياض الأطفال . كما أن قنوات التلفزيون قد بدأت في بث برامج تعليمية تجريبية للمدارس الابتدائية ، وسوف تتوسع في ذلك باستمرار. وهناك مشروع قانون يتعلق بتعليم الأطفال الذين يحتاجون الى خدمات خاصة ، وقد تم اعداده وسوف يطرح على مجلس النواب قريبا . وهناك مشروع قانون آخر يتعلق باعادة تنظيم مؤسسات اعادة تأهيل القصر ، وهو مدرج بالفعل في جدول أعمال مجلس النواب حاليا .

وفي مجال الصحة والضمان الاجتماعي ، وطبقا لقانون سوف يصدر قريبا ، فان خطط التجمعات الريفية والحضرية التي تزيد مساحتها على ٢٥ هكتارا ينبغي أن تزود بمتنزهات نموذجية للأطفال . ومن جهة أخرى ، فقد تم اقامة ٢٦٥ مركزا لأوقات الفراغ في منطقة أثينا وحدها . وهناك خطط أيضا في مرحلة الانشاء ، وتدابير أخرى تجرى دراستها من أجل خفض نسبة الوفيات بين الأطفال . وهناك لجنة بين الوزارات تقوم باعداد مدونة لحماية الأطفال والمراهقين .

وفي مجالات أخرى ، فان الاتفاقية الدولية للعمل رقم ١٣٨ التي تتعلق بالحد الأدنى لسن التشغيل قد تم التصديق عليها . كما أن هنالك مؤتمرا وطنيا قد نظم من أجل حماية القصر ، وموضوعه انحراف الأحداث وحماية الأطفال الذين تركوا منازلهم . وقد تم أيضا التصديق على الاتفاقية

Digitized by UNOG Library

الدولية للتبني وأنشئت لجنة بين الوزارات المختلفة لدراسة مشاكل أطفال العمال المهاجرين في مجموعهم .

وأخيرا ، فان اليونان تسهم بنشاط في الاحتفال بالسنة الدولية للطفل ، عن طريق تنظيم مؤتمرات ومناقشات ، وكذلك عن طريق أنشطة ثقافية وترفيهية أخرى .

ان بلادى لا تهتم بأطفالها فحسب ، بل هي تعي تماما الاحتياجات الواسعة والملحة لأطفال المناطق النامية . وقد أيدت حكومة اليونان دائما قضية الأطفال داخل منظومة الأمم المتحدة . ويتعلق اهتمامنا بصفة خاصة بالمواقف التي يعاني منها الأطفال أكثر من الشبان كما هو الحال بالنسبة للاجئين . ونحن نعتقد أن مثل هذه الحالات تحتاج نظرة تفضيلية من جانب المجتمع الدولي . لقد قدمت حكومة اليونان خلال السنوات الأخيرة مساهمات متزايدة في اليونسيف على الرغم من تدابير التقشف التي أشرت اليها من قبل . اننا نعترف بالدور الهام الذى تنهض به اليونسيف ــ تحت القيادة الرشيدة لمديرها التنفيذى السيد لابويس ــ في استخدام الموارد الموضوعة تحت تصرفها من أجل تنظيم برامج للعمل في المناطق الفقيرة من هذا العالم حيث يعيش الأطفال في ظروف من الفقر والحرمان وسوء التغذية والأمية ، ويتعرضون لمصاعب أخرى هي بلا شك نتيجة للتباين القائم في المجتمع الدولي .

وينبغي ألا تقتصر السنة الدولية للطفل على بعض العبارات أو بعض الخطب البليغة ، بل ينبغي أن تكون فرصة للتأمل والتفكر حول أهم مشكلة ستواجهنا في المستقبل . ومن واجبنا أن نعكف سويا على دراسة مستقبل أطفالنا ، لأنه ــ كمستقبلنا نحن ــ لا يمكن أن ندرسه الا في ضوء وضع عالم اليوم . لقد حان الوقت لكي نكرس الكثير من أجل احتياجات الطفل ، والأقل من أجل أحلامنا عندما لا تؤدى هذه الاحلام الى تحسين المصير الانساني ، بل على العكس تؤدى بنا الى المنازعات والاضطراب . واذا ما توصلنا الى البقاء بعد ذلك ، فما هو شكل هذا العالم الذى سنورثه لأطفالنا ؟ هذا اذا ما أخذنا في الاعتبار احتياجاتنا المادية فقط .

واسمحوا لي في النهاية ، أن أقتبس من رسالة رئيس جمهورية اليونان الفيلسوف الانساني البارز السيد تساتسوس بمناسبة السنة الدولية التي نحتفل بها اذ قال :

Digitized by UNOG Library

" لا يزال الأطفال بعيدين عن الحقد وعن المشاعر الفردية والجماعية . وهم ليسوا أشرارا مثل كبار السن . وهم في حاجة الى الخبز . ولكنهم يحتاجون أيضا الى العاطفة أن الطفل لا يعرف كل هذه المصالح ، وكل هذا الطمع الذى يمزقنا منذ قرون . ان الطفل لا زال يوحد بيننا ؛ ولم ينتم بعد الى هذا الجنس البشرى البائس المذنب . ان الطفل ينتمي الى الله " .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن ادعو ممثل هندوراس الى الحديث .

السيد كارياس (هندوراس) (الكلمة بالاسبانية) : من دواعي سروري العظيم ان اتحدث الى الجمعية العامة لكي انقل اليها رسالة تضامن من قبل اللجنة القومية في هندوراس للسنة الدولية للطفل تحت رئاسة السيدة الاولى للأمة السيدة كارلوتا دى بازغارسيا ولكي اشارك مع سائر اعضاء المنظمة تجاربنا وجهودنا لتحقيق تحسين في حالة الاطفال في كل انحاء العالم .

ان المبادرة الخاصة بجعل عام ١٩٧٩ سنة دولية للطفل ، قد حظيت بالتأييد الكامل من حكومة هندوراس . ان مفهوم السنة الدولية للطفل يدفعنا الى التفكير واتخاذ اجراءات في المستقبل ، لأنها ليست مجرد حدث واحد في عام واحد ، ولقد قوبلت هذه المبادرة بالتأييد الحماسي من قبلنا .

ان هندوراس بلد قليل السكان ، وان افضل موارده هم البشر ، كما ان افضل آفاق التنمية في بلدنا تقع على عاتق الاطفال والبالغين الذين يحصلون على التدريب في مختلف مناحي العمل ، مما سيدفع البلاد في المستقبل الى مرحلة جديدة من التنمية الاقتصادية .

ان اللجنة القومية الخاصة بالسنة الدولية للطفل ، قد تم انشاؤها لغرض اساسي ، وهو ان تكون مركز تنسيق ، ولدفع الجهود والانشطة الى الامام على نطاق واسع ، للاهتمام بالدرجة الاولى بأطفال بلدنا . ان اعضاء هذه اللجنة هم الوزراء المعنيون مباشرة بهذه الانشطة ، كما ان اللجنة تضم هيئة من ممثلي المجالس البلدية والمؤسسات والاتحادات غير الحكومية ووسائل الاعلام العام وممثلي الجمعيات بصفة عامة . ولقد انشئت الامانة العامة للجنة لكي تتعاون مع الامانة التنفيذية لمجلس التخطيط الاعلى ، مما جعلها في موقف تتمكن فيه من التعرف على البرامج الموجهة لتحسين احوال الطفل في خطة التنمية القومية لعام ١٩٧٩ — ١٩٨٣ .

ان خطة العمل للسنة الدولية للطفل ، تتضمن اهدافا على المدى المتوسط والمدى البعيد وبخاصة في المجالات التالية : برنامج شامل لرعاية الاطفال يتضمن مشروعات لانشاء مدارس حضانة ومراكز رعاية طفولة لحماية اطفال العمال وتدبير التدريب المهني اللازم لهم . برامج ضمان اجتماعي عن طريق تعليم الاسرة . ايلاء اعتبار خاص للاطفال في الظروف غير العادية ، وانشاء مركز خاص للمعوقين والمتخلفين ذهنيا . مراكز للتحصين ضد الامراض ، وللتغذية وللصحة . انشاء مركز ترفيهي

Digitized by UNOG Library

في العاصمة وحدائق للاطفال في اماكن مختلفة . حملات تعليمية عن طريق الصحافة والاذاعة والتلفيزيون .

ولتطوير الانشطة العديدة التي خطط من أجلها لعام ١٩٧٩ ، فان مشاركة المجتمع الهندوراسي عن طريق الاهتمام بمشاكل الاطفال قد تزايدت الى درجة غير متوقعة وأسهمت في ايقاظ وعي السلطات العامة والرأى العام بصفة عامة ، وبذلك فقد ساعدت على خلق وعي بالحاجة المستقبلة الى ايلاء مزيد من الاهتمام وضرورة التنفيذ الفعال لحلول مثل هذه المشاكل ، مثل مشكلات ارتفاع نسبة الوفيات بين الاطفال ، والتخلف عن المدارس وما الى ذلك في المستقبل .

وفي هذا العام ، فان اطفال هندوراس ، قد شاركوا في الكثير من المسابقات في الموسيقى والفنون التشكيلية والتمثيليات مما طور ملكاتهم الفطرية ولقد استفادوا من الحفلات الموسيقية والمهرجانات التي عرفتهم جذور الثقافة كما شاركوا بصفة خاصة في العيد الوطني الذى اقيم من اجلهم في ١٠ ايلول/سبتمبر .

وبالنسبة للسنوات القادمة ،فان ما حدث هو مجرد بداية . ان وفد بلادى يود ان يدخل برامج خاصة بالاطفال في الخطة الخمسية القادمة ، سواء في صورة نشاطات مادية او خطط اجتماعية وقانونية ، مثل مدونة جديدة للاسرة وقانون جديد لحماية الاحداث .

وفي نفس الوقت ، فانه من البديهي بالنسبة لنا ان التعاون الدولي في هذا الميدان له اهمية متزايدة ،ليس فقط في مجال تبادل الخبراء ولكن ايضا بالنسبة للدعم التكنولوجي اللازم لتطوير هذه البرامج .

ان هندوراس تود ان تقول بوضوح انها تقدر العمل الذى قامت به مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) منذ انشائها لمنفعة اطفال بلادنا جميعا وكذلك للخطة الديناميكية التي اتبعتها في السنوات الاخيرة في نشاطاتها داخل اطار منظومة الامم المتحدة ، فيما يتعلق بتنسيق الانشطة الخاصة بالسنة الدولية للطفل ، ولقد اعطت الدليل مرة اخرى على كفاءتها وتخصصها .

ونود ايضا ان نعبر عن شكرنا لامانة السنة الدولية للطفل ، برئاسة الدكتورة الدا ـ ليم ونطالبها بالاستمرار في المهام التي قامت بها مما سيفيدنا في السنوات القادمة .

Digitized by UNOG Library

لقد شارك بلدى في الاجتماع الخاص بالاطفال في امريكا اللاتينية والكاريبي ، والـــذى عقد تحت رعاية اليونيسيف في المكسيك في أيار/مايو ١٩٧٩ . ونود ان نسترعي انتباه الجمعية الى الاعلان الذى تمت الموافقة عليه هناك والذى يمثل توافق الآراء على المستوى الاقليمي في ميـــدان السياسة الخاصة بالطفل .

وفي الختام ، نود ان نؤكد من جديد النداء الذى وجهناه في محافل اخرى ، مـــن ان المجتمع الدولي عليه ان يستجيب بكرم لاحتياجات الاطفال اللاجئين في جنوب شرقي آسيا ، وفـــي بلدان امريكا اللاتينية .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن ادعو ممثل استراليا الى الحديث .

Digitized by UNOG Library

السيد اندرسون (استراليا) (الكلمة بالانكليزية) : ان أطفالنا هم مستقبلنـــا ، ويجب أن نتحرك جميعا لكي نضمن ان الدفعة للتقدم التي تم انجازها خلال السنة الدولية للطفـل سوف تستمر . ان الوعود والآمال والتوقعات التي ولدتها السنة الدولية للطفل ينبغي ألا تتلاشى .

ان نجاح السنة الدولية للطفل ، قد فاق كل توقعاتنا . لقد تعدت تلك السنة ، الحدود الوطنية وشملتنا جميعا . ان الحكومات والوكالات الدولية والمنظمات والافراد قد اشتركوا معا للتركيز بصفة خاصة على احتياجات وتوقعات الاطفال .

وليس هناك ما هو أهم من الطريقة التي نعامل بها الطفل اليوم ونهتم به وندربه ونعلمـه ، لأن الأطفال سوف يكونون قادة المستقبل . ان المثال الذى نقدمه ، والقيم التي ننهض بهـــا ، والتفهم الذى ننقله ، سوف تصبغ الأحداث خلال العقود الأربعة أو الخمسة القادمة . ان السنـــة الدولية للطفل قد استرعت الانتباه الى احتياجات ومشاكل تربية وتنمية الأطفال في كل مكان . وفي هذا العالم ، هناك الملايين من الأطفال الذين يولدون وهم في فقر مدقع ويعيشون حياتهم وهم يعانـون من الجوع والمرض والحاجة والفقر ، فمن ذا الذى لا يهتم بمصير مثل هؤلاء الاطفال ؟

ان موقف بعض الأطفال يدعو الى الرثاء . فالموقف ، على سبيل المثال ، بالنسبة للأطفـال الذين يعانون من آثار الفصل العنصرى والتمييز العنصرى ، هو اهانة للانسانية . ان حقوق مثـل هؤلاء الاطفال لا يمكن ضمانها الا في مجتمع متسامح تعيش فيه جميع شعوب الجنوب الأفريقي بغـض النظر عن الجنس أو اللون أو العقيدة ، يتمتعون فيه بحريتهم وبالمساواة وكرامتهم الانسانية . ان الحقوق الثابتة والأصيلة لهؤلاء الاطفال ولجميع الاطفال ، ينبغي احترامها . كما لا يمكن تجاهل وضع الأطفال اللاجئين . ان الخوف ووفاة الأعزاء وظروف الفقر المادى والتوترات في معسكر الحياة والتي غالبا مـــا ترتبط بالفقر والأوبئة ونقص المأوى ، هي مأساة انسانية حقا . وعلينا أن نأخذ في الاعتبار في ذلـك الوقت ، معاناة الأطفال في تلك المناطق التي اصابتها المجاعات في كمبوتشيا . اننا جميعا نتحمـل مسؤولية كبيرة تجاه هؤلاء الأطفال .

وفي بـلد كبلادى ، فان المشاكل ليست بهذه الأبعاد ، كما أنها ليست بهذه الطبيعة . ومع ذلك فنحن في استراليا لدينا بعض الأطفال المعوقين بسبب الأمراض وعدم التغذية الملائمـــة . وهناك اطفال في استراليا ، كما هو الحال في بعض البلاد الصناعية يعانون من العزلة ، كما أن هناك

Digitized by UNOG Library

أيضا اطفالا يعانون من الخلل الاجتماعي ولا ينعمون بحياة أسرية طبيعية . ولا يزال هناك بعض الأطفال محرومين من الحاجة الى الحوافز الثقافية والذهنية . ومن ثم فان الأطفال قد اصبحوا أكثر تعرضا للمؤثرات أكثر من غيرهم ، بسبب تغير دور الاسرة في مجتمعاتنا بزيادة العنف وتعاطي المخدرات والمسكرات .

ان التحدى الذى تفرضه السنة الدولية للطفل ، يتمثل في انه لاينبغي أن نعوق مستقبل الطفل بسبب حياته الفقيرة . ويجب ان نؤكد مسؤوليتنا جميعا نحو تكريس موارد أكبر لسكان الغد .

ان نجاح السنة الدولية للطفل ، كما قلت ، هو نجاح مشجع للغاية . ان علينا دينا كبيرا للجهود الدائبة التي تبذلها مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة وهي وكالة رائدة ، وكذلك للممثل الخاص للسنة الدولية للطفل وللعاملين معها . لقد زارت الدكتورة استفانيا الداباليم ، استراليا ، ولقد استلهمنا منها الكثير . ان تكريسها لقضية الطفولة قد أسهم اسهاما فعالا في المجتمع الاسترالي للتعرف على احتياجات الطفولة في العالم أجمع .

ان الاستجابة الشاملة للسنة الدولية للطفل كانت عن طريق تنسيق الاهتمام بالمسائل الخاصة وقد أظهرت أنه ينبغي أن نهتم اهتماما خاصا وأن نركز على الانشطة وعلى التدابير العملية على مستوى عال ، حتي يكون النجاح مضمونا . والواقع اننا واثقون من أن التركيز بصفة أولية على السنة الدولية للطفل بشأن أنشطة على المستوى الوطني ، كان هو العامل الأساسي لاسهام المجتمع في تطوير المشروعات لصالح أطفال العالم أجمع . وبنفس الطريقة فقد لاحظنا أيضا ان التأثير المباشر للسنة الدولية للطفل وانشطتها قد ساعد على زيادة الوعي في بلدان عديدة داخل الأمم المتحدة في اطار أعرض ، كما ساعد على زيادة دعم المجتمع والالتزام بمنظومة الأمم المتحدة . وفي نفس الوقت ، فانه يجب ألا نقلل من أهمية هذا التأييد لرفاهية مجتمع الغد .

وفي استراليا ، فان أهداف السنة الدولية للطفل كانت : أولا ، زيادة الوعي والحث على العمل من أجل مقابلة احتياجات الأطفال . ثانيا ، استعراض ومراجعة مواقف ومناهج رعاية الأطفال ، ثالثا ، التحديد والبدء بأعمال من أجل التغلب على أوجه النقص والازدواج وعدم الاستمرارية في توفير الخدمات للأطفال . وأخيرا القاء الضوء على الطبيعة الخاصة للأطفال المحرومين* .

---

* تولى الرياسة ، نائب الرئيس ، السيد أويونو (جمهورية الكاميرون المتحدة) .

Digitized by UNOG Library

ان السمات المميزة للأنشطة التي قامت بها استراليا في هذا المجال والعديد من المبادرات عن طريق الافراد والمجموعات ، تهدف الى زيادة الوعي بوضع الأطفال في البلدان النامية بصفة خاصة . وفي الوقت ذاته فان انشطة هذا العام قد استرعت الانتباه الى احتياجات أطفال استراليا كما هو الحال في مجتمعنا فيما يتعلق برفاهية الاطفال بصورة عامة .

ان درجة الوعي في استراليا بهذه السنة كانت مرتفعة الى حد كبير ، فالسكان في كل مكان من الآباء والأقارب والمدرسين والطوائف والمجموعات وكذلك الوكالات والمنظمات جميعها ، كانوا يناقشون مواقفهم من أجل معرفة اهمية وملائمة الاهتمامات الخاصة بالاطفال . كما تم تكوين شبكات تضم دول الكومنولث والمنظمات الحكومية وغير الحكومية ، وتحملت مسؤولية واتخذت مبادرات للعمل في السنة الدولية للطفل لكي توزع أدوارها بطريقة فعالة وملائمة .

لقد سهلت حكومة استراليا التنسيق للسنة الدولية للطفل في استراليا عن طريق انشاء وحدة للسنة الدولية للطفل في وزارة الضمان الاجتماعي ، كما كرست أيضا صناديق للسنة الدولية للطفل عن طريق المنظمات غير الحكومية . وبالاشتراك مع نفس الحكومات ، فان حكومة استراليا ، قد قامت بحملة دعائية كبيرة تهدف الى التشجيع على التزام الاستراليين بالاشتراك في السنة الدولية للطفل . وكان عنوان هذه الحملة " الرعاية " . كما قدمت أيضا منحا لتنفيذ مشروعات خاصة بالأطفال ومنحا أخرى لتنفيذ مشروعات في المجتمع تضم اطفالا تحت سن ١٢ عاما ، وحثت المجتمع على الاشتراك في السنة الدولية للطفل .

وهذه هي بعض الأمثلة القليلة للمشروعات التي تم القيام بها : أنشئت مؤسسة لحماية الطفل من الحوادث ، والهدف منها الاقلال الى حد كبير من الحوادث المنزلية عن طريق التنسيق مع المناهج الوقائية في التعليم . ولقد كرست حكومة استراليا لذلك مليون دولار لاقامة هذه المؤسسة . وسوف يجرى استطلاع رأى الأطفال للتعرف على وجهات نظرهم فيما يتعلق بالمسائل التي تهمهم ، وسيكون هذا من أولى المحاولات التي تتم في استراليا للتعرف على وجهات نظر الأطفال ونشرها . وهناك مشروع آخر سوف تقوم به هيئة الشباب الفنية في استراليا (AYHA) ، وسوف يضم هذا المشروع العاملين في المجتمعات الريفية لنقل " الأمكانات الثقافية الخلاقة " الى الأطفال الذين لم يتصل علمهم بها بعد .

Digitized by UNOG Library

هذه هي الأمثلة التي استطعت التوصل اليها ، وهناك مئات الشواهد والمشروعات التي نظمتها الحكومة والمنظمات غير الحكومية ، ومؤسسات خاصة وأفراد . ان الأفلام ، والتليفزيون ، والكتب ، والاذاعة ، ودراسات البحث ، والتقرير ، والخطابات الصحفية ، والمؤتمرات ، والندوات ، ومحال العمل ، والمناقشات ، والمعارض ، والمناظرات والاحتفالات ، والانشطة الثقافية ، كل ذلك استخدم لنشر رسالة السنة الدولية للطفل بين كل أفراد مجتمعنا .

وفي هذه المرحلة من دراسة السنة الدولية للطفل فاننا نرى ، كهدف أساسي ، أن تكون هناك متابعة لهذه السنة كي نضمن أن الاهتمام والدفعة القوية لا تتبدد ، وانما ، على العكس ، سوف تستمر دائما لصالح الأطفال . ان السنة الدولية للطفل لا ينبغي أن ينظر اليها على أنها " سنة قد انقضت " حيث تقررت لصالح الأطفال خلال عام ١٩٧٩ فقط . بل انها سنة للقيام بعمل يستمر في السنوات القادمة لتحسين أوضاع الأطفال في كل مكان . لقد فكرت استراليا في أن تحقق ذلك عن طريق تمويل مشروعات السنة الدولية للطفل من ميزانيات عادية بدلا من الاعتمادات الخاصة المدرجة للسنة الدولية للطفل . وسوف يساعد ذلك المشروعات التي أقيمت خلال السنة الدولية للطفل في أن تستمر بعد انتهاء السنة .

ان المتابعة على المستوى الدولي أمر مطلوب أيضا . ونحن نأمل أن تستمر اليونيسيف في تدعيم الاهتمام النشط في القضايا والأنشطة التي ولدتها السنة الدولية للطفل . ونحن ، على سبيل المثال ، نرى قيمة هامة في المقترحات التي قدمها المجلس الاقتصادي والاجتماعي المدير التنفيذي لليونيسيف من أجل تبادل الخبرة والتجارب بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة فيما يتعلق بالبرامج الخاصة بالأطفال . كذلك فاننا نرى بعض الفائدة في أن تدعى الدول الأعضاء الى تقديم المعلومات كي توزع في الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة تحت بند خاص باليونيسيف بشأن الاستمرار في الأنشطة الوطنية بعد انتهاء السنة الدولية للطفل . ويمكن متابعة ذلك كل أربع سنوات عن طريق نظام دوري لتقديم تقارير من جانب المنظمات والدول الأعضاء . ان مثل هذا النظام سوف يساعد الجمعية العامة في الاشراف والحث على التقدم نحو أهداف طويلة المدى للسنة الدولية للطفل ، وفي نفس الوقت ، تجنب تكريس موارد أكبر من الأمم المتحدة والدول الأعضاء .

Digitized by UNOG Library

وعند دراسة المدى الطويل ، فاننا نعتقد أنه من الضروري أن يهدف التخطيط للسنة الدولية للطفل ومتابعتها الى الوقاية وكذلك الى الرعاية . ويجب اعطاء أولوية أولى وبوضوح لضمان أن يحصل كل طفل في العالم على الأمن المادى وزيادة متوسط العمر المتوقع الذى يتمتع به فعلا الأطفال في البلدان الصناعية بصفة عامة . يجب أن تحافظ الوكالات الخاصة على حقوق الانسان الثابتة بالنسبة للأطفال المحرومين من مثل هذه الحقوق . اننا نؤيد بقوة المناقشات الجارية الآن في لجنة حقوق الانسان بشأن ابرام معاهدة دولية حول حقوق الطفل . وفي الوقت نفسه ،فانه من الواضح أن ادخال التكنولوجيا المتقدمة الى المجتمعات تضع عوائق خطيرة في طريق رفاهية وسعادة الاطفال . ويجب الانتباه الى ضمان أن لا تنتقل المشكلات التي يواجهها الأطفال في البلدان الصناعية الى أطفال الأمم التي تمر الآن بمرحلة التصنيع السريع .

ان تخطيط المستقبل يجب أيضا - في رأينا - أن يدعم التركيز على دور الأسرة . ان نوعية الحياة داخل الأسرة وفي المجتمع تساعد الاطفال على النمو بكل مظاهره . ان العديد من المجموعات في استراليا تساهم في دراسة امكانية هيكلة سياسة وطنية للأطفال والأسر .

وأخيرا ، فاننا نود أن نبحث عن أكبر استفادة ممكنة من تجربة السنة الدولية للطفل في تحديد مناهج لتنسيق المستقبل في عمل الأمم المتحدة فيما يتعلق بالمسائل الاجتماعية . اننا نعتقد أن مثال السنة الدولية للطفل ينبغي أن يتبع في ادارة الحملات الدولية للأمم المتحدة بشأن القضايا الاجتماعية . ان الاعداد والتركيز على الأنشطة التي تعتبر عناصر أساسية في المستويات غير العادية لمساهمة المجتمع قد أنجزت .

لقد نجحت السنة الدولية للطفل لأنها كانت مشروعا تعاونيا من جانب جميع من تخصص أنشطتهم بالأطفال . لقد أتاحت فرصة فريدة للمنظمات الحكومية والتطوعية ومنظمات الأعمال كي تعمل معا في مجموعات اجتماعية ، وفي الأسر والأفراد ، بقصد تحقيق غرض واحد هو رعاية الأطفال . اننا سعداء بصفة خاصة اذ ننضم الى مقدمي مشروع القرار الذى وزع اليوم هنا . لأننا لا نسمح للسنة الدولية للطفل بأن تمر علينا بمجرد بيانات بليغة ثم ننساها بسرعة في عام ١٩٨٠ . يجب أن نضمن الآن أن التقدم الذى تحقق خلال هذه السنة سوف يكون أساسا دائما .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : ان المتحدث التالي على القائمة هو مندوب جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية .

Digitized by UNOG Library

السيدة كريشتا ليفيتش (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : من فوق هذه المنصة يستطيع وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية أن يقول أن أهداف السنة الدولية للطفل ، كما عرضت في قرار الجمعية العامة ، قد نفذت بنجاح في جمهوريتنا قبل اتخاذ القرار بوقت طويل بتخصيص السنة الدولية للطفل ، كنتيجة لانتظار ثورة تشرين الأول / اكتوبر العظمى وبناء مجتمع اشتراكي متقدم . ان الجيل الصاعد في بلدنا يلقى أفضل ما يجب أن يقدمه الشعب . ان الأطفال يحاطون باهتمام مستمر ، ويستطيع كل فرد أن يكون متأكدا الى أن طفله سوف يلقى كل رعاية .

وفي السنوات الأولى للدولة السوفياتية ، في عامي ١٩١٧ و ١٩١٨ أصدرت حكومة العمال والفلاحين كثيرا من المراسيم لحماية الأم والطفل . وبمبادرة من مؤسس دولتنا ، فلاديمير اليتش لينين وضع المبدأ الذى مازال حتى اليوم يعتبر قانونا ساريا في بلدنا ، وهو أنه يجب أن يقدم أفضل ما لدينا الى الأطفال ، وهذا المبدأ محترم في كل مراحل تطورنا . وحتى في سنوات التدمير المأساوية نفسها بعد الحرب العالمية الكبرى من عام ١٩٤١ الى ١٩٤٥ ، التي فقدت فيها جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ٢ ٣٠٠ ٠٠٠ نسمة ، أى ربع مجمل السكان ، بينما كان البالغون لا يجدون الضروريات كان الأطفال يتلقون الملابس والأغذية ، ولم يترك واحد منهم دون رعاية .

ان رعاية الأطفال تنعكس في تشريعات جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية . وينص الدستور بصفة خاصة على اعطاء جميع المواطنين الحق في حماية صحتهم ، وهذا الحق ينفذ عن طريق تقديم المساعدات الطبية في المؤسسات العديدة ، وعن طريق تقديم رعاية خاصة لصحة الجيل الصاعد وذلك يتضمن منع تشغيل الطفل باستثناء ان يكون ذلك متعلقا بالتعليم المهني .

Digitized by UNOG Library

ان النجاح في هذا الميدان يتضح جلاء من حقيقة أن نسبة الوفيات في الأطفال في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية نقصت سبع عشرة مرة منذ انشاء القوة السوفياتية .

ويعطي دستور بييلوروسيا لكل مواطن الحق في التعليم . وكل أنواع التعليم مجانية ، كما أن التعليم الثانوى اجبارى ، وتقدم بلا مقابل كل الكتب المدرسية وفرص للتعليم المدرسي بلغة المرء القومية . وقبل ثورة تشرين الاول/اكتوبر العظيمة ، أكثر من ٨٠ في المائة من سكان بييلوروسيا كانوا أميين ، ولكن في جمهوريتنا اليوم فان التعليم الثانوى العام متوفّر للجميع ، كما أن هناك تطورا كبيرا في التدريب المهني والفني ، والثانوى ، والخاص ، والعالي . وكلها تمول من ميزانية الدولة .

وينص الدستور على حماية الاسرة من قبل الدولة ، وتهتم الدولة بالاسرة بتقديم تسهيلات للطفل ، وبتنظيم وتحسين الوضع الاجتماعي والتغذية ، ودفع علاوات عند الميلاد ، وتدفع علاوات اخرى للأسر التي لديها أطفال كثيرون وأنواع اخرى من المساعدة تقدم للأسرة . وتوجد في جمهوريتنا شكلة واسعة من مراكز الرعاية نجد فيها نصف مليون من الأطفال يتلقّون الرعاية ، والاهتمام أيضا بتعليم الأطفال قبل سن الالزام ، وهناك قصور متعددة للروّاد ومنازل رواد تحت تصرفهم ، وكذلك محطات للشباب الفنيين ، وهناك أيضا مخيّمات في المدارس ومكتبات عديدة للأطفال ، ومسارح ودور للسينما ونوادى ومؤسسات اخرى خاصة بالأطفال .

وهناك امور متعلقة بالأطفال والصفة التعليمية لنشاطهم تبحثها منظمات الدولة في بلدنا ، والمؤسسات الاشتراكية مثل المزارع الجماعية وغيرها .

ومجلس السوفيات الاعلى لجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، والسلطات المحلية ، تلقى المساعدة من مكاتب خاصة لحماية الام والطفل ، وهي تعنى بالمساعدات التي تقدم للأطفال وللأمهات ، والمساعدات التي تقدم لتربية وتعليم وتنشئة الأطفال .

وتبذل اللجان المعنية بالرعاية الصحية جهودا كبيرة ، وكذلك الاتحادات النقابية العمالية ومراكز الشبيبة . وقد لقيت هذه المراكز قوة دفع جديدة في السنة الدولية للطفل .

وفي الدورة الاخيرة في حزيران/يونيه من هذا العام ، بحث مجلس السوفيات الاعلى لجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية موضوع وضع المرأة ، والرعاية التي تستحقها الأمهات

Digitized by UNOG Library

والأطفال ، وتشرف اللجنة على تعليم الأطفال وتنفيذ الخطط وبناء المدارس ودور الحضانة والمستشفيات والعيادات للأطفال . وقد وافق مجلس السوفيات الأعلى على قرار يقر أنشطة اللجنة ووضع أهداف لاتخاذ اجراءات تهدف الى تحسين صحة وشروط العمل للأمهات والأطفال ، وتحسين أحوال المعيشة ، والدراسة ، والنسق ومنظمات الأعياد .

ويتضمن القانون الذى أصدرته حكومة بلدى ، في نيسان/ابريل من هذا العام ، عدة اجراءات للاحتفال بالسنة الدولية للطفل في جمهوريتنا . وتتضمن هذه الخطة اجراءات لتحسين أحوال الام والطفل ، بما في ذلك زيادة الانتاج ونوعية أعلى للسلع والمواد التي تصنع خصيصا للأطفال ، وتحسين نظم الرعاية الطبية للأمهات والأطفال ، وتحسين المراكز الأساسية لأعياد الأسر والأطفال وزيادة تعزيز خطة التدريب الجسماني للأطفال والأحداث ، وكذلك شرح أهداف السنة الدولية للطفل ، والتي انعكست في رد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية على الاستبيان الذى بعثه أمين عام الأمم المتحدة .

وقد نفذت بنجاح كل اجراءات خطتنا .

وان كل الظروف الحالية في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية مواتية للتنمية الجسمانية ، والنفسية والفكرية ، حتى يصبح الرجل له أهداف اجتماعية سامية وايمان بالانسانية وأسلوب خلاق في العمل . وان الاجراءات التي نفذت في جمهوريتنا ، والتي تتعلق بالرعاية التي تقدم للأطفال ، تتجاوز المستويات الواردة في اعلان حقوق الطفل الذى وافقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة في الدورة الرابعة عشر في عام ١٩٥٩ .

وبالرغم من ذلك فان حقوق الأطفال لا تُصان في كل أنحاء العالم . فنجد في كثير من الأماكن ملايين وملايين الأطفال حالتهم لا تزال سيئة للغاية . وفي كثير من البلدان المتقدمة والرأسمالية ، نجد أن الأطفال فيها لا يزالون ضحايا الفقر ، والمرض ومحرومون من امكانية الدراسة . وفي الجنوب الافريقي ، نجد أن الأطفال في جمهورية افريقيا الجنوبية ، وناميبيا ، وزمبابوى ، يعانون أيضا من الفصل العنصرى ، والتمييز العنصرى وعدم المساواة . وان الأطفال في الأراضي العربية المحتلة من قبل اسرائيل يعانون من الاحتلال الأجنبي . وفي المنازعات العسكرية التي جاءت نتيجة رغبة الامبرياليين في السيطرة ، نجد أن كثيرا من الأطفال الأبرياء فقدوا آباءهم وامهاتهم .

Digitized by UNOG Library

(السيدة كريشتاليفيتش ، جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

اننا ندرك الموقف الصعب للأطفال في كثير من البلدان النامية نتيجة الاستعمار في تلك البلدان . وسباق التسلح ، الذى يرجع الى جهود الامبريالية ، حرم نواحي كثيرة من اعتمادات مالية كان في الامكان صرفها على تحسين العديد من الأطفال .

ويشعر وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية بأن السنة الدولية للطفل يجب أن تكون سنة جهود مشتركة من أجل الدوائر العريضة من المجتمع البشرى حتى يمكن تنفيذ مبادئ اعلان حقوق الطفل لتأمين مستقبل سعيد آمن لكل الأطفال .

وان المؤتمر العالمي الذى عقد في موسكو هذا العام " من أجل تحقيق مستقبل سعيد للأطفال " ، قد حضره ممثلو ٤٧ منظمة دولية واقليمية و ٣٨٥ منظمة وطنية من أكثر من ١٣٠ بلدا في العالم . ووجه المؤتمر نداءا الى الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وحكومات وبرلمانات بلدان العالم كله ، أعرب فيه عن الأمل في أن كل الدول الأعضاء في الامم المتحدة وحكوماتها وبرلماناتها ستعمل على تنشيط الجهود المشتركة الرامية الى تنفيذ الأغراض النبيلة الواردة في اعلان حقوق الطفل . " ويجب على البشرية أن تعطي للأطفال أفضل ما لديها " .

ومن المهم أن تقوم كل الدول الأعضاء في منظمة الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى ، بل المجتمع العالمي بأسره ، يجب أن يدعّم الكفاح من أجل حماية الأطفال حتى يجنبوهم المعاناة وحمايتهم من العنصرية والاستغلال والفقر والحروب . ولتحقيق هذا الغرض من الضرورى تنشيط الجهود الرامية الى تحسين الانفراج ، ووضع نهاية لسباق التسلح ، ودعم السلم والأمن للأمم ، بغية التوصل الى فرص لحل المشكلات الاخرى الهامة ، بما في ذلك تحسين أحوال الأطفال . ومن واجب المجتمع الدولي أن يبذل كل جهد ممكن حتى يضمن أن أطفال كل الامم لن يعانوا من الحروب ويتمتعون بطفولة سلمية وسعيدة .

وفي رسالة ليونيد بريجينيف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي ، موجهة للمؤتمر العالمي من أجل مستقبل سلمي سعيد للأطفال ، ركّز على الآتي :

"ان الأطفال هم حبنا ، هم أملنا ، هم غدنا ، ويجب أن يضع الجيل القديم بين أيديهم كل ما خلقته الانسانية حتى يسيروا على طريق الابتكار يجب أن نعطيهم العصا في السباق من أجل السلم والتقدم الاجتماعي ويجب أن تكون كل سنة في حياتنا سنة الطفل".

Digitized by UNOG Library

ان السنة الدولية للطفل يجب أن تصبح كل عام في حياتنا عاما متجددا مسترشدين بروح التضامن مع الشعوب الاخرى . ان دولة بييلوروسيا الاشتراكية تشارك في تقديم المساعدة للبلدان النامية بما في ذلك المساعدة لتحسين أحوال معيشة الأطفال ، كما تشترك جمهوريتنا بنشاط في البرامج العديدة والمؤسسات التابعة للأمم المتحدة ومع اليونسيف ، واليونسكو ، وسائر الوكالات الاخرى العاملة في هذا الميدان . ان وفد بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية يقيّم أنشطة اليونسيف والأمانة العامة للسنة الدولية للطفل بطريقة ايجابية . ونود أن نعبر عن الأمل في أنه في المستقبل القريب سوف يمكن استكمال معاهدة بشأن حقوق الطفل ، والتي تبحث الآن في الامم المتحدة بناء على مبادرة من جمهورية بولندا الشعبية . ونوّد أن نركز على الطابع الهام والملح لهذه الوثيقة .

ان مصير البشرية يعتمد على ما سنفعله نحن البالغين اليوم حتى نكفل حياة سعيدة ، عادلة ومسالمة لأطفالنا ، ومن ثم فيجب أن نبذل كل جهود ممكنة لبناء مثل هذا المستقبل .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : اعطي الكلمة الآن للسيد ممثل ملاوى .

السيد كواندا (ملاوى) (الكلمة بالانكليزية) : انه لمن دواعي سروري العظيم ، أن اخاطب هذه الجمعية الموقّرة بشأن موضوع قد قبل بصفة عالمية على أنه أساسي وهام للأجيال المقبلة لدولنا . ولهذا السبب فلست في حاجة الى القول بأن الأطفال هم أكبر مورد بشري للمستقبل ، وبالتالي فهم استثمار هام في أية دولة بالنسبة الى مستقبلها .

ان حكومة بلادى تعتقد في أمن ورفاهية الأطفال . وبالنسبة الى اعلان الأنشطة المتعلقة بالسنة الدولية للطفل في ملاوى ، فقد قال رئيس الجمهورية ما يلي :

" لا يمكن أن تتحدثوا عن أمة دون التحدث عن الأطفال ، فالأطفال هم بداية هذه الأمة " .

ولهذا السبب فمن الملائم والمناسب للأمم المتحدة ، أن تهتم بمصير الأطفال في العالم أجمع . ويجب أن نوفّر لأطفالنا الذين سيكونون قادة المستقبل أكبر قدر من النجاح والرخاء ، باعتبار أنهم ورقة رابحة من أجل نجاح ورفاهية بلادنا بأسرها . وفي هذا الصدد فان وفد ملاوى يوّد أن يعرب عن تقديره العميق للأمم المتحدة لاعلانها عام ١٩٧٩ سنة دولية للطفل .

Digitized by UNOG Library

وكما تعلمون جميعا بلا شك ، فان ملاوى أصبحت دولة مستقلة عام ١٩٦٤ فقط . وقبل الاستقلال فان ملاوى كانت مهملة من جانب الحكومة الاستعمارية وكانت فقيرة للغاية . وحتى أقرب أصدقائنا كانوا لا يعتقدون في نجاحنا للحصول على الاستقلال ، لأنه لم تكن هناك الا قلة من المدارس كما أن الخدمات الصحية التي كانت موجودة فعلا ، كانت ذات طابع علاجي فقط ولم تكن تغطي الا عددا قليلا لا يذكر . كما أن المياه الصالحة للشرب لم تكن موجودة وكانت المساكن فقيرة من القش والجير فقط ، وكان السكان في البلاد يعانون من القحط عاما بعد عام .

واليوم فان الزراعة قد نمت وتطورت الى حد كبير . وأكثر مما كان يعتقد أعداؤنا وأصدقاؤنا فان السكان في ملاوى يتغذّون بصورة أفضل ويلبسون بصورة أفضل ويعيشون في منازل حسنة ومعقولة . ان سوء التغذية لا يرجع الى نقص للغذاء في بلادى بل يرجع الى أساليب غير سليمة في الرضاعة وفي اعداد الطعام ، ولهذا السبب فانه ينظر الى السنة الدولية للطفل في ملاوى على أنها دفعة قوية تقدم فرصة حسنة بنّاءة من أجل تدعيم وتكثيف برامج التغذية التعليمية لمجموعة الحرفيين ومنظمات النساء حتى يمكن للأمهات أن يتعلمن اعداد الطعام بصورة سليمة وبأساليب ملائمة للرضاعة . ان السنة الدولية للطفل تعطي فرصة لملاوى لتكريس نفسها للأهداف النبيلة لبناء الأمة عن طريق الرعاية الملائمة للأطفال .

ومن أجل تنفيذ أهداف ومقاصد السنة الدولية للطفل ، فان حكومتي قد شكلت لجنة وطنية مسؤولة لوضع برنامج متناسق للأنشطة ، تقوم باستعراض وتقييم وتنسيق الخدمات المقدمة للأطفال في ملاوى ، وهي مسؤولة أيضا عن ايجاد صناديق محلية وخارجية عن طريق السنة الدولية للطفل تسمى صناديق ملاوى ، وكذلك البدء في قيام أبحاث ودراسات لرفاهية الطفل ودراسة جميع التشريعات الاجتماعية في ملاوى عندما يستدعي الأمر ادخال التعديلات أو اقتراح تشريعات جديدة ، وأخيرا دراسة كل السياسات الموجودة فعلا وعلاقتها برفاهية الطفل من أجل تحسينها . ان اللجنة الوطنية تضم ممثلين من جميع وزارات الحكومة وممثلين عن منظمات غير حكومية معنية بخدمات ورفاهية الأطفال في ملاوى .

ان اللجنة الوطنية كما أوضحت من قبل ، قد وضعت برنامجا وطنيا للأنشطة ، وقد تم تحسينه عن طريق الحكومة وبالتالي فانه يعتبر جزءا لا يتجزأ من السياسة الشاملة للتنمية الاقتصادية

Digitized by UNOG Library

والاجتماعية . ان هذا البرنامج الوطني يهدف الى التطوير العقلي والبدني والاجتماعي للطفل منذ مولده حتى سن سبع سنوات عن طريق تطوير مراكز حضانة الأطفال . وقد كان ذلك أثناء العهد الاستعماري وقفا على البيض فقط . وخلال العشر السنوات القادمة سيكون الهدف هو الطفل تحت خمس سنوات ، والطفل في المدرسة الابتدائية . وبما أن عنوان هذه السنة هو "تربية الطفل وتنميته" فان الطفل في مرحلة ما قبل الدراسة والخدمات التي تقدم له قد أعطيت الأولوية الاولى ، ثم بعد ذلك الخدمات التي تقدم للطفل في المدرسة الابتدائية لكي نضمن أن تطوره البدني ، والاجتماعي ، والعقلي قد تم النهوض به . وهذا الموضوع يؤكد أن التنمية مع التغذية ، تعتبر عاملا حيويّا .

Digitized by UNOG Library

ومنذ الاستقلال في عام ١٩٦٤ ، فان حكومة ملاوى قد ركزت بصفة خاصة على النهوض بالخدمات التي تقدم من أجل تطور الطفل . ان الحكومة بصدد انشاء شبكة من مراكز رعاية الاطفال . ان اكثر من ٥٦ في المائة من السكان في سن الالتحاق بالمدارس الابتدائية يدخلون هذه المدارس ، و ١٦ في المائة فقط من هؤلاء يتمون الدراسة الابتدائية ولا يمكنهم حاليا الالتحاق بالمدارس الثانوية . ومن أجل تحسين الوضع بصورة أفضل ، فهناك برنامج موسع طموح يضم ٢٠٠ مدرسة ابتدائية اضافية و ٢٤ مدرسة ثانوية اضافية ، وكذلك فان هناك ثلاثة معاهد لتدريب المدرسين يجب ان تتم خلال العامين التاليين . وعندما يتم هذا المشروع فمن المأمول أن أكثر من ٧٠ في المائة من السكان في سن الالتحاق بالمدارس الابتدائية سوف يدخلون هذه المدارس ، وحوالي ٣٠ في المائة من هؤلاء الذين ينجحون في اكمال الدراسة الابتدائية سوف يلتحقون بالمدارس الثانوية .

وفي مجال الصحة ، فان التغذية في مجال التعليم قد تمت عن طريق الجهود التي اتخذت بالتنسيق بين وزارات الصحة ، والتعليم ، وتطوير المجتمع ، والرفاهية الاجتماعية والموارد الزراعية والطبيعية . ان الهدف من هذا البرنامج هو توعية الاطفال والامهات عن طريق برامج الاقتصاديات المنزلية والادارة المنزلية . ان التربية الصحية قد تم التركيز عليها في المستوصفات ، والمستشفيات والمدارس والمساكن ومراكز التعليم الصحي العامة . أما المستشفيات ، فقد تم تحسينها وتوسيعها وهناك مستشفيات أخرى جديدة في مرحلة الانشاء الآن ، وهناك برنامج موسع للتحصين يتم الآن من أجل تحسين الخدمات الصحية المقدمة حاليا الى ٥٠ في المائة من الاطفال .

ان حكومة ملاوى قد أنشأت مشروعات للاكتفاء الذاتي بالمياه ، وتحسين الآبار من أجل توفير المياه الصالحة للشرب لحوالي ٩٠ في المائة من المجتمعات الريفية حتى عام ١٩٩٠ . ان هذا المشروع سوف يكون مفيدا للغاية للاطفال حيث أن معظم الأمراض انما تتولد عن طريق المياه .

وفيما يتعلق بتحسين المساكن ، فمن المأمول أن البلد سوف يحقق تقدما اقتصاديا واجتماعيا من أجل تحسين المستويات المعيشية للسكان بما في ذلك الاسكان . ان رئيس الدولة قد ناشد أعضاء المجتمع عامة ليس فقط ليأكلوا ويلبسوا على أفضل مستوى بل أيضا لتحسين مساكنهم .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالاطفال المعوقين ، فان سلطات التعليم قد أدرجت تعليم هؤلاء المعوقين في المدارس العادية . ولهذا الغرض فان ٢٥ من المراكز قدتم انشاؤها في ملاوى حيث تقدم عناية خاصة للاطفال المعوقين ويجلسون جنبا الى جنب مع الاطفال غير المعوقين . وهناك ايضا مدرسة عليا خاصة يؤمها الصم والبكم . كما أن هناك ورشة للمعوقين تتم فيها صناعة أجهزة لهؤلاء الاطفال المعوقين .

ان اللجنة الوطنية للسنة الدولية للطفل ، هي جهاز وطني يختص بشؤون الأطفال ، وهي تحاول الآن أن تقدم توصيات الى الحكومة عن السياسة الخاصة بالاطفال ، وهي مسؤولة عن تنسيق شؤون الاطفال من أجل تجنب الازدواج في العمل وتشابك الخدمات المقدمة لهم . وبالتالي ، فقد نجحت في النهوض بتفاهم كامل في تنفيذ ماهو وارد فعلا في اعلان حقوق الطفل .

ان حكومة ملاوى تعترف بحقيقة أن أحكام الخدمات الاساسية الملائمة لجميع الاطفال تتطلب أيدي عاملة مؤهلة وكذلك معلومات أساسية وموارد أخرى تتعدى قدرة بلد نام مثل ملاوى . واذا كان الحال كذلك ، فان حكومتي تود أن تتعرف على امكانات ثنائية واقليمية وتعاون عالمي شامل في هذا المجال . واننا اذ نأخذ في الاعتبار هذا الهدف ، فان ملاوى قد اسهمت في الندوة التي عقدت في نيروبي بكينيا ، في آذار/مارس ١٩٧٩ الخاصة بالعام الدولي للطفل . كما أن وكالة التنمية الدولية قد وفرت اموالا لبناء مدارس جديدة . وقد قابلت ممثل المملكة المتحدة هذا الصباح وقال لي ان صندوق الطفولة قد شارك وموّل برنامجا للتحصين يتعلق باستئصال شلل الاطفال بصورة خاصة ، ونحن نشعر تجاه ذلك بالامتنان العميق . ان وفد بلادي يعتقد بحزم أن الارادة السياسية والتزام الحكومة ، أمران ضروريان لانجاح الاحكام الخاصة بالخدمات الاساسية التي تقدم للاطفال . ان الاسهام المحلي في تقديم هذه الخدمات الأساسية والتنسيق الفعال على جميع المستويات ابتداء من مستوى القرية وانتهاء بالمستوى الوطني ، يعتبران أيضا من الأهمية بمكان . وفي ملاوى ، فان السكان الوطنيين يسهمون في وضع برنامج وطني للانشطة للسنة الدولية للطفل ، وسوف يشتركون أيضا في تنفيذ هذا البرنامج عن طريق توفير العمالة والمساعدة المادية على أساس الاعتماد على النفس ، ان أنشطة البرنامج الوطني للسنة الدولية للطفل لا تعتبر جزءا لا يتجزأ فقط من برنامج التنمية ، بل ان رئيس الجمهورية قد أخذ المبادرة عن طريق تقديم منح لأنشطة

Digitized by UNOG Library

السنة الدولية للطفل ، وعن طريق اعلانه عن تأييده لجميع البرامج الخاصة بالاطفال . وكما اوضحت من قبل ، فان صندوق السنة الدولية للطفل قد تم انشاؤه من أجل جمع الأموال عن طريق برامج مخصصة للاطفال تقوم بها الحكومة من خلال اللجنة الوطنية للسنة الدولية للطفل ، وذلك لكي نضمن الاستمرارية في أنشطة هذه اللجنة وأن نوجهها الى الأطفال في السنوات القادمة .

وأخيرا ، فان وفد ملاوى يود أن يسجل هنا امتنانه العميق وتقديره الرائع لليونسيف على مساعداتها التي جعلت من السنة الدولية للطفل نجاحا عظيما ، سواء في ملاوى أو في العالم أجمع .

الرئيس : (الكلمة بالفرنسية) : المتكلم التالي هو مندوب شيلي ، وانني أدعوه للكلام .

Digitized by UNOG Library

السيد ديـز (شيلي) (الكلمة بالأسبانية) : انه من دواعي سرور وفد بلادى العميق أن يشارك في مناقشة هذا البند في الجمعية العامة كوسيلة لزيادة الوعي بأهمية المشكلات الـــتي تواجه الأطفال في العالم . ان حكومة شيلي تعلق أهمية خاصة على حدث من هذا النوع ، لأننـــا نؤمن بأنه يسهم الى حد كبير في خلق الارادة لمواجهة مشكلات معينة ، وبخاصة في البلدان النامية.

ونعتقد أنه من بين الاهداف الرئيسية للسنة الدولية للطفل وبحث هذا الموضوع في الجمعية العامة للأمم المتحدة ، هو تمكين البلاد من المشاركة في التجارب والخبرات كي تثرى برامجها القومية ، ولذلك لن أشير الى موقف الاطفال على المستوى العالمي ، لان هذا سبـــق تناوله في كثير من وثائق هذه المنظمة ، كما كرره المتحدثون الذين سبقوني الى الحديث .

ان شيلي ــ انطلاقا من أن الطفل هو جزء أساسي في الامة ــ تعتقد أنه من الواجب على حكومتها أن تلبي كل احتياجات الاطفال في مراحل التنمية المختلفة .

ان هذا المفهوم قد دفع حكومة بلدى الى اعطاء أولوية لوضع الاطفال . وفي السنوات الاخيرة فان الاولوية قد وجهت الى وضع نظام لرعاية الاطفال ، له طابع شامل حتى نكفل كفاية الخدمات اللازمة لتلبية احتياجاتهم . وهذا النظام لرعاية الاطفال بدأ منذ عام ١٩٧٨ بوضع " سياسة قومية خاصة بالاطفال والشبيبة ١٩٧٨ ــ ١٩٨٢ " ، وبموجب قرار أوكل الـــى وزارة العدل مهمة ضمان رفاهية الاطفال .

وهذه السياسة تنبع من افتراض أن التنمية الاقتصادية والاجتماعية لاى بلد هى كـــل لا يتجزأ ، وفي الوقت ذاته فان السياسات الخاصة بالاطفال لا يمكن أن تبحث أو تنفذ منفصلة، ولكنها يجب أن تتم بالتنسيق مع الأنشطة في القطاعات الأخرى . وقد أظهرت التجارب أنه ليس من الحكمة وضع خطط موجهة الى الاطفال فقط دون أن تؤخذ في الاعتبار اوضاع الاطفال كنواة في الاسرة. وبالتالي فان حكومة بلدى قد ركزت على اعادة توزيع الدخل لصالح الأســـر ذات الدخل المنخفض ، وهذا يتضح بالنسبة الى قطاعات الاسكان والتعليم والرعاية الصحية . ولمقارنة الارقام اسمحوا لى أن اذكر انه في عام ١٩٦٩ و ١٩٧٠ فقد أنفق مبلغ ٧٥٠ مليون دولار في هذا القطاع، بينما انفق عام ١٩٧٨، ١٢٤٤ مليون دولار على نفس الهدف مع تساوى

Digitized by UNOG Library

القوة الشرائية ، وهذا يعني أن هناك ارتفاعا في النفقات قدره ٤٩ في المائة خلال فترة الثماني سنوات ، واذا ما أخذنا في الاعتبار النمو السكاني ، وهو ١٧ في المائة في هذه الفترة ، فان هذا يوازي زيادة قدرها ٢٢ في المائة في النفقات على هذه القطاعات .

ولكي نخصص موارد اضافية للأهداف الاجتماعية ، وفي الوقت ذاته تتحمل الميزانية بالاحتياجات المالية للبرامج ، فان النسبة المئوية للنفقات المكرسة للأهداف الاجتماعية قد زادت من ٤١ في المائة عام ١٩٧٠ الى ٥٤ في المائة عام ١٩٧٨ .

ان تطبيق هذه السياسات قد أسفر عن بعض نتائج نراها مشجعة للغاية ، وتؤيد الاجراء القوي الذي قامت به الحكومات المتعاقبة في شيلي لصالح الطفل والشباب يقتربون عن المستويات التي أوصت بها الوكالات المتخصصة .

وأود أن اركز على ثلاثة مجالات هامة في هذا الميدان . في ميدان الصحة ، حدث تغير كبير ، وقد أفاد مباشرة برامج الام والطفل ، وقد شمل عديدا من المناطق الآهلة بالسكان ونتيجة لخدمات اخصائي التغذية والحكيمات والمولدات والخدمات الاخرى في المجالات الصحية ، فقد أدى هذا الى تحسن في خفض نسب الوفيات بين الاطفال . ومن ناحية أخرى فقد زدنا من حملات التطعيم والتحصين وتنمية الملكات الفطرية لدى الاطفال ، باعتبارها احدى اجزاء الرعاية الصحية ، وأدخلنا تعديلات على تعليم الخدمات الصحية لتنشيط هذه الخدمات وتحسين نوعياتها وشمولها بحيث استفاد منها نحو ٩٠ في المائة من السكان من خلال ٣٦٥ مستشفى ، ١٦٠٠ مركز صحي . ونتيجة لكل هذا ، فقد انخفضت معدلات وفيات الاطفال من ٩٢ في الالف عام عام ١٩٦٨ الى ٣٩٫٧ في الالف عام ١٩٧٨ وانخفضت في سن ماقبل الالزام في نفس الفترة من ٦٫٥ في الالف عام ١٩٧٠ الى ١٫٩ في الالف عام ١٩٧٨ وارتفعت الحياة المتوقعة من ٦١٫٢ عاما في عام ١٩٧٠ ، الى ٦٦ عاما عام ١٩٧٧ . بينما انخفضت نسبة الوفيات في نفس الفترة من ٨٫٧ الى ٦٫٨ في الالف . كل هذه الارقام قد تأكدت ، ومأخوذة من احصاءات الوكالات الدولية .

وفي مجال التغذية أمكن احراز تقدم هام ، ووفقا للاحصاءات التي تمت عام ١٩٦٨ ، فان ٧٦ في المائة من الاطفال في شيلي تحت سن الست سنوات قد ظهر عليهم سوء التغذية

Digitized by UNOG Library

من الدرجة الاولى أوالثانية أو الثالثة ، وهذا الرقم يمثل نسبة تبلغ ١٢ر٣ في المائة من المجموعة السكانية ، منها ١٠ر٢ في المائة سوء تغذية تحت المستوى المتوسط ، ٢ر٢ في المائة سوء تغذية على المستوى المتوسط ، ٦ر في المائة سوء تغذية من الدرجة الخطيرة . وقد ركزت البرامج في هذا الميدان أيضا على الاطفال الذين يقل سنهم عن السنتين ، والاطفال بين السنتين والست سنوات ، والنساء الحوامل والرضع . وبالنسبة الى المجموعة الاولى تعطى معاملة خاصة في السنة الاولى من الولادة ، وتوزيع الالبان التي تبلغ كمياتها ١٦ ٠٠٠ طن في السنة . وبالنسبة الى المجموعة الثانية ، فتوزع اغذية أطفال تغطي ٣٥ في المائة من احتياجاتهم الغذائية وتصل الى نحو ١٨ ٠٠٠ طن سنويا وتغطي ٨٥ في المائة من أطفال البلد . وبالنسبة الى النساء الحوامل والمرضعات ، فان الالبان توزع لتغطي ٦٥ في المائة منهن في كل انحاء البلد ، كما توزع اغذية اضافية من منتجات الالبان على الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية ، وهذا يتم من خلال المجلس الوطني للمعونة المدرسية حيث يقوم بتوزيع ٧٦٠ ٠٠٠ وجبة افطار على تلاميذ ٧ ٢٠٠ مدرسة في البلد .

Digitized by UNOG Library

في المجال التربوي ، تم توسيع الميدان التعليمي بحيث ان الأطفال من سن ٧ الى ١٤ سنة يختلفون الى المدارس و ٩٨ في المائة من السكان مدرجون في المدارس ، ونسبة الأمية قلت الى ٦ر٨ في المائة ، وانخفضت معدلات التخلف عن المدارس والاعادة وتنشأ مراكز لتشخيص المشكلات كل هذا يستكمل باجراءات خاصة في حالة المجموعات التي تتعرض لأخطار كبيرة ، وهذا يتضمن وضع البرامج الخاصة بالتنشيط السيكولوجي للأطفال واعادة تشكيل النظم التعليمية وتنمية ملكات الأطفال تحت سن الست سنوات .

مما سبق يتضح ان حكومة شيلي تخصص اعتمادات كبيرة لهذا القطاع لمواجهة احتياجات الأسرة وأساس هذا رفاهية الأطفال .

ان وفد بلادى يأسف لأن مشروع القرار المقدم لا يشير الى الأسرة ونحن نعلق أهمية كبيرة على ذلك ولهذا فاننا سنجرى اتصالات مع مقدمي مشروع القرار حتى نعمل على ادخال هذا المفهوم فيها .

بالاضافة الى هذا الاجراء ـ آخذين في الاعتبار الأهداف العالمية للسنة الدولية للطفل ، فان أنشطتنا الخاصة بالاحتفال بهذه السنة ركزت على تأييد وتكثيف البرامج العادية الخاصة بالأطفال ، وكذلك دعم وتقوية القطاع الخاص والمجتمع بأسره وذلك لتطوير الأنشطة الخاصة بالأطفال لخلق آفاق جديدة في مجال نظام العناية بالطفل . ان حكومة شيلي تؤمن بأن هذا ليس مهمة الدولة ، ولكن مهمة المجتمع كله ، ولهذا فانها دعت المجتمع بأسره للمساهمة .

هكذا ، فان الحملة التي قامت بها اللجنة الوطنية للسنة الدولية للطفل قد ركزت على احتياجات الأطفال الفقراء . وقد أدى هذا بالتالي الى عمل حكومي اضافي من خلال خطط جديدة وبرامج لدعم السياسات القطاعية . وفي هذا الشأن نود أن نذكر الخطة الخمسية للأطفال ١٩٧٨-١٩٨٢ لوزارة العدل ، والبرنامج الوطني للتغذية والطفل ، والبرامج الصحية ، التي يقوم بها كل من وزارة الصحة وبرنامج الرعاية الشاملة للأطفال الذى تقوم به وزارة التربية والتعليم .

سوف ينشأ برنامج خاص للتغذية لتأهيل الأطفال جسمانيا وذهنيا وانشاء مكتبات متنقلة للأطفال .

بالاضافة الى هذه التدابير ، سنعمل على ترشيد خطط وزارة العدل للأطفال لوضع معايير لتغطية مفهوم الأحداث . وأود أن أذكر من بينها تأسيس خدمة وطنية للأطفال ، وتحديد

Digitized by UNOG Library

حد أدنى لسن فرض العقوبات ، وادخال تعديلات على قانون الاعتماد واصدار قانون لحماية الأطفال ذوى المشاكل .

وكما حاولنا أن نبيّن ، ففي الوقت الذى بادرت فيه شيلي بوضع برامج للأطفال ، فان السنة الدولية للطفل قد أكملت جهودنا في هذا المجال وأعطت دفعة قوية لبحثنا عن طرق جديدة يمكننا بواسطتها مواصلة تحسين موقف الطفل .

كل هذا يدفعنا الى الاعتقاد بأن مواقف عامة قد حدثت في بلاد نامية أخرى ، لهذا نعتقد ان هذه الدفعة الهامة يجب أن تستمر - ليس فقط على المستوى الوطني - ولكن أيضا على المستوى الدولي ، وان التقدم الذى تم احرازه بفضل هذه السنة يجب أن نحافظ عليه .

تعتقد حكومة شيلي - في هذا الصدد - ان اليونسيف هي الجهاز المعني بمتابعة أنشطة السنة الدولية للطفل . وعلاوة على ذلك نعتقد انه ينبغي ان تقوى منظمة اليونسيف وتدعم في المستقبل القريب بالنسبة لقدراتها التنظيمية وذلك حتى يمكنها أن تستجيب بطريقة ملائمة للالتزامات الكبرى والمأمولة التي ستبرز من الاحتفال الناجح بالسنة الدولية للطفل .

كما أوضحنا في شهر ايار/مايو الماضي في اجتماع المجلس التنفيذى لليونسيف ، فاننا نعتقد انه كنتيجة لعمل اليونسيف المتنوع ، فان علينا أن نضمنه البحث عن حلول لمشاكل الأطفال الفقراء خاصة المعوقين وابناء العمال المهاجرين .

ختاما ، فيما يتعلق بأمانة سر السنة الدولية للطفل ، فاننا لا نزال نرى عدم بقائها بعد عام ١٩٨٠ بل يجب أن تحل تدريجيا حتى لا تتداخل مع الأنشطة التي تولدت عن السنة الدولية للطفل بما يسمح لانتقال عملها لليونسيف بطريقة منظمة .

لا أريد أن أختتم كلمتي دون أن أحيي نيابة عن حكومة بلادي السيدة استافانيا الدابا ليم الممثل الخاص للسنة الدولية للطفل على العمل الهام الذى قامت به والجهود التي بذلتها من أجل تعزيز هذا العام . وان أفضل امتنان يمكن للمجتمع الدولي أن يعطيها اياه هو النجاح الفائق لعملها ومحاولاتها الشخصية .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعطي الكلمة الآن لممثل رومانيا .

Digitized by UNOG Library

السيد فليتان (رومانيا) (الكلمة بالفرنسية) : ان اعلان الجمعية العامة سنة ١٩٧٩ سنة دولية للطفل وفقا لاحكام القرار (٣/١٦٩) الذى اعتمد في ٢١ كانون الاول/ديسمبر بناء على مبادرة عديد من الدول من بينها رومانيا ، يؤكد الأهمية التي توليها جميع الشعوب لمصير الأجيال القادمة .

بالتوافق مع وفود كثيرة أخرى ، فاننا نعتقد ان هذا العام من أعم الأعمال الانسانية التي تمت تحت رعاية الامم المتحدة . واننا نحث كل الدول ، وكل المنظمات الدولية والرأى العام العالمي كله على تكثيف الجهود المكرسة من أجل حل المشاكل المادية والاجتماعية للأجيال الشابة وتعليم الأطفال والشباب بروح بناء عالم أفضل وأكثر عدالة دون تسلح أو حروب .

ان السنة الدولية للطفل التي يحتفل بها في وقت مليء بالمشاكل الدولية المعقدة التي خلقت بالتالي عددا من المشاكل الأخرى في المجتمع المعاصر ، انما تكتسب أهمية غير عادية اذا ما أخذنا في الاعتبار أن ملايين الأطفال محرومون من وسائل البقاء ومن التعليم الأولي .

ان الوفد الروماني يلاحظ بارتياح ان الأهداف العامة التي رسمت للسنة الدولية للطفل قد لاقت آذانا صاغية لدى معظم المسؤولين عن اتخاذ القرارات في عديد من الدول . ان عددا كبيرا من رؤساء الدول والحكومات قد بعث برسائل تعكس الأعمال التي تتم على المستويات الوطنية لتلبية احتياجات الأطفال . ان الفكرة التي يمكن التوصل اليها في عديد من هذه الرسائل هي ان وضع الطفل في البلدان النامية لا يمكن أن يسوء بسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في تلك البلاد . تلك الأوضاع التي تتأثر بالنظام الاقتصادى العالمي الجائر والمتاثر ببقاء العلاقات القائمة على التبعية . ان السيد تشاوشيسكو رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية أكد في رسالته :

" ان السنة الدولية للطفل يجب أن توفر فرصة من أجل تكثيف الكفاح لحل المشاكل الكبرى في الحياة الدولية لانه في نهاية المطاف يتوقف عليه تحسين حياة الأطفال وانشاء ظروف أفضل للوضع المادى والتعليم المدرسي والمساعدات الاجتماعية للأجيال الشابة في عالمنا " .

Digitized by UNOG Library

ومما هو جدير بالذكر ان اعلان حقوق الطفل الذى اعتمد منذ عشرين عاما ، يعلن ان الانسانية من واجبها ان تقدم للطفل افضل ماعندها ، ومع ذلك ، فنحن نلاحظ بأسف أن صورة الطفل في عالم اليوم لا زالت مظلمة فالواقع المؤسف هو ان ملايين الاطفال يعانون من الجوع وهم حفاة الأقدام ، ويحلمون عبثا بمقعد مدرسة . وينضمون بذلك الى صفوف الاميين . ملايين الاطفال يروحون فريسة لسوء التغذية ، ويعيشون في اكواخ فقيرة دون ان يتحدث هؤلاء الذين يروحون ضحايا أبرياء للحروب . وبسبب النفقات العسكرية الباهظة ، والتمييز الخطير الواضح في الحياة الاجتماعية والسياسية في العالم ، على حساب تنمية الدول ، ومستوى معيشة الشعوب ، فان هؤلاء الاطفال ليست لديهم اى امكانية لان يعدوا انفسهم بطريقة ملائمة للحياة ، وان يستفيدوا من انجازات العلم والتكنولوجيا .

ان رومانيا تعتقد انه ينبغي ان نفعل كل ما في وسعنا لكي نقضي على تقسيم العالم الى دول فقيرة ودول غنية ، ولكن نبني نظاما اقتصاديا عالميا جديدا يضمن تقدما اسرع ، ولا سيما للبلدان المتخلفة ، وكذلك استثمار ثروتها الوطنية من أجل رفع مستوى حياتها المادية والروحية لجميع المواطنين وفي المقام الاول للشبان والاطفال .

ومن الواضح ان سباق التسلح والنفقات الضخمة التي تهدف الى وضع اسلحة دمار جماعي وتطويرها لها اثار سلبية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب ، وبالتالي على حياة الاطفال . ان رومانيا تعتبر ان النضال من اجل تحسين ظروف الطفل يرتبط ارتباطا وثيقا بالكفاح من اجل وقف سباق التسلح ومن أجل التوصل الى نزع السلاح . ان حكومة رومانيا تؤيد تطبيق التدابير الواقعية لنزع السلاح ، وتعتقد ان جزءا من الموارد التي يتم توفيرها من شأنه أن يسهم في تحسين ظروف الحياة المادية والروحية للشعوب ، وان الاجيال الشابة تستطيع ان تستفيد بصورة مباشرة من تلك الاموال .

ان مذكرة الامين العام الواردة في تقرير المدير العام لليونسيف (A/34/452) تقدم موجزا للاعمال الاساسية التي تمت على المستوى القومي والوطني للاحتفال بالسنة الدولية للطفل . وعلى الرغم من ان طبع هذه الوثيقة قد جاء متأخرا بعض الشيء ، فلا نستطيع الا ان نلاحظ في الفقرة ٣٢ البطء الذى يتم به نقل الموارد التي تهدف الى تلبية احتياجات البلدان النامية بصورة خاصة .

Digitized by UNOG Library

على مثال العديد من الدول الاخرى، فان رومانيا تعتبر ان الامم المتحدة عليها ان تلعب دورا رائدا من اجل النهوض على المستوى العالمي بالبرامج الخاصة بالاطفال .

واننا من بين مقدمي مشروع القرار الذى طالب باعتماد هذا العام السنة الدولة للطفل، فرومانيا تهتم بمشاكل الطفل، وكما لاحظنا على المستوى الوطني، فان اللجنة السياسية التنفيذية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني قد اتخذت قرارا يتعلق بالاعمال التي تتم في رومانيا في اطار السنة الدولية للطفل . وهذا القرار والتدابير الواردة فيه تعتبر بيانا بليغا عن الاهتمام، والاهمية الخاصة التي نعلقها على خلق جميع الظروف المطلوبة حتى ينعم الأجيال القادمة والأطفال الذين يعتبرون مستقبل الأمة بالتمتع بالثروات المادية والروحية للبلاد، بعيدا عن اى حرمان او تهديد .

ولحسن الظروف، فان احتفال السنة الدولية للطفل في رومانيا قد اتفق مع العيد الثلاثين لمنظمة الرواد وهي منظمة مفتوحة لاشتراك جميع الاطفال اعتبارا من سن ٨ سنوات . وان رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية قد وجه في هذه المناسبة رسالة لجميع أطفال البلاد .

وفي رومانيا فان الشبان يتم تعليمهم طبقا للمبادئ والمثل العليا للمجتمع الروماني، حسب جميع الشعوب التي ينتمون اليها، والوطن الذى يعيشون فيه، وكذلك احترامهم للماضي المجيد للنضال والكفاح من اجل نصرة قضية الحرية، والعدالة الاجتماعية والوطنية، والتقدم والمدنية .

ان اهتمام الدولة الدائم بأن تضمن الظروف المالية الضرورية لتلبية احتياجات الشبان تترجم باعتمادات كبيرة في الميزانية خاصة للاطفال . والواقع ان الاعتمادات للاطفال تمثل احد الفصول الهامة في الميزانية العامة، وجزءا كبيرا من مجموع النفقات ذات الطابع الاجتماعي والانساني . وخلال السنوات الاخيرة، فان هذه النفقات قد زادت بطريقة ملموسة .

وانطلاقا من نفس الروح، فان مجلس دولة رومانيا قد اصدر في اذار/مارس ١٩٧٩ مرسوما ينص على زيادة اعتمادات الدولة للطفولة واستخدام الاموال الناتجة عن خفض نفقات الميزانيات العسكرية .

ان الشبان والاطفال في بلادنا يتمتعون بجو سياسي واجتماعي وعقلي واخلاقي جديد، يختلف عن النظام القديم، ويتصرفون في كل مايملكون لكي يصبحوا مواطنين صالحين في مجتمع

Digitized by UNOG Library

جديد . وفي رومانيا ، فان الحق في التعليم امر مضمون ، وان الشبان يتمتعون بجميع الظروف المطلوبة لتكوين شخصيتهم ، ولكي يحصلوا على أعلى درجات العلم والثقافة .

ان القانون الاساسي للبلاد ، ودستور جمهورية رومانيا الاشتراكية ينص في المادة ٢١ ان حق المواطنين في التعليم يتم عن طريق التعليم العام الالزامي ، وعن طريق مجانية التعليم على جميع المراحل ، وعن طريق نظام المنح الدراسية التي تقدمها الدولة . وخلال السنوات الاخيرة فقد وزعنا الكتب مجانا ايضا على المدارس الثانوية والابتدائية .

ان الاهمية العملية لهذه التدابير قد اوضحت بأن جميع الاطفال في سن الدراسة يؤمون المدارس وهذا يمثل ٦ ملايين طفل وشاب روماني ، ماجيارز ، والماني ومن جنسيات مختلفة يؤمون المدارس في حوالي ٣٠ ألف وحدة مدرسية خلال العام ١٩٧٨ - ١٩٧٩ .

وتأسيسا على المفهوم الاساسي لسياستنا فيما يتعلق بتطوير المجتمع الروماني التي تقول ان المدرسة تمثل العامل الاساسي للتعليم ولاعداد الاطفال والاجيال الشابة ، فان دولة رومانيا سوف تتبع دائما تحسين التعليم العام . وفي هذا العام فقط ، من المتوقع ان تكون هناك زيادة تصل الى ٣٠٠٠ قاعة جديدة في المدارس ، و٣٣٥٠٠ مكان في المدارس الداخلية ، و١١٠٠٠ مكان في الورش ، و٢٣٠٠٠ مكان في الحضانة . ومن اجل ان نضمن التطوير السليم للشبان ، فقد اتخذت تدابير من اجل زيادة فاعلية الخدمات الصحية والاجتماعية ، والاهتمام الخاص بحماية صحة المواطنين بما في ذلك الام والطفل .

ومن اجل انشاء اطار ملائم للانشطة الثقافية والتربوية ، وفترات الراحة ، فنحن بصدد بناء " مركز للاطفال" في بوخارست ، كما نتوقع ايضا انشاء مقر مركزى للرواد واشبال للوطن ، وينطبق هذا الاخير على الاطفال في سن ما قبل الدراسة .

Digitized by UNOG Library

واذا وضعنا تحت تصرفهم جميع الشروط المادية الضرورية لاعدادهم للحياة والعمل وتنمية شخصيتهم وتمتعهم بمزايا العلم والثقافة والمدنية ، فان أطفال بلدنا والأجيال الشابة سيصبحون أحرارا يتمتعون بالحرية والمساواة . ويسهمون اسهاما فعالا في بناء مصيرهم .

ان أطفال رومانيا يتعلمون في روح من الصداقة والود تجاه أطفال العالم أجمع ، وبروح المثل العليا للسلام والوئام والتضامن الدولي . واذ تدفعنا هذه المثل العليا ، فان هؤلاء الأطفال قد دعوا الى العديد من المسابقات الدولية وأحدثها تلك التي كانت تحت عنوان " أطفال العالم يرغبون في السلام " التي عقدت في معسكر دولي في نافه دارى على شاطئ البحر الأسود .

ان أطفال رومانيا قد اشتركوا أيضا في مسابقات دولية مثل المهرجانات الثقافية والفنية ، والمباريات الرياضية ، ومسابقات علمية وفنية نظمت في بلدان أخرى تحت رعاية السنة الدولية للطفل .

ان مستقبل الانسانية يعتمد الى حد كبير على الطريقة التي يتم بها تعليم الشباب في جميع البلدان ، وعلى المثل العليا التي ستلهمهم في حياتهم وفي نشاطاتهم ، والأفكار التي ستسود بين هؤلاء الشباب . وهناك العديد من الأصوات ترتفع مطالبة بأن الأجيال الشابة يجب أن تحمى من خطر الحرب ، وأن تشجع على استغلال طاقاتها في خدمة الأنشطة البناءة ، والتقارب بين الشعوب ، والكفاح ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية ، ومن أجل السلام والديموقراطية والتقدم الاجتماعي .

انني اذ أشير الى الهدف الأسمى الذى نهتم به ، والذى يرتبط بتأهيل أجيال الشباب ، فان رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية قد أكد على :

" ان أفضل هبة لرجل الدولة يمكن أن يقدمها للأجيال الشابة في العالم ، هو ان يضع نهاية لسباق التسلح وأن يتجه الى نزع السلاح الذى يضمن لأطفال العالم أجمع حياة سعيدة ومستقبلا مشرقا ، وأن تهيأ لهم طفولة متحررة من الهموم تجعلهم يتمتعون بالمنجزات العظيمة للعلم والتكنولوجيا والمدنية ، وأن يعدوا لحمل شعلة التقدم والحرية والمساواة ورفاهية الانسانية " .

من السابق لأوانه في الوقت الحاضر ان نضع كشف حساب للأعمال الانسانية التي تمت تحت رعاية السنة الدولية للطفولة . ان هذه الأنشطة ستقيمها بصورة صادقة اليونسيف والجمعية العامة خلال الأعوام القادمة .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك فان الوفد الروماني يعتقد ان هناك مظهرين أساسيين يستحقان أن نشدد عليهما منذ الآن . أولهما يتعلق بحقيقة ان هذه المظاهر أكدت ان هناك مشاكل قائمة للشباب ، وانها ترتبط ارتباطا وثيقا بالمشاكل الاجتماعية ، كما ان مشاكل الأجيال الشابة لا يمكن حلها الا في اطار منهج بناء وحل المشاكل الكبرى لعالمنا المعاصر ، ألا وهو اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد ونزع السلاح ، واقامة عالم أفضل يتمتع فيه الجميع بالعدالة والمساواة .

ثانيا ، من الأهمية بمكان أن الاهتمام الذي أظهره المجتمع الدولي بحل مشاكل الأجيال الشابة والجهود التي بذلت من أجل هذا الغرض ، لا يجب ان تفتر بمجرد انتهاء السنة الدولية للطفل . ان آثار هذا العام يجب أن تنعكس دائما على الأنشطة التي يبذلها المجتمع الدولي للاسراع بتحقيق عالم ينعم فيه الجميع بالعدالة الاجتماعية والسلام ، تعيش فيه الأجيال الشابة وتترعرع في حرية .

السيدة ايتجويل (منغوليا) (الكلمة بالروسية) : ان حكومة وشعب جمهورية منغوليا الشعبية يرحبان بقرار الجمعية العامة بجعل عام ١٩٧٩ سنة دولية للطفل ، كتعبير عن اهتمام المجتمع الدولي وكل الشعوب ذات النوايا الحسنة بسعادة أطفالنا لكي يواصلوا المهام النبيلة التي قامت بها الأجيال الأكبر .

ان مجتمعنا الاشتراكي يواصل اهتمامه بالأجيال القادمة ، ان دولتنا والمؤسسات الأخرى تزيد من اهتمامها بالتنمية المتسقة للأجيال الجديدة . ان حقوق الطفل والأم ومكانتهم المتميزة في المجتمع انعكست على تشريعات بلدنا ، ووضعت بالفعل موضع التنفيذ . ان العمل يجرى على نطاق واسع للاحتفال بالسنة الدولية للطفل ، ونحن نقدم أفضل ما لدينا للأطفال ، وهذه سمة يتسم بها مجتمعنا الاشتراكي . وفي بداية عام ١٩٧٨ أنشئت لجنة قومية للاحتفال بالسنة القومية للطفل برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء السيد دوندوجين تسيجميد ، تضم ممثلين عن المؤسسات الحكومية والاشتراكية .

لقد وضعت اللجنة اطارا للاجراءات التي ترمي الى تنفيذ قرارات الدولة في ميدان حماية المرأة والطفل ، وتحسين تربية الطفل ودعم أسس المؤسسات التي تقوم على خدمة الطفل .

Digitized by UNOG Library

وفي خطة الدولة لتنمية الاقتصاد والثقافة لعام ١٩٧٩ ، التي تمت الموافقة عليها في نهاية العام الماضي في الدورة العادية لبرلمان حكومة منغوليا ، زيدت المخصصات لتنفيذ الاجراءات العديدة في هذا الميدان . ان الأم العاملة المنغولية تحصل على أجازة مدتها ستة أشهر لرعاية طفلها ، وتتحمل الدولة الملايين من أجل نفقات ملابس الأطفال . وتزاد المرتبات للأمهات اللائي لديهن أطفال كثيرون . وفي عام ١٩٧٨ هناك ٨٧ الف أم تلقت علاوات وصلت الى حوالي ٨٤٨٠٠٠٠٠ توجريكس . وفي خلال السنوات الخمس من ١٩٧٦ حتى ١٩٨٠ فان أسعار الكتب المدرسية خفضت بنسبة ٢٢ في المائة . وهناك تطور واضح في بناء مدارس جديدة ، ٤٧٠٠٠ مكان اختيرت لتلبية احتياجات ٦٠ في المائة من أطفال المناطق الريفية . ان صندوق الأطفال في جمهوريتنا يلعب دورا هاما . وقد أنشئ بناء على مبادرة من عمال بلدنا . والاشتراكات فيه اختيارية تقدم عن طريق الأفراد والمؤسسات الحكومية ، وهناك مراكز عديدة أنشئت . وفي عام ١٩٧٩ في الان باتور ستبنى مستشفيات جديدة للأطفال تتسع لـ ٤٢٠ سريرا .

ويمكن القول اليوم ان تعليم الطفل في منغوليا هو مسؤولية الكبار وأن المجتمع بأسره معني بهذا الأمر . والأمين الأول للجنة المركزية للحزب الثوري ، ورئيس المجلس الأعلى لجمهوريتنا السيد يومجاجين تسيدنبال قال :

Digitized by UNOG Library

" لا يجب أن تتجاهل منظمة أو فرد المهمة الهامة والنبيلة لتعليم وحماية الأطفال ورعاية صحتهم " .

وفيما يتعلق بالسنة الدولية للطفل فان السلطات الحكومية ، والمؤسسات الصناعية وسلطات الدولة المسؤولة ، والمؤسسات الريفية تقدم مساعدة مباشرة لدعم الأساس المادى للمراكز الطبية والمستشفيات وهناك عدد كبير جدا منها بني هذا العام ، وهناك اعتماد مخصص لبناء سبعة مراكز أخرى جديدة ، ١٢ روضة للأطفال . وسوف يزداد عدد الأماكن التي تضم النزلاء بنسبة ٥٧ في المائة .

وفي مختلف مؤسسات الدولة ، الى جانب مراكز الرعاية القائمة بالعمل حاليا ، بنيت ١١١ وحدة جديدة تلبي احتياجات آلاف الأطفال من أبناء العمال الريفيين ، وهذا أمر هام خاصة أثناء موسم الحصاد الزراعي .

كما اتسع نطاق تعليم الرواد وتم تشجيع مختلف الأنشطة الريفية كما أن كتابا ومؤلفين موسيقيين كانوا يساعدون الأطفال . وتم طبع طوابع بريد جديدة ولافتات للاحتفال بالسنة الدولية للطفل . وأيضا نظمت مسابقات رياضية وفنية بهذه المناسبة .

في اطار السنة الدولية للطفل اتخذت في بلدنا اجراءات عديدة هامة على المستويين الوطني والدولي . وفي أيار/مايو من هذا العام عقد اجتماع لممثلي اتحادات العمال تحت شعار " الأطفال مستقبلنا " وقد نظمت هذا الاجتماع اللجنة المركزية للاتحادات العمالية المنغولية ، وتبادل المندوبون خبراتهم وتجاربهم في مجال العمل المخصص للأطفال في مختلف الاقاليم .

وفي نيسان/ابريل نظم في قلان بتور معرضا للصور الفوتوغرافية تحت اسم " أطفال البلدان الاشتراكية " . وهذا يوضح الحياة السعيدة للأطفال في البلدان الاشتراكية ، كما كان هناك معرض لرسوم الأطفال أطلق عليه " العالم كما يراه الأطفال " . وقد شارك فيه أطفال من ١١ بلدا ، والرسوم والصور التي قدمها الأطفال كانت مختلفة ، لكن هدفها جميعا كان واحدا هو : السلم . وأرسلت رسوم الأطفال وصورهم أيضا الى معارض في بلدان أخرى مثل الاتحاد السوفياتي ، وبلغاريا ، وتشيكوسلوفاكيا ، والهند ، والمملكة المتحدة ، ونيوزيلندا ، والمكسيك وبلدان عربية . وفي المسابقات التي أقيمت في الهند ، وتشيكوسلوفاكيا واليابان . كذلك في مسابقة " انني أرى العالم " في موسكو حصل أحسن انتاج لأطفالنا على ميداليات ودبلومات .

Digitized by UNOG Library

وفي المعسكر الدولي " الصداقة " اقيم احتفال كبير خصص للغناء والأنشطة الرياضية .

وفي الاحتفال بالسنة الدولية للطفل اقيم حفل موسيقي كبير شارك فيه ٧٠٠ طفل ، كذلك تم انتاج بعض المسرحيات الخاصة بالأطفال مثل " رباط العنق الأحمر " ، كما بذلت جهود كثيرة لتحسين تربية الأطفال جسمانيا وفكريا .

كما نظمت المسابقات في جميع أنحاء البلاد واشتركت فيها منظمات كثيرة لمساعدة المؤسسات العديدة التي تعمل في خدمة الأطفال ، ونظمت المسابقات أيضا لأفضل مراكز رعاية الأطفال ، كما قدمت الجوائز لأفضل الأعمال الفنية .

ان الحياة السعيدة للأطفال في البلدان الاشتراكية أصبحت معروفة تماما لجميع أطفال بلادنا .

كما نظم يانصيب جديد وستخصص حصيلته لخدمة احتياجات اللجنة المركزية لصندوق الأطفال . وهذه السنة ، السنة الدولية للطفل ، قد احتفل بها بصفة خاصة في أول حزيران/يونيه حيث أرسل الأمين الأول للحورال السيد /يانجنفال تسدنتال ، رسالة في بداية الاحتفالات ، وجهت الى جميع شباب البلد قال فيها :

" ان الحزب الثورى المنغولي ، والحكومة يبذلان كل مايستطيعان لضمان توفير مستقبل أفضل للجيل الصاعد " .

وفي الوقت الحالي تنظم حملة واسعة تحت شعار " يجب أن تشرق الشمس الى الأبد " . وفي اطار عمل هذه الأنشطة تمت لقاءات لممثلين من عدة بلدان . وهناك بعث لنوادى الصداقة الدولية ، كذلك هناك مهرجان للاحتفال بالصداقة بين أطفال كل البلدان الاشتراكية .

كذلك هناك احتفال بالأنشطة الفنية يجرى حاليا في التليفزيون ، والمباريات الرياضية ، ومعرض للصور الفوتوغرافية وغير ذلك من الأنشطة .

ان بلدنا شارك أيضا في العديد من الأنشطة الدولية الأخرى مثل الندوة الدولية التي عقدت في جمهورية المجر الشعبية . كما شاركنا أيضا في اجتماع عقد في موسكو تحت عنوان " الأطفال هم غد كوكبنا " . وفي المؤتمر العالمي الذى عقد في موسكو تحت عنوان " علم العالم " والمؤتمر

Digitized by UNOG Library

العالمي لمستقبل كل الأطفال ، شارك كتاب مشهورون ، وقادة اشتراكيون ومندوبون عن رواداً .

كذلك تعتزم منغوليا المشاركة في برنامج اليونيسف لاصدار عملة للسنة الدولية للطفل .

كما نرى من تقرير المدير التنفيذي لليونيسيف المنعكس في الوثيقة A/34/452 ، ان السنة الدولية للطفل كان لها أثر كبير في تعبئة جهود كل الدول ، وفي تحسين ظروف معيشة الأطفال . كما انها اسهام أيضا في تنفيذ الاجراءات التي تهدف الى دعم التضامن الدولي بين كل القوى المكافحة من أجل المستقبل السعيد والأمن لكل الأطفال . ومع ذلك ، يجب أن نلحظ أن النجاح والمستقبل السلمي للأطفال يعتمد الى حد كبير على حل مشكلات مثل مشكلة نزع السلاح والمحافظة على السلم والأمن في جميع أنحاء العالم ، ونعتقد أن المقترحات والتوصيات الواردة في تقرير الأمين العام الوارد بالوثيقة A/34/436 ، لتخصيص اسبوع في هذه السنة لنزع السلاح تحت عنوان " تأييد نزع السلاح لخدمة مستقبل الأطفال " هامة جدا ، وتستحق اهتمامنا الشديد حقا .

ان وفد جمهورية منغوليا الشعبية ليرغب في أن يضم صوته الى أصوات أولئك الذين وجهوا نداء الى جميع بلدان العالم لايلاء مزيد من الاهتمام للأطفال ليس فقط في عام ١٩٧٩ لكن أيضا في المستقبل بصورة عامة .

وفيما يتعلق بحكومة جمهورية منغوليا الشعبية ، فانها سوف تبذل كل ما في قدرتها كي تؤمن للجيل القادم مستقبلا سلميا أفضل مما هو موجود الآن .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : والآن أعطي الكلمة لممثل ايرلندا

Digitized by UNOG Library

السيد كيتنغ (ايرلندا) (الكلمة بالانكليزية) : ان ايرلندا في تخطيطها من اجل الاسهام في السنة الدولية للطفل ، قد علقت اهمية كبرى على الابعاد الدولية لهذا الموضوع. ان التقييم الاساسي لأثر هذا العام هو نجاحه فيما يتعلق باحتياجات الاطفال في البلدان النامية . اننا نعلم تماما المشاكل العظيمة التي يواجهها المجتمع الدولي اليوم وهي مشاكل الفقر المدقع والجوع والمرض والتخلف المستمر الذى يؤثر على هذه البلدان . واننا نحاول ان نجد حلولا لهذه المشاكل قائمة على اساس التطور الاقتصادى السريع للبلدان النامية . ومن المهم ان مثل هذه التنمية الاقتصادية سوف تدخل تحسينات على الحياة الاجتماعية لجميع قطاعات السكان ، ولاسيما اكثرها ضعفا . والاطفال هنا ينبغي ان تكون لهم مكانة خاصة . انهم هم الاكثر تعرضا لهذه المصاعب الناجمة عن التخلف عموما ، والتي تتضاعف في الغالب بواسطة الكوارث الطبيعية والحروب . ان زيادة الوعي العام بحاجاتهم الخاصة يعد انجازا هاما للسنة الدولية للطفل . ويمكن ان يعد ايضا مساهمة هامة نحو تأكيد التزام رأينا العام ازاء عملية التنمية الدولية .

لهذه الاسباب فقد بدأنا أخيرا في ايرلندا برنامجا لتطوير التعليم كعنصر ضرورى في برنامج التنمية والتعاون قبل كل شيء . اننا نعتقد انه بهذه الطريقة سوف نخطو خطوات اكثر نحو التعريف بمشاكل البلدان النامية وتشجيع اهتماما عاما بالبرامج الوطنية والدولية التي تساعد البلدان النامية . اننا نولي اهمية خاصة لان جزءا من البرنامج سوف يوجه نحو الشباب ، وبصفة رئيسية الى المدارس والمجموعات الشبابية .

لهذه الاسباب ايضا فان حكومتي تعطي اهمية قصوى لعمل اليونيسيف . ان تجربة وخبرة هذه المؤسسة تمنحها باستمرار دورا ذا اهمية قصوى في مجال احتياجات وحقوق الطفولة . اننا كل عام نحاول زيادة مساهمتنا في اليونيسيف . وفي هذه السنة بلغت تلك الزيادة ٥٦ في المائة . اننا سوف نستمر في الاهتمام بصفة خاصة باحتياجات اليونيسيف ، مع الاخذ في الاعتبار توقع زيادة الطلب على خدماته بعد هذه السنة الخاصة .

ان اللجنة الوطنية الايرلندية الموجهة والتابعة لليونيسيف ، واول رئيس لها هو رئيس ايرلندا الدكتور هيلارى ، هي جهاز طوعي . وينتمي اعضاؤها لجميع طبقات مجتمع ايرلندا . ويقوم المجلس التنفيذى المنتخب بواسطة اللجنة في ادارة اعمالها وزيادة الاموال والدعاية . وهو موجه

Digitized by UNOG Library

اساسا للمدارس ومجموعات الشباب . ان هذه السنة قد نجحت تماما في زيادة وعي جميع طبقات الشعب ، وليس الشباب فقط ، فيما يتعلق باحتياجات الاطفال في بلدان العالم الفقيرة .

ان عملية زيادة اموال الصندوق تأتي من انشطة ثلاثة هي : اصدار بطاقات معايدة ، نداء الاطفال في منتصف تشرين الاول/اكتوبر ، والنداء السنوي في كانون الاول/ديسمبر . ان كل شيء كان ناجحا هذا العام ، ونأمل ان يتضاعف الرقم الذي تحقق عام ١٩٧٨ . ويتم انفاق المبالغ المتحققة في ايرلندا اساسا لشراء المنتجات الدوائية .

ومع ذلك فلا يكفي مجرد قولنا ان اطفال العالم هم مستقبله ، بل ان هذا يؤكد كم هو حيوي بالنسبة لمستقبل السلام والرفاهية للانسانية ان يشب اطفالنا على الاهتمام بمصالح الآخرين . اننا يجب ان نقرر ان المبادرات والاعمال التي تتم في هذه السنة سوف تؤثر على السياسات في الأعوام القادمة . لهذا يجب ان نولي اهمية خاصة لحاجات الأمهات والاطفال خلال اعداد الاستراتيجية الجديدة للتنمية الدولية للثمانينات . وبصفة خاصة في مجالات التغذية ، والصحة والتعليم . وبهذه الطريقة ، يمكن ان نحقق تقدما ملحوظا نحو تحقيق اهداف اعلان المكسيك الذي دعا الى تقديم الخدمات الاساسية الى كل الاطفال في عام ٢٠٠٠ .

والى حد ما ، فان ايرلندا تشترك مع البلدان النامية في ظاهرة ارتفاع نسبة المواليد . اننا لدينا حوالي مليون طفل تحت سن ١٤ سنة في تعداد يقل عن ثلاثة ونصف مليون . ولهذا ، فان السنة الدولية للطفل لها اهمية وطنية خاصة . لقد اعطينا اخيرا الاولويات لتنمية خدمات الطفولة في ايرلندا في كتاب ابيض اصدرته الحكومة وعنوانه " برنامج التنمية للسنوات ١٩٧٨ - ١٩٨١ " . ان تلك الأولويات تتضمن الاطفال المعوقين عقليا وجسمانيا ، والرعاية في فترة ما قبل الولادة ، وخفض كثافة التلاميذ في الفصول في المدارس الابتدائية ، والتعليم العلاجي وضمان توفير المعلمين والاماكن لاستيعاب زيادة عدد الاطفال بين السكان .

ان تقرير " قوة عمل لخدمات الرعاية للطفل " ، الذي سوف يقدم توصيات حول الاشكال الشرعية والهيكلية لرعاية الطفل ، قد اقترب من نهايته . ان قوة العمل قد اقيمت لكي تقدم توصيات حول نشر وتطوير الخدمات للاطفال المعوقين والذين يتعرضون للمخاطر ، ولكي تعد قانونا جديدا للاطفال لتجديد وتحديث القانون الذي يتعلق بالاطفال ، ولتقديم المشورة حول الاصلاحات

Digitized by UNOG Library

الادارية الضرورية من اجل تحقيق الفعالية لتلك التوصيات . ان قوة العمل سوف تقدم تقريرا قبل نهاية السنة كما ان تعديل التشريع سوف يقدم بصفة عاجلة . وكذلك ، في المجال التشريعي ، فان قانونا لتعديل الدستور بحيث يبيح التبني لبعض الطلبات التي كانت تعتبر غير صالحة من الناحية الدستورية ، قد قدم الى البرلمان في كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ وعقد استفتاء عام حول هذا التغيير في تموز/يوليه ١٩٧٩ وتمت الموافقة عليه من الناخبين .

وخلال هذا العام ، فقد تم استعراض وتنفيذ خطط جديدة خاصة بالخدمات التي تقدم للاطفال في الرعاية الاولية وللاطفال الذين يعانون من الاصابات غير العرضية والاطفال الذين يحتاجون لآباء يتبنونهم او اطفال المسافرين . كما تم وضع برنامج طويل الاجل لخفض نسبة الوفيات بين الاطفال وبين المعوقين . وبالاضافة الى ذلك ، فقد اعلن مكتب التعليم والصحة في ايرلندا برنامجا جديدا للطفل وتعليم الاسرة ، في يوم الصحة العالمي في ٧ نيسان/ابريل ١٩٧٩ ، وان مجلس المستشفيات سوف يطبع مختصرا من الوثائق الرئيسية للمناقشات حول مستقبل تنمية خدمات علاج الاطفال والتي سوف تخصص للسنة الدولية للطفل . ان التعليم له اولوية قصوى ، بالنسبة للاطفال الذين بلغوا سن الالزام والذين يبلغون نسبة كبيرة من عدد السكان . ان التخطيط يستمر من اجل ضمان توفير عدد مناسب من المدرسين والاماكن في المدارس في المستقبل ومن اجل خفض نسبة عدم اتمام التعليم . كما اننا بصدد وضع برنامج دراسي للمعوقين في المدارس الابتدائية .

لقد منحنا اولوية قصوى للدعاية للسنة الدولية . ان يوما خاصا للسنة الدولية للطفل قد اعلن في ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٧٩ وقد وزعت نشرات اعلامية حول هذا الموضوع على كل المدرسين في المدارس الابتدائية في كانون الثاني/يناير . وكذلك في ايلول/سبتمبر ، تم طبع طابع تذكاري خاص بهذه السنة ، يتكون من رسومات قام بها اطفال ايرلندا . وفي شباط/فبراير ١٩٧٩ ، فان مجلس الفنون اصدر تقريرا هاما حول الفنون في التعليم الايرلندي وخصصه للسنة الدولية للطفل .

وفي مجال الانشطة غير الحكومية ، فان اللجنة الوطنية الموجهة للسنة الدولية للطفل ، قدمت لهذه السنة الخاصة ، مع تحمل مسؤولية التنسيق والترتيب للانشطة ، منحا للمنظمات التي تحتاج الى مساعدة في القيام بانشطة خاصة خلال هذه السنة . ان هذه الانشطة تتضمن المؤتمر الدولي للقائمين على رعاية الطفل في تموز/يوليه ، ومؤتمرا اوروبيا للمشرفين الاجتماعيين في آب/

Digitized by UNOG Library

اغسطس ، ومؤتمرا دوليا حول الرعاية قبل الميلاد في تشرين الاول/اكتوبر ، ومعسكرات صيفية ومسابقات للاطفال ، ومؤتمرا حول الاطفال في العالم الثالث ، ومؤتمرا حول صحة الاطفال في المستشفيات ، وعددا من المحاضرات والمؤتمرات حول حقوق الطفل .

لقد قلت بعضا من نشاطنا العام عن السنة الدولية للطفل والانشطة التي تشكل جزءا من المساهمة الوطنية لايرلندا فيها . اننا جميعا نأمل ان نبني لاطفالنا عالما افضل واكثر امنا . ان موضوع الطفل وموضوع التنمية يعتبران متكافلين لهذا السبب .

اننا نأمل في ان يتنبه العالم الى الحاجات والحقوق اللازمة للاطفال ، وبصفة خاصة ، الاطفال المعوقين والاقل حظا ، خلال هذه السنة ، وان هذا الوعي سوف يظل في المستقبل كذلك حتى تؤتي الاعمال والخطط التي تمت في هذه السنة ثمارها .

Digitized by UNOG Library

السيدة انيليسي سالزلـر (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (الكلمة بالانكليزية) :

يولد كل عام اكثر من مائة مليون طفل في العالم ، وهم يختلفون في لون بشرتهم ولون عيونهم ولـون شعرهم ويتحدثون احدى ثلاثة آلاف لغة نجدها في العالم . ولكنهم جميعا قد ولدوا مـن أجـل حياة سعيدة ، حياة ذات مستقبل آمن مطمئن ، حياة في عالم يسوده السلام . ولكن هل حقيـقي انهم سيجدون بيئة اجتماعية آمنة ، حبا في الاسرة وطفولة سعيدة غير مثقلة بالهموم ومستقبلا سلميـا مطمئنا ؟ هل هذا ينتظرهم في كل مكان في العالم ؟

وفي السنة الدولية للطفل وبعد اعلان حقوق الطفل بعشرين سنة بعد اقرار هذا الاعـلان من الامم المتحدة ، فان كثيرا من الشعوب ، بغض النظر عن فلسفتها وعقيدتها ، تسأل سؤالا هو : الى اى مدى تحقق هذا النداء الذى تضمنه الاعلان ، الا وهو توفير افضل ما لدى البشر للاطفال ؟

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية قد ايدت بنشاط اقتراح الامم المتحدة بان تكون سنـة ١٩٧٩ سنة دولية للطفل . وهذا يعكس الحب والرعاية اللذين نكرسهما لاطفال شعبنـا وكذلـك المسؤولية التي نشعر بها ازاء كل الاطفال في العالم .

ولذلك فاننا ننظر الى السنة الدولية للطفل على انها مرتبطة ارتباطا مباشـرا بالتحديات الكبيرة في وقتنا ، الا وهي المحافظة على السلام ودعمه . ان السلام في كل البلدان وفي كل انحـاء العالم هو المطلب الأول لكي نؤمن للاطفال مستقبلا سعيدا ، لانه في مناخ السلام فقط ، فان كـل امرأة ، وكل رجل ، وكل طفل يمكن ان يضمن احترام حقوق الانسان الاساسية ومن بينهـا حقـه في الحيـاة .

واتباعا لسياسة تهدف الى السلام والامن ، فان الجمهورية الديمقراطية الالمانية تشعـر بالتزام عميق بهذا الهدف . ولذلك فان بلدى يؤيد بشدة كل المحاولات الرامية الى وقـف سبـاق التسلح وانهائه . ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، على اساس هذا الفهم ، تحتفل بالسنـة الدولية للطفل تحت شعار " من اجل طفولة سعيدة في عالم يسوده السلام ، ومن أجل الصداقـة بين الشعوب ومن اجل التضامن الدولي " .

وفي السنة الدولية للطفل ، فان دولتنا الاشتراكية قد احتفلت مؤخرا بالذكرى السنويـة الثلاثين لانشائها . ولذلك فان احتفالنا هذا العام يتعلق بالظروف التي يعيش فيهـا الجيـل

Digitized by UNOG Library

الصاعد ، وله دلالة واهمية خاصة في بلادنا . واليوم فان اى أم وأى أب في بلدنا يعرف انه يبذل كل ما هو مستطاع حتى ينمو الاطفال نموا سليما صحيا وعقليا ، وللجميع فرصة الحصول على التعليم والثقافة حتى يتمكنوا من اطلاق مهاراتهم وقوة خلقهم . وحينما كانت الجمهورية الديمقراطية الالمانية تواجه مشكلة ضخمة هي مشكلة اعادة البناء الاقتصادى ، صدرت تشريعات لوضع اساس لتنمية الطفل كما صدر القانون الخاص بحماية الأم والطفل وحقوق المرأة ، بعد انشاء الجمهورية الديمقراطية الالمانية بسنة واحدة . وقد تبع هذا القانون ميثاق الاسرة وقانون الشباب ولوائح واجراءات قانونية اخرى . وقد دخلت هذه القوانين حيز التنفيذ على الفور عن طريق ضمان الظروف المادية الضرورية لترجمة هذه القوانين الى الواقع ، وفي نفس الوقت انشاء شبكة من التسهيلات الطبية والحضانات الاجتماعية .

ومع ذلك فقد كانت هذه مجرد مظهر للظروف الجديدة التي يتعين علينا خلقها . وبعد التحرر من الفاشية الهتلرية بفضل كفاح الجيش السوفياتي الاحمر البطل ، كان من الصعب احياء الثقة في مستقبل افضل بين الاطفال والشباب الذين سممت عقولهم بالأيديولوجيات الفاشية والذين تعلموا روح الحرب والنظرات القومية الضيقة . وعلى اية حال ، فان ٢٥ في المائة من الاطفال في سن الالتحاق بالمدارس كانوا قد فقدوا آباءهم وديارهم ويفتقرون الى الملابس والاغذية .

ان ثلث المدارس قد دمر ، ولذلك فقد كنا في حاجة الى قدر كبير من الشجاعة والثقة في قوة شعبنا لكي يبدأ من جديد على طريق اعادة البناء الديمقراطي رغم الجوع والمرض ، ورغم كل الخراب والدمار المادى والروحي الذى وقع عليه .

واليوم وبعد مرور ٣٠ سنة على اتخاذ اجراءات لرعاية الأم والطفل كجزء من سياسة الحكومة مع اعتماد المبالغ اللازمة في الميزانية ، فاننا نستطيع ان نقول ان لدينا سجلا ناصعا يتسم بصفة خاصة بالمنجزات الآتية : لقد خلقنا نظام تربية وتعليم متقدم جدا يكفل اساس حياة سليمة لكل الاطفال ، ويكفل لكل الأمهات والاطفال الرعاية الطبية المبنية على مبادئ علمية ومن نفس النوعية التي تقدم في المناطق الحضارية والريفية ، كما وضع نظام شامل للاجراءات الاجتماعية يكفل للاطفال الامن الاقتصادى . والاطفال في بلادنا يتعلمون نصرة السلام واحترام الحياة ، بما في ذلك حياة الآخرين ، ومحاربة الفصل العنصرى والعنصرية والاستعمار الجديد والفاشية ، وان يكونوا ودودين

Digitized by UNOG Library

مع الأمم الاخرى وان يمارسوا التضامن العالمي بنشاط . وفي الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، فان حقوق الطفل التي اعلنتها الامم المتحدة لم تظهر في القانون فقط ، بل اصبحت حقيقة واقعة .

وطبقا لقانون الاسرة في الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، فان من اكثر واجبات الآباء نبلا ، تنشئة اطفال اصحاء متفائلين قادرين ومثقفين عالميا . ولكن ، في الوقت ذاته ، ينص القانون على ان المجتمع باسره يعتبر مسؤولا عن مساعدة الآباء في ممارسة حقوقهم وواجباتهم نحو اطفالهم . وتبعا لذلك ، تضمن الدولة تنظيم تسهيلات رعاية الطفل ، وتضع المبادئ والخطوط الارشادية لمجموعة واسعة من الاحكام الخاصة برعاية الطفل .

Digitized by UNOG Library

(السيدة سيلزر ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية)

ان النظام الشامل للرعاية الطبية المجانية للجميع ادى الى تخفيض نسبة الوفيات بين الأطفال وعند الولادة ، في حين انه في ١٩٦٤ بعد الحرب العالمية الثانية ، فان ٧٨ من الاطفال حديثي الولادة من كل ١٠٠٠٠ ماتوا في السنة الاولى من حياتهم . ان هذا الرقم قد انخفض الى ١٢ في ١٩٧٨ . وفي نفس الفترة نجد ان نسبة الوفيات في الاطفال انخفضت الى ١٫٨ من كل ١٠٠٠٠ .

ان برنامج الضمان الاجتماعي ، وهو تعبير عملي لسياسة حكومة بلادى القائمة على معاملة السياسات الاقتصادية والاجتماعية على انها وحدة متكاملة ، قد مكنت من ادخال اجراءات سخية لدعم الامهات والاطفال ، والاسر حديثة الزواج والتي لها طفلان او اكثر . مثلا ، اجازة ما قبل الوضع ، والتي كانت ١١ اسبوعا عندما انشئت الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، امتدت بحيث اصبحت ٢٦ اسبوعا . ومزايا الامومة التي كانت تمنح منذ ثلاثين سنة فقط للطفل الثالث او من يأتي بعده ، تغطي الان كل الامهات بمعدل الف مارك لكل طفل يولد جديد . ان كل الامهات العاملا يمكن ان يتغيبن عن عملهن لرعاية الاطفال حتى يتموا السنة الاولى من العمر . وخلال تلك الفترة ، فان الامهات اللاتي يلدن الطفل الثاني او التالي له لهن الحق في علاوة شهرية تعادل اجازة المرض . وخلال التغيب من العمل فان الامهات لا تفقدن وظائفهن بما فيها من حقوق وواجبات .

هنالك برنامج وقاية اجبارى في كل انحاء البلاد ، وبموجبه يطلب من الاطفال والشباب الاصحاء ان يفحصوا طبيا ١٢ مرة في السنة الاولى ، وما بين اربع او ست مرات في العام الثاني ، ومرة او اثنين في العام الثالث من حياتهم .

ولهذا الغرض انشئت شبكة مكثفة من مراكز رعاية الامهات يبلغ عددها ١٠٠٠٠ محطة بالاضافة الى عدد كبير من المحطات الفرعية في المناطق الريفية . هذه الشبكة مكثفة بحيث نجد ان كلا من هذه المراكز في متناول كل ام وطفلها ، والمسافة العادية لبعد هذه المحطات عن المنازل هي كيلومتران .

وكنتيجة لبرنامج واسع النطاق والتطعيم في مراكز الامهات ، امكن التغلب على الامراض واحتوائها ، ولم يتأثر اى طفل في الجمهورية الديمقراطية الالمانية بشلل الاطفال منذ اكثر من ١٥ عاما . كما ان الدفتريا والسعال الديكي توقفا ، وعدد حالات الحصبة يقل من عام لآخر منذ بدأ نظام التطعيم .

Digitized by UNOG Library

(السيدة سزلر ،
الجمهورية الديمقراطية الالمانية)

هناك أساس هام للضمان الاجتماعي للاسر التي لديها اطفال ، ومن اجل تحقيق الحقوق المتساوية للنساء ، وهو رعاية الدولة للاطفال اثناء قيام الآباء بعملهم .

اليوم ، نجد ان ٦٠,١ في المائة من كل الاطفال حتى سن ثلاث سنوات يوضعون ويتعلمون في دور حضانة . هذه مهمة موضوعة في ايدى ممرضات متمرسات ، والمؤهلات المطلوبة لهذا العمل يمكن ان تتوفر في مدارس فنية . ان المناهج الدراسية في هذه المدارس تتضمن موضوعات مثل رعاية الاطفال ، تغذية الاطفال ، الرضاعة ، والتوجيهات الخاصة باللعب بالنسبة لكل عمر ، وأنشطة تنمية ملكات الطفل ، بما في ذلك تعلم الفنون الجميلة .

ان ٩٠ في المائة من كل الاطفال في سن ثلاث الى ست سنوات يترددون على رياض الاطفال ، وهذه المنشآت تشكل جزءا لا يتجزأ من النظام التربوى الاشتراكي ، حيث يعد الاطفال لاحتياجات المدارس بالتدريج .

ان كل طفل في الجمهورية الديمقراطية الالمانية يستطيع ان يذهب الى مدرسة ثانوية هندسية ، وبعد استكمال الدراسة في تلك المدرسة ، فان كل متخرج له الحرية في ان يختار بين متابعة دراسته او ان يتدرب تدريبا مهنيا . وبغض النظر عن الطريق المختار ، فان كل الفتيات وكل الصبية يمكنهم ان يتأكدوا من انهم بعد استكمال التدريب سيحصلون على عمل وفقا للمؤهلات والخبرات التي اكتسبوها . ان التعليم والتدريب المهني في الجمهورية الديمقراطية الالمانية بالمجان .

ان نماء حب الاطفال ، ونماء الرغبة في الحصول على الاطفال وازدياد معدل الاولاد كل ذلك تعبير عن مشاعر الآباء نحو التأكيد على امن مجتمعهم ، وسلامة اولادهم ، ومستقبل سعيد .

منذ ١٩٧٤ كانت هناك نسبة متصاعدة في المواليد في الجمهورية الديمقراطية الالمانية . في ١٩٧٤ ولد ١٧٩ ٠٠٠ طفل مقابل ٢٣٢ ٠٠٠ في ١٩٧٨ . ان المستويات التي تحققت لحياة اطفالنا يمكن ان توضح هنا عن طريق امثلة قليلة ، تنبع من التنمية ، حيث انه وفقا لامكانيات النماء الاقتصادى تحدد اهداف اخرى لجعل حياة اطفالنا اكثر ثراء واكثر سعادة وأكثر امنا في يومهم ولغدهم .

كيف يتفق تعليم الاطفال مع سنهم ؟ هذا ما تعنى به الجمهورية الديمقراطية الالمانية

Digitized by UNOG Library

(السيدة سزلر ،
الجمهورية الديمقراطية الالمانية)

وكيف تفتح كنوز العلم والفن امامهم ، وكيف يعنى باحتياجات الاطفال من اللعب والترفيه . هذا لابد انكم شاهدتموه بأنفسكم في الفيلم الذى عرض في العام الماضي ، وفي معرض كتب الاطفال من الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الذى يعرض الآن في مبنى الامم المتحدة تحت رعاية الممثل الخاص للسنة الدولية للطفل السيدة الداباليم .

حيث اننا لا نشعر - فقط - بأننا ملتزمون برعاية الاطفال في بلدنا ، لكن بنفس القدر ملتزمون برعاية اولئك الاطفال الذين يمكن ان تصبح حياتهم حقيقة وفقا للمبادئ الاساسية الواردة في اعلان حقوق الطفل . اننا نعتبر التضامن العالمي الحقيقي من المهام الاساسية للسنة الدولية للطفل .

في ١٩٧٨ ، مثلا ، جمعت اموال من سكان الجمهورية الديمقراطية الالمانية لاغراض التضامن ، ولتلبية احتياجات الاطفال ، وقد بلغت اكثر من ٤٨ مليون مارك ، وقد سلمت الى دول في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية .

اعتبارا من كانون الثاني /يناير حتى أيار/مايو ١٩٧٩ فان سلعا في اطار التضامن بما في ذلك وسائل تعليمية ، كتب مدرسية ، مساطر ، اغذية اطفال ، البان ، ملابس ، بطاطين ، ملابس اطفال ، احذية اطفال ، ادوات طبية وأمصال ، بلغت قيمتها جميعا ٣٠ مليون مارك ، تم شحنها الى جمهورية فييت نام الاشتراكية ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، جمهورية افغانستان الشعبية ، اثيوبيا الاشتراكية ، ودول اخرى فتية .

Digitized by UNOG Library

ان اتحاد الكنائس الانجيلية في الجمهورية الديمقراطية الألمانية قد منح مبلغ ٢٠ ألف مارك لصندوق ليسوتو " انقذوا الأطفال " .

وأصدر اتحاد الجمهورية الديمقراطية الألمانية للمكفوفين نشرات بلغات عديدة لتعليم المكفوفين ، والأطفال المصوقين بصريا ، وبالاضافة الى ذلك فقد أصدر ٨٠٠ كتاب للأطفال مطبوعة بطريقة برايل ، وكذلك وسائل تعليمية ولعب للأطفال المكفوفين ، سلمت الى اتحاد الدول المحررة في آسيا وأفريقيا وامريكا اللاتينية .

وقد قامت منظمة المرأة في الجمهورية الديمقراطية الالمانية بالاشتراك مع فيوردبش ، وهي مجلة مصورة للمرأة ، بتنظيم حملة لجمع أموال تحت شعار " اللبن لأطفال فييت نام " . وخلال أسابيع قليلة ، جمع أكثر من نصف مليون مارك .

وقد تلقى الجرحى من الأطفال والشباب في نيكاراغوا الرعاية الطبية والعلاج من الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وأمضى أطفال من ٤٥ بلدا لقارات أربع عطلات سعيدة ومريحة مع أطفالنا في معسكراتنا الصيفية .

هذه أمثلة لكي نوضح أن كل سكان جمهوريتنا في السنة الدولية للطفل يعملون بنشاط خاص لاظهار التضامن الدولي ، ويقفون الى جانب جميع القوى التي تناهض العنصرية والفصل العنصري والاستعمار والاستعمار الجديد والفاشية ، من أجل حياة متحررة من القهر والاستغلال .

ان السنة الدولية للطفل تقترب من نهايتها ، ولكن النضال من أجل تنفيذ اعلان حقوق الطفل الذى أصدرته الأمم المتحدة يجب أن يستمر ، لأن الجوع والأمية والعنصرية والفصل العنصرى والحرب ما تزال موجودة ، وما فتئ ملايين الأطفال يعانون من عالم اليوم .

ان الوثائق الحالية للأمم المتحدة الواردة في تقرير السنة الدولية للطفل ، حافلة بالمعلومات المتصلة بالموقف الحالي للأطفال في مختلف البلدان ، وكذلك الأنشطة التي بدأت أو التي خطط لتنفيذها لتحسين الموقف * .

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

ورغم التطورات الايجابية ، يجب ألا يفوتنا أنه توجد مشكلات عديدة في العالم ما تزال بغير حل حتى الآن ، سواء كانت في مجال التعليم والرعاية الطبية والتغذية أو في أى ميدان آخر متعلق بها .

وفي المؤتمر العالمي للسنة الدولية للطفل الذى عقد في أيلول/ سبتمبر الماضي في موسكو، فان كثيرا من الممثلين ، وهم يشعرون باهتمام عميق بتحقيق رفاهية الأطفال في بلدانهم ، رفعوا أصواتهم لكي يوضحوا مدى سوء الأحوال الاجتماعية ، وأنها لا تعوق فقط تنمية الأطفال ولكنها تستغلهم . وأوضحوا أيضا معنى الحرب بالنسبة لحياة الأطفال ، وكيف أصبح كثير من الأطفال عجزة أثناء الحرب ؛ كما فقد كثيرون أرواحهم لأن العالم شهد حوالي ١٥٠ نزاعا مسلحا منذ ١٩٤٥ .

ان السنة الدولية للطفل التي أعلنتها الأمم المتحدة والمؤتمر العالمي في موسكو الذى عقد تحت شعار " من أجل مستقبل سلمي وآمن لجميع الأطفال " كانا معنيين بأن تفهم الشعوب المحبة للسلام في جميع القارات أن الكفاح من أجل حقوق الأطفال و من أجل بيئة اجتماعية آمنة ومن أجل السعادة ، يرتبط ارتباطا لا ينفصم بكفاح الشعوب من أجل السلام ونزع السلاح والتقدم الاجتماعي والاستقلال الوطني .

ان النداء الذى وجهه المؤتمر العالمي الذى عقد في موسكو الى الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، والى الحكومات والبرلمانات في جميع البلدان في كل أرجاء العالم والى الرأى العام العالمي لمواصلة بذل كل ما يمكن من أجل تحقيق مستقبل عادل سلمي وآمن لكل الأطفال ، يحظى بموافقة حكومة الجمهورية الديمقراطية الألمانية وتأييدها .

وباعتبار الجمهورية الديمقراطية الألمانية بلدا اشتراكيا ، فانها ملتزمة بهذا النداء الذى وجهه المؤتمر العالمي ، في سياستها المحلية والخارجية . ووفقا لروح نداء موسكو ، فاننا سوف نسهم بنصيبنا في المستقبل حتى يكون لنا دور في النضال المشترك ضد الحرب ، وخطر الحرب ومن أجل الانفراج والثقة المتبادلة بين الأمم ومن أجل حظر الأسلحة ذات التدمير الشامل ودعم سياسة التعايش السلمي ؛ لأنه تحت سماء صافية لا يعكر صفوها الصواريخ والقنابل يمكن أن تكفل للأطفال صحة طيبة ، وحياة بغير جوع أو سوء تغذية ومستقبل سعيد ، كما قال المشاركون في المؤتمر العالمي المشار اليه .

Digitized by UNOG Library

وكما كان الحال في السنوات الثلاثين الماضية ، فان بلادى ستعمل في المستقبل بنشاط من أجل أن يؤمن لكل طفل في العالم مستقبل سالم وآمن . وفي كل يوم ستكون هناك سنة للطفل من أجل جميع الأطفال في العالم ، كما هو شأن الأطفال في جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، والدول الاشتراكية الأخرى .

وحتى تتحقق هذه الأهداف في أقرب وقت ممكن ، فاننا سوف نرحب باهتمام الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى بموقف الأطفال في العالم بصفة دائمة .

وأخيرا ، أود أن أعلن أن الجمهورية الديمقراطية الألمانية تود أن تشترك في تقديم مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/34/L.4 بشأن السنة الدولية للطفل .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : قبل ان ادعو المتحدث التالي ، فانه من واجبي ، الذى لا يبعث على السرور ان استرعي انتباهكم الى المصاعب المتزايدة التي نواجهها بسبب فشل الوفود في ان تستجيب لقرار الجمعية الخاص بالمواظبة على الحضور .

وانني اود ان اذكركم بأن الامين العام في تقريره في ١٣ حزيران/يونيه ١٩٧٩ بشأن ترشيد عمل الجمعية العامة قد ركز على اهمية المواظبة حتى يتسنى لنا زيادة فعالية مناقشاتنا . وقد ايد مكتب الجمعية العامة للدورة الرابعة والثلاثين هذه التوصية . وفي الجلسة الرابعة للجمعية في ٢١ ايلول/سبتمبر قررت الجمعية العامة نفسها مايلي :

" من أجل الاسراع في عمل الجمعية ، فان جميع الجلسات ينبغي ان تبدأ في الوقت المحدد تماما " .

وكما يعلم الاعضاء ، فلقد بذلت جهدا خاصا لكي احاول ان اضمن تنفيذ هذا المقرر وأن التزم به ويبدو ذلك من الاهمية بمكان نظرا لطول قائمة المتحدثين التي ينبغي ان ننتهي منها . وعلى سبيل المثال ، فان هناك ١٨ متحدثا بعد ظهر اليوم ادرجوا اسماءهم في القائمة . وبالنسبة للغد هناك طلبات مقدمة من ٣٦ عضوا للتحدث .

وعلى الرغم من زيادة ضخامة هذه المشكلة التي يسببها عدم أخذ الوفود المدرجة في القائمة الكلمة في الوقت المحدد ، فانني اعترف بكل اسف بأنه كان هناك قصور كبير في النصاب القانوني اللازم لبدء الاجتماع . وخلال الاسبوع الماضي فقط ، فلقد اهدرنا زهاء الثلاث الساعات في بدء

Digitized by UNOG Library

الجلسات ، في وقت متأخر . والآن هناك نحو ٧ ساعات تمثل وقتا ضائعا للجمعية . وكما يبدو ، وعلى الرغم من اننا مانزال في مرحلة مبكرة من هذه الدورة فلقد اضعنا تقريبا ما يعادل يوم عمل . واذا ما استمر هذا الاتجاه ، فلن يصعب علينا ان نتصور المشاكل الخطيرة التي سنواجهها في انهاء عمل الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة في الوقت المحدد لها . وانني واثق من انكم تتفقون معي على ان ذلك الامر ينبغي الا يحدث .

ووفقا لذلك ، فانني اناشدكم مرة اخرى وبالحاح ان تنظموا اوقاتكم بحيث يكون هناك ممثل من الوفد يتخذ مكانه في قاعة الجلسة لدى افتتاحها لان اكتمال النصاب وفعالية الجمعية يتطلبان ويستحقان منكم كل تعاون وتعضيد .

أعطي الكلمة الآن للمتحدث التالي ، ممثل اندونيسيا .

Digitized by UNOG Library

السيد كامل (اندونيسيا) (الكلمة بالانكليزية): ان الاحتفال بالسنة الدولية للطفل يعكس الاهتمام الدولي بظروف الاطفال في العالم أجمع والحاجة الى القيام بعمل على المستويين الوطني والدولي من أجل رفاهية الأطفال. ان وفد اندونيسيا يعتقد أنه من الملائم والضروري ان تكون هناك مناقشة عامة خلال هذه الدورة، حتى نقوم بتقييم للانشطة التي تتخذ على المستويين الوطني والدولي لتحقيق أهداف السنة الدولية ولنبحث عن التدابير الواجب اتخاذها من أجل الحفاظ على هذه الدفعة القوية. اننا نعتبر أن الهدف الأساسي لهذه المناقشة الموجهة نحو العمل، هو صياغة سياسات مستقبلية، وبرامج واعمال ينبغي أن تنفذها الحكومات باسم أطفالها خلال الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٩٠.

ان السنة الدولية للطفل تتفق مع العيد العشرين لاعلان حقوق الطفل. ولهذا، يجب في هذه المناسبة، أن نكرس انفسنا بزيادة الوعي باحتياجات الأطفال كأفراد يجب حمايتهم بصفة خاصة من أجل تطورهم وتقدمهم. ان اطلاق العام الدولي للطفل قد زاد من الوعي بالحاجة الى سياسة وطنية للاطفال كجزء لا يتجزأ من سياسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

ان تركيزا خاصا في السنة الدولية للطفل قد اعطى لزيادة الدعم الدولي والوطني ولمساعدة الخدمات التي تقدم للطفل في البلاد النامية بصفة خاصة. ان هذا ينبغي أن يتم عن طريق تشجيع النهوض بالاشتراك الطوعي والدعم المادي عن طريق الحكومات والمواطنين للبرامج الموجهة للاطفال. ومن أجل تحقيق هذا الهدف فان البلدان النامية قد استعرضت برامجها للنهوض برفاهية اطفالها. وبالاضافة الى ذلك فقد عبأت دعما على المستوى الوطني واتخذت اعمالا وبرامج وطنية لتحقيق اهداف لصالح اطفالها كما هو واضح في تقرير الامين العام الوثيقة A/34/452.

ان تقدما ضخما قد تحقق نحو النهوض بأهداف السنة الدولية للطفل من جانب جميع الحكومات ومنظومة الامم المتحدة، والمنظمات العديدة الأخرى. ولا ينبغي أن نترك هذه الدفعة لتفتر. ولهذا السبب فمن الضروري لنا ان نستمر في التركيز على المساعدة في تحقيق احتياجات الاطفال في البلدان النامية طبقا لاحتياجاتهم الخاصة، ولأولويات ونوع التنمية. ان مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) التي تلعب دورا اساسيا في مواجهة احتياجات الاطفال في البلدان النامية يجب ان تواصل مسؤولياتها الأساسية طبقا للاولويات التي تحدد على المستوى

Digitized by UNOG Library

القطرى . ان مفهوم الخدمات الاساسية يجب الحفاظ عليه كجزء له أهمية خاصة في انشطة التنمية التي سوف تفيد الاطفال . هذا المفهوم يحتاج الى دعم والى تنفيذ بالتعاون مع المؤسسات المؤهلة في مجتمعاتهم . بالاضافة الى ذلك فان وكالات الأمم المتحدة الاخرى يجب ان تساعد البلدان النامية في هذا المجال . ان المؤسسات غير الحكومية التي تهتم برفاهية الاطفال ينبغي تشجيعها حتى تفعل كل ما في وسعها للاستمرار في هذه الدفعة القوية التي ولدتها السنة الدولية للطفل . وبالاضافة الى ذلك فمن الضرورى ، في رأينا ، من أجل الاستمرار في ديناميكية السنة الدولية للطفل ، ان تصبح جزءا لا يتجزأ من أهداف النظام الاقتصادى العالمي الجديد .

ان المهمة الاساسية لتشجيع الاهتمام بأهداف السنة الدولية للطفل ، تقع على عاتق الحكومات . ومع ذلك فان منظمات ووكالات منظومة الأمم المتحدة يجب أن تلعب دورا في تدعيم هذا الميدان . ان مجموعة المستشارين لمختلف الوكالات ، التي اعطيت لها المسؤولية لضمان التنسيق الفعال بين هذه الأنشطة ، أمر ضرورى من أجل النهوض بالحد الادنى لاسهام منظومة الامم المتحدة في هذا العام . ان وفد بلادى يعتقد ان كل وكالة بطريقتها يجب ان تضع برامج عملية وأن تواكبها اجهزة الاعلام من أجل تطبيق رسالة السنة الدولية للطفل . ان وفد بلادى يعتبر ان الدور الهام الذى تلعبه اليونيسيف في تشجيع هذه السنة في البلدان النامية وفي اطار منظومة الامم المتحدة ، له مغزى كبير .

وعلى أساس توصية الامم المتحدة ، فان حكومة اندونيسيا قد شكلت لجنة وطنية للسنة الدولية للطفل . ان أهداف هذه اللجنة الوطنية للسنة الدولية للطفل هي : توفير برنامج لحماية مصالح الاطفال ، وخلق روح الوعي في المجتمع ولنرى المسؤولية تجاه الاحتياجات المحددة للاطفال ؛ تطوير تفهم نحو الحقيقة الواقعة بان رفاهية الاطفال التي تكون جزءا لا يتجزأ من خطة التنمية في المجالين الاقتصادى والاجتماعي يجب أن يتم على المستويين الوطني والقومي سواء على المدى القصير أو الطويل . ان هذه الاهداف تتوازى مع الاحكام الواردة في ديباجة دستور ١٩٤٥ والخطة الخمسية الثالثة للتنمية . ان هدفنا من ذلك هو التركيز على جميع الاطفال الذين يعيشون في الريف والحضر ، منذ الميلاد وحتى سن الثامنة عشرة لا سيما الذين ينتمون الى مستويات الدخول القليلة .

Digitized by UNOG Library

ان برنامج الخطط التوجيهية للجنة الوطنية قد تم تعديله بطريقة شاملة ومستمرة من أجل المحافظة على الدفعة القوية التي تولدت من أجل المساعدة في حل المشاكل الخاصة برفاهية الاطفال كما تنعكس ايضا في الخطة الخمسية الثالثة للتنمية والخطط التالية . ان أنشطة مابعد ١٩٧٦ سيتم متابعتها والاشراف عليها وتطويرها في المعاهد القائمة ، ولهذا السبب فان انشطة اللجنة الوطنية سوف تصبح حجر الزاوية بالنسبة للتطور في المستقبل .

ان اللجنة الوطنية الاندونيسية للسنة الدولية للطفل قد طبقت برامج خلال ١٩٧٦ للنهوض بهذه السنة في انحاء البلاد . اننا نثير الوعي لدى المجتمع فيما يتعلق بأهداف ومقاصد ومغزى السنة الدولية للطفل عن وسائل الاعلام المختلفة وعن طريق العروض التقليدية كمسرح العرائس والتمثيليات . وبالاضافة الى ذلك فاننا نقيم معارض حول المظاهر المتعلقة بالاطفال ، بما في ذلك حرف الأطفال ، كذلك فاننا بصدد نشر اشعار الأطفال ومؤلفاتهم وكذلك الانجازات التي حققها المهملين والمعوقين . وأخيرا فاننا ننظم حلقات دراسية ومناقشات في مختلف المواضيع لبث الحب والرعاية بين الاطفال وحل المشاكل التي تواجههم واصدار قوانين جديدة وتعليمات ، لتعديل ما عفا عليه الزمن منها .

Digitized by UNOG Library

لقد وضعت اندونيسيا مشروعات تحت التنفيذ من اجل تحقيق اهداف السنة الدولية للطفل في مجالات التشريع والصحة والتغذية والتعليم والثقافة والترفيه . وهذه الانشطة تجدونها واردة في الوثيقة E/ICEF/663 .

ان اعلان سنة ١٩٧٩ سنة دولية للطفل ، ينبغي ان يدعم عزم شعب اندونيسيا من أجل تحقيق مهمته الحالية والانشطة التي تهدف الى الارتفاع بمستوى رفاهية الاطفال في اندونيسيا . واننا نعي جميعا ان جهودنا اليوم سوف تفيد الاجيال القادمة ، وبالتالي الأمة الاندونيسية ككل ، وبهذه الطريقة فاننا نسهم في رفاهية جميع الامم في العالم . اننا نعتقد عن قناعة اننا اذا ما اردنا ان نضمن غدا اكثر اشراقا لأمتنا ودولتنا ، فعلينا ان نعنى عناية اكبر برفاهية اطفالنا اليوم .

السيد بالما (بيرو) (الكلمة بالاسبانية) : اننا مقبلون على اختتام السنة الدولية للطفل . ومن هنا نستطيع ان نؤكد ان الجهود المبذولة بغية التوصل الى الاهداف الواردة في قرار الجمعية العامة ٣١/١٦٩ والذى اعلن ان ١٩٧٩ هي السنة الدولية للطفل ، قد حققت نجاحا . ان هذه السنة قد حققت فوائد للمجتمع الدولي فيما يتعلق بتقييم الاحتياجات الخاصة بالطفولة ، وقد عبرت عن هذا الاهتمام ايّما تعبير في الانشطة التي تتخذ في جميع البلدان . لقد سلمت الحكومات بوضع سياسة مفصلة حيال الطفولة ، وهي السياسة التي تشكل جزءا لا يتجزأ من الخطة الاقتصادية والاجتماعية للتنمية .

ويحدونا الامل في ان هذه العملية التي بدأت بالفعل سوف ترسي الاسس التي من شأنها ان تفضي الى التغييرات التشريعية والادارية والمالية التي لا مندوحة عنها ، بالنسبة للنجاح الكامل في هذا المضمار . ومن الاهمية بمكان ، ونحن نضع الاستراتيجية الدولية للتنمية فانه ينبغي علينا ان ندرج بها اهدافا تتعلق بمساعدة الاطفال ، والوسائل التي تحقق بلوغ هذه الاهداف .

كما انه ينبغي الاشارة والتنويه بالدور الذى تلعبه اللجان القومية التي عملت على تنسيق الانشطة المختلفة ، وذلك في ضوء الاهداف العامة للسنة الدولية للطفل . وانطلاقا من ذلك ، فاننا سوف نحدد البرامج المختلفة للعمل بالنسبة للسنوات الاولى . وفي بعض البلاد ، فان انشطة اللجان قد تكثفت وتحسنت بالمقارنة بانشطتها السابقة . وهناك بلاد اخرى كانت هذه هي المرة الاولى التي تبذل فيها جهود في هذا الاتجاه . ولهذا فمن الاهمية بمكان ان تتحول اللجان

Digitized by UNOG Library

الوطنية الى لجان تعمل من اجل تحقيق هذا الهدف ، وذلك لاضفاء طابع الاستمرارية على هذا العمل الذى بدأ مؤخرا والذى مايزال يتعرض لخطورة الاختفاء .

وطالما ان الوعي قد تزايد في البلدان النامية بالنسبة لأهمية الخدمات الاساسية كالصحة والتغذية والتعليم والرخاء الاجتماعي ، فانه من الحقيقي ايضا ان هذه البلدان قد اعربت عن قلقها حيال مشكلة الاطفال الذين يعانون من تعاطي الخمور وادمان المخدرات وما الى ذلك من مظاهر العنف .

ومن بين الامور التي تحتل مكان الصدارة بالنسبة للعديد من البلدان ، ما تضمنه تقرير المدير التنفيذى لليونيسيف بالنسبة لحقوق الاطفال . وسوف نحتفل في ١٩٧٩ بالذكرى العشرين لاعلان الامم المتحدة لحقوق الطفل ، ومما لا شك فيه ان هذا يضفي بريقا خاصا على هذا الموضوع .

وفي هذا السياق ، فان وفد بيرو يولي اهمية قصوى لسرعة الانتهاء من التوصل الى اتفاقية بشأن حقوق الاطفال . وهي مهمة ، لسوء الحظ ، لم يتم استكمالها في اطار الدورة الخامسة والثلاثين للجنة حقوق الانسان . ان تطبيق الاتفاقية المزمع تنفيذها على المستوى العالمي ، انما يعد تأكيدا لاحترام حقوق جميع الاطفال في العالم .

وفي اطار السنة الدولية للطفل ، فان بيرو تقوم بخطة وتجرى انشطة واسعة النطاق لصالح الاطفال الصغار . وتتم هذه الانشطة عن طريق لجنة التنسيق التي انشئت لهذا الغرض في ١٩٧٨ تحت اشراف السيدة الاولى لبلادى السيدة روزا بدراغيلو دى موراليس برمودييز . ان برنامج العمل للجنة المشار اليها آنفا يشتمل على انشطة تستهدف تشجيع التنمية المتكاملة للقصر . وقد رأينا في المقام الاول تشخيص اوضاع الاطفال في بيرو من اجل تقييم مستوى معيشة الطفل تقييما حقيقيا ، واتخاذ المهام العاجلة الواجب الاضطلاع بها في هذا الصدد . في هذا العام ، فان التدابير قد اتخذت من اجل تحسين المستوى الغذائي للطفل والتقليل بشكل ملموس من اوجه النقص في هذا الصدد ، وتحسين الاجهزة المختلفة في مجال تقديم الخدمات الغذائية للاطفال .

وبفضل الانشطة المرتبطة بتنظيم الاحتياجات المتعلقة بالطفل وخاصة على المستوى الثقافي لحل مشكلة الاطفال القصر ، فان هناك رغبة في اشراك المجتمع من اجل مواجهة مشكلات الطفل بشكل شامل . وبالاضافة الى ذلك ، فان اللجنة الوطنية عن طريق مكتب رئيس الوزراء قد تقدمت بطائفة

Digitized by UNOG Library

من التوصيات التي احالها الى القطاعات المختلفة التي تتخذ تدابير مرتبطة بمشاكل الاطفال وذلك للتنسيق بين هذه القطاعات لضمان توسيع نطاق وتطبيق برامج تستهدف تحقيق تحسين حقيقي للخدمات التي تقدم للاطفال في المجالات المختلفة مثل التغذية والتعليم والصحة والترفيه وغير ذلك.

وفي شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ وبمعاونة اليونيسيف ، فقد عقد في ليما المؤتمر الثاني لرعاية الطفولة . وقد خلص هذا المؤتمر الى نتائج تحدد الاهداف الآتية : اولا ، تحديد القوانين التكميلية لتحسين القوانين الراهنة الخاصة بالطفولة والاسرة والأم ؛ ثانيا ، تحديد الاولويات اللازمة لتشجيع انتاج الاغذية وخاصة بالنسبة للبن الذى يعد طعاما اساسيا ، وايضا ايجاد حل للمشكلات الصحية العاجلة وتوعية الطفولة والامومة ، وبصفة خاصة في المناطق الريفية ؛ ثالثا ، انشاء لجنة للعمل من اجل الاطفال تتعاون على تنفيذ الاهداف الموضوعة في هذا الشأن .

ان وفد بلادى يود ان يعرب عن موافقته على ان اليونيسيف نظرا لخبرتها الطويلة ، ينبغي ان تستمر كمؤسسة من اهم المؤسسات في نطاق الامم المتحدة لخدمة برامج الاطفال بالتنسيق مع المدير العام للتعاون الاقتصادى والتنمية .

وفيما يتعلق بالتعاون مع اليونيسيف ، فان وفد بلادى يعتقد انه بالاضافة الى الجهود المبذولة حاليا في مجال الخدمات الاستشارية التي تقدمها هذه المؤسسة مباشرة او تدعمها ماديا ، فانه يمكننا ان نبحث امكانية توسيع نطاق نشاطاتها بحيث تتضمن تبادل الخبرة بشأن السياسات الخاصة بالاطفال بين البلاد النامية وبين البلاد المتقدمة والبلاد النامية . ان تبادل المعلومات في الشؤون المتصلة برفاهية الطفل ، يفيد تعزيز جمع ونشر الابحاث المتعلقة بالاطفال وتشجيع البحث حول تلك المشاكل التي اعيق العمل فيها نظرا لقلة المعرفة ، وهكذا .

واننا نعتقد ان هذه الاشكال الجديدة التي يمكن ان تتعاون فيها اليونيسيف خصوصا مع البلاد النامية ، يمكن ان تسهم في تحقيق اهداف السنة الدولية للطفل . وفي الختام ، فان وفد بلادى يود ان يعرب عن ارتياحه بالانضمام الى مقدمي مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/34/L.4 .

Digitized by UNOG Library

السيدة هورلن (السويد) (الكلمة بالانكليزية): انني أريد أن أتناول بايجاز وضع الأطفال في السويد، وبصفة خاصة بعض المسائل التي عالجتها هيئتنا للسنة الدولية للطفل. وعلى أية حال، فانني أنوى أن أركّز على مسؤولية المجتمع الدولي في مواجهة الحاجات العاجلة للأطفال الفقراء في العالم الثالث، وعلى الدور الهام الذى تلعبه اليونسيف في هذا الصدد.

لقد أنشأت الحكومة السويدية الهيئة السويدية الوطنية للسنة الدولية للطفل، بقصد اعداد وتنسيق وتدعيم مختلف الأنشطة خلال هذه السنة الخاصة. ان معظم الأنشطة التي تمت كانت في اطار البرامج العادية للرفاهية الاجتماعية في السويد. وبالنسبة للقضية التي تتعلق بعمل هيئات السنة الدولية للطفل في البلدان الاخرى، فان اللجنة السويدية للسنة الدولية للطفل قد اعتبرت أن مهمتها هي جذب انتباه الجمهور الى ظروف معيشة الأطفال، بغية تحسين ظروف المعيشة هذه.

ان الأنشطة التي تمت خلال السنة الدولية للطفل، قد تمت أساسا في مجالين. الأول، أنشطة من أجل تحسين البيئة التي ينشأ فيها الأطفال مثل مناطق الحضر. والثاني، أنشطة من أجل تحسين وضع المجموعات التي تعاني بصفة خاصة، مثل الأطفال المعوقين والأطفال المهاجرين.

وقد كان هناك اهتمام كبير باشراك الأطفال أنفسهم في الجهود الرامية الى تحسين بيئتهم ولكي يروا أن حقهم في القيام بدور نشط في هذا العمل، محترم وينفذ عمليا.

ومن أجل مساعدة الأطفال المعوقين، فان رابطة المعوقين قد تلقّت منحا خاصة من الحكومة السويدية لاستخدامها في نشر معلومات عن الأطفال العجزة. وكذلك فان منظمة المهاجرين قد تلقّت دعما ماليا خاصا من الحكومة السويدية للأنشطة والاعلام المتعلق بالأطفال المهاجرين.

وهناك هدف رئيسي لأنشطة السنة الدولية للطفل في السويد، وهو رفع وعي الجمهور بشأن الظروف التي يوجد فيها الأطفال الفقراء في البلدان النامية، وتشجيع المشاركة فيما يتعلق بالحاجة الى تحسين ظروف معيشة هؤلاء الأطفال. ان هيئة التنمية الدولية السويدية، ولجنة اليونسيف السويدية وصندوق ادخار الأطفال، هي من بين الوكالات المسؤولة عن هذا الاعلام.

لقد عقدت عدة مؤتمرات وحلقات خلال السنة الدولية للطفل، وأجريت عدة دراسات تتعلق باستخدام العنف ضد الأطفال. ان احدى نتائج ذلك، التي أود أن ألفت اليها الانتباه هي أن العقاب الجسدى للأطفال ممنوع بحكم القانون في السويد منذ الأول من تموز/يوليه من هذا العام.

Digitized by UNOG Library

ان الهيئة السويدية للسنة الدولية للطفل تؤدى أنشطتها على جميع المستويات في السويد : مركزيا واقليميا ومحليا . والهدف من ذلك هو جعل كل سلطة ، وبلدية ، ورابطة ، ومنظمة تصنع أولويات لأنشطتها وتعهداتها بقصد تحديد تلك الأنشطة التي لها أو التي سوف يكون لها أهمية خاصة بالنسبة للأطفال . ولقد اختير هذا المنهج بهدف " تأبيد " السنة الدولية للطفل ، أى ألّا يسمح بتوقف الأنشطة التي قامت خلال السنة ، في ٣١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٩ ، وانما يجب أن تستمر وأن تعطي لتلك الأنشطة آثار بعيدة المدى .

واسمحوا لي الآن أن أنتقل الى الأهمية العالمية للسنة الدولية للطفل . ان هناك ٥ر١ بليون طفل في العالم اليوم ، يشكلون أكثر من ثلث سكانه . ان ثلاثة أرباع أطفال العالم يعيشون في البلدان النامية ، ومن الطبيعي أن المسؤولية الرئيسية عن رفاهيتهم تقع على كاهل البلدان النامية نفسها في تنفيذ سياسات وبرامج لصالح الأطفال . ولكن ينبغي أيضا على الدول الصناعية أن تتحمل نصيبها من هذه المسؤولية عن طريق دعم جهود البلدان النامية لتحسين ظروف الأطفال . وأحد الأمثلة على كيفية قيام الدول الصناعية باظهار مثل هذا التضامن مع البلدان الفقيرة ، هو أن تزيد من مساعدتها الرسمية بحيث تصل الى نسبة ٧ر٠ في المائة من اجمالي الدخل القومي كما حدّدت ذلك الامم المتحدة . واذا ما تحقق هذا فان ذلك يعني توفير أكثر من ٢٠ بليون دولار بالاضافة الى الـ ١٨ بليون دولار المحولة حاليا في شكل مساعدة تنمية رسمية من البلدان الصناعية الى البلدان النامية .

وكما فعلنا من قبل في مناسبات عديدة في الماضي ، فان حكومتي تود أن تركّز على الأهمية التي توليها لاستراتيجية الانماء الدولية والدور الرئيسي الذى ينبغي أن تلعبه هذه الاستراتيجية . اننا نعتقد اعتقادا راسخا أن الاستراتيجية ينبغي أن تتضمن أهدافا ومقاصد ذات فائدة مباشرة للأطفال . وعند الاعداد لاستراتيجية الانماء الدولية ، فانه ينبغي على اللجنة التحضيرية — من أجل تحقيق هذه المهمة الخاصة بوضع أهداف ومقاصد تفيد الأطفال — أن تعتمد على الخبرة الواسعة والمعلومات المتوافرة لدى اليونسيف .

واسمحوا لي أن أضيف ، في هذا الصدد ، كلمات قليلة عن اليونسيف والمساعدة الانمائية التي تقدمها لأطفال العالم الثالث . ان السنة الدولية للطفل قد أثارت التساؤل حول ما اذا كان

Digitized by UNOG Library

ينبغي أن تغير اليونسيف سياساتها الحالية المتعلقة بالمساعدة . اننا لا نعتقد ذلك ، بل على العكس ، فان قناعة حكومتي هي أن تستمر اليونسيف في تأدية وظيفتها باعتبارها الهيئة المختصة بشؤون الأطفال داخل منظومة الامم المتحدة . وعلاوة على ذلك ، فان حكومتي ترى أنه لا داعي على الاطلاق لأن تغيّر اليونسيف سياساتها المتعلقة بالتعاون الانمائي كنتيجة للسنة الدولية للطفل . ان عمل اليونسيف ، كما نراه ، ينبغي أن يستمر في التركيز على احتياجات الأطفال الأكثر عوزا وأطفال البلدان الأقل نموّا .

ان آثار السنة الدولية للطفل بالنسبة لليونسيف سوف تنطوي ـ في أغلب الأمر ـ على عدد متزايد من طلب البلدان النامية لمعونة اليونسيف . ولكي نمكّن اليونسيف من القيام بمهمة دعم جهود هذه البلدان لمواجهة الاحتياجات الملحّة لأطفالها ، فانه لا بد لنا نحن البلدان الصناعية ، من أن نساعد اليونسيف بمدّها بالموارد اللازمة لها .

ان السويد هي أحد المساهمين الرئيسيين في اليونسيف . اننا نثق ثقة كبيرة في هذه المنظمة واننا نثق في خبرتها الواسعة ونرحّب بكفاءة عملها ، واننا لعازمون على الاستمرار في دعمها .

Digitized by UNOG Library

ولكننا نحث البلدان الصناعية أن تبدى ثقتها باليونسيف بزيادة مساهمتها مساهمة فعالة. وان اليونسيف سوف تحتاج الى موارد أكثر في عملها الهام مع الأطفال ولرفاهيتهم* .

وأخيرا ، أود أن أتناول مسألة الحقوق الانسانية للأطفال . ولقد أعطت السنة الدولية للطفل اهتماما متجددا لحقوق الأطفال في كل مكان في العالم . ومع ذلك ، يبدو أن هناك اهتماما بسيطا قد وجه حتى الآن الى الحقيقة المحزنة وهو أن هناك انتهاكات خطيرة للحقوق الانسانية للأطفال في بلدان كثيرة ، ولقد سبق وذكرت العنف الذى يقع على الأطفال في شكل عقاب جسدى.

ان تقرير " الأطفال " ، الذى نشر حديثا من قبل العفو الدولي ، يلقي الضوء على الانتهاكات البغيضة للحقوق الانسانية المرتكبة ضد الأطفال . وقد جاء هذا التقرير صدمة للجمهور عامة في السويد . وينبغي الادراك بأن الحكومات لديها مسؤولية خاصة لمنع تلك الانتهاكات القاسية للحقوق الانسانية للأطفال الأبرياء الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم .

السيد لحلو (المغرب) : اسمحوا لي في البداية أن أعرب عن سعادة وفدى اذ تتاح له في مداولات الجمعية العامة ، حول السنة الدولية للطفل ، فرصة ثمينة يحيى فيها العالم برمته ، عما بذله من جهود لتحقيق الأهداف التي توخيناها عندما قضت جمعيتنا احياء هذه السنة وتكريم الطفولة في سائر البلاد أيا كانت درجتها من الغنى والنماء . وظهر للعالم أن هذا المجال ، بمقاصده النبيلة ، يمكنه أن يستقطب جهود الشعوب لتتكتل في عمل متناسق ، ان كان باعثه الطبيعي فطرة العطف وواجب الرعاية ، فانه أصبح أكثر الحاحا بعد أن تيقن العالم أن هناك مآسي حقيقية يوجد الطفل ضحية لها ، سواء في المجتمعات المتقدمة ، التي تلاشت فيها روابط الأسرة وتسبب ذلك في ضياع الطفل وتعاسته ، أو المجتمعات الأخرى التي ، وان كانت فطريا تقدم حاجة الطفل على حاجة الكبير ، فان امكانياتها المحدودة تجعلها قادرة على أن تضع الطفل في مأمن من الجوع والجهل والمرض .

ولعل الكسب الكبير الذى خرجنا به من هذه السنة الدولية هو أن شعوب العالم وقفت حقا على مشاكل الطفل ، وشرعت في اتخاذ التدابير لمعالجتها في كل النواحي ، بعد أن برزت ميادين

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد غرينوفيتش (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

Digitized by UNOG Library

كثيرة ذات مصلحة مشتركة ، وبعد أن صرنا نعترف أن حاجات الطفل هي ذات طابع كوني ، بحيث لا يظهر بوضوح خط الفصل بين انشغالات الدول المتصنعة والدول النامية كما كان الاعتقاد بذلك سائدا ، بل هناك معطيات عاطفية عقائدية ناتجة عن تلاشي القيم في هذه الجهة ، وفي الجهة الأخرى معطيات أساسها قلة الوسائل .

فمما لا شك فيه أن أوضاع الطفل لن تتغير في ظرف وجيز مدته سنة ، ولكن لا يسعنا الا أن ننوه بما قامت به وسائل الاعلام مكتوبة ومسموعة ومرئية ، لخلق الجو المناسب وتوعية الشعوب بفضل الاستطلاعات الصحفية والنداءات الاذاعية والتلفزيونية .

وان وفدي لينوه كذلك بمختلف المنظمات للأمم المتحدة والوكالات المختصة وخاصة اليونسيف الذي قام بدوره " كاملا " كمنظمة مسؤولة من الأمم المتحدة ، وشحذ كل الطاقات من أجل انجاح السنة الدولية للطفل وخاصة منها المنظمات غير الحكومية . ونتيجة لهذا المجهود ، فان ١٣٥ بلدا قد عبأت وسائل القطاع العام والخاص وأنشأت لجانا وطنية مهمتها اعداد خطط قومية تأخذ بعين الاعتبار الامكانيات المتاحة من التعاون الدولي والاقليمي والوطني غير أنه ليس من الواقعي أن نعتقد أنه باستطاعة اللجان الوطنية ، رغم حماسها ، أن تنجز ما تصورته من الخطط في نطاق دولي لا يبعث على الارتياح . فالكوارث الطبيعية التي تعرضت لها بلاد كثيرة ، وآثار التضخم على اقتصاد البلاد النامية ، والصراعات العنيفة ، العسكرية والسياسية والاقتصادية ، كلها عوائق لابد وأن تجعلنا ننظر الى المستقبل بقلق متزايد .

ان بلدا كالمغرب ، حيث أكثر من نصف سكانه يقل سنهم عن ١٨ سنة ، وحيث أكثر من خمسيه من الأطفال الذين لا يزيد سنهم على ستة أعوام ، لا يسعه الا أن يستقبل بكل حماس السنة الدولية للطفل . وهو كبلد متحرر تخضع ديناميكية تطوره لمبادئ الاسلام ، لا يعرف ولن يعرف عدوى التفكك والانحلال ما دامت قوانينه تقوم على تعاليم القرآن والسنة ، وما دامت الاخلاق الحنيفة تطبع تقاليده العريقة . والاسلام ، الذي اهتم بالمستضعفين في المجتمع ، لم يهمل هذه الخلية الصغرى في المجتمع وهي الأسرة ، واعطى للطفل فيها مكانة وحقوقا ، يمكن أن تكون أساسا لوثيقة حقوق الطفل التي هي من جملة ما ترمي اليه المجموعة الدولية .

Digitized by UNOG Library

وهكذا استقبل المغرب بكامل الترحاب السنة الدولية للطفل وتكونت منذ ابريل ١٩٧٨ اللجنة الوطنية برعاية صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وبرئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة أمينة ، وتضم هذه اللجنة جميع الوزارات ذات الطابع الاجتماعي والتربوى ، وكذلك المنظمات الوطنية المختصة بحماية الطفولة وانقاذ المعوقين . ولتسهيل مهمتها ، تكونت أربع لجان متفرقة هي لجنة الأنباء والوثائق والنشر ، ولجنة التشريع ، ولجنة التخطيط والتنسيق ، ولجنة العمل الدائمة للسهر على استمرار العمل وتوسيع الخدمات لصالح الطفولة الى ما بعد السنة الدولية للطفل . ويتشرف الوفد المغربي أن يوجز أمام الجمعية العامة الانجازات والنتائج التي حققتها اللجنة الوطنية المغربية .

Digitized by UNOG Library

لقد كانت السنة الدولية للطفل مسبوقة بحملات اعلامية مكثفة على مختلف الاصعدة المحلية والوطنية وذلك باستعمال كل وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة ، الغرض منها التعريف بحاجيات الطفولة سواء منها الغذائية والصحية أو التربوية أو التعليمية أو المتعلقة بالاندماج الاجتماعي . فبالاضافة الى اضفاء صبغة خاصة هذه السنة على عيد الطفولة الذى يصادف ذكرى ميلاد صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدى محمد فقد صدرت طوابع بريدية وعملات متداولة ترمز الى السنة الدولية للطفل .

وتحققت لهذه السنة منجزات ملموسة تضمنت نشاطات ومشاريع وطنية أضيفت الى النشاطات والمشاريع العادية واشترك في انجاز كل ذلك الى جانب الجهات الرسمية والآباء الجمعيات النسائية ومنظمات الشباب والهلال الأحمر ورعاية المكفوفين ورعاية المعوقين والعصبة المغربية لرعاية الطفولة .

وكانت كذلك سنة تكثيف الجهود للقيام باعمال الحماية والانعاش الاجتماعي لفائدة الأطفال المنحرفين أو المهددين بالانحراف والأطفال اليتامى والأطفال المعوقين وبعبارة مجملة كل الأطفال الذين هم في حاجة الى عمل تضامني وأنساني وذلك من أجل تأمين اندماجهم الاجتماعي في أحسن الاحوال .

ومن الاجراءات الوقائية التي تعززت هذه السنة الاهتمام بصحة الطفل وتلقيح الأطفال لأجل حمايتهم من الامراض المعدية . والقيام بحملات اعلامية في جميع اقاليم وعملات المملكة على شكل محاضرات وعروض شارك فيها الى جانب الاطباء المحليين فرق طبية وطنية متنقلة وصلت الى الأماكن النائية من البلاد قصد تعميم أسس التربية الصحية السليمة في الوسط الحضرى والقروى . ولا حاجة الى التذكير ان الاهتمام بتحسين الوضعية الاجتماعية والثقافية والصحية للطفل المغربي وبذل الجهود في ميدان تنظيم وانعاش الاسرة يأتي في اطار المخططات العامة للتنمية .

ومن أمثلة اشراك الطفل في تحقيق منجزات هذه السنة انه تم تجنيد جميع الامكانيات المحلية للقيام بحملات النظافة على صعيد المدارس بمساهمة التلاميذ وعلى صعيد المدن والقرى بمساهمة أندية الاطفال والشباب والكشفية وجميع المنظمات التربوية والاجتماعية الى جانب تلاميذ المؤسسات الابتدائية والثانوية .

Digitized by UNOG Library

وقد خصصت الحملة الوطنية لمتطوعات الانعاش النسوى لسنة ١٩٧٩ للتوعية بحقوق الطفل وحاجياته ومشاكله وأصدرت مجلة دورية تقوم بتغطية ما يتحقق من مشاريع وأعمال لفائدة الطفولة وتتضمن دراسات وأبحاثا للمتخصصين في شؤون الطفولة .

ومن الناحية التشريعية فهناك قوانين وتنظيمات تحت الاعداد خاصة برعاية الطفولة وحمايتها . وعلى صعيد التعاون الدولي نظمت رحلات لفائدة الطفولة المغربية الى الدول الصديقة والشقيقة وبالأخص تلك التي توجد بها جاليات مغربية قصد التعارف والتفاهم وأستقبل اطفال الجالية المغربية بالخارج في عائلات في المغرب ليتم تآلفهم مع ابناء وطنهم وفتحت في المغرب مخيمات عربية ودولية وفتحت أوراش لتطوع الطفولة والقيام بانجازات لفائدة الأطفال المعوزين والمعوقين وفتح باب التبرعات لفائدة أطفال فلسطين .

كما أن أولاد المغاربة بالخارج يحظون بالتعليم العربي والتربية الاسلامية في الخارج وعندما يعودون الى الوطن تسهر اللجان المختصة على ادماجهم في مجتمعهم المغربي .

وشارك الطفل المغربي في اللقاءات الدولية التي أقيمت بمناسبة السنة الدولية للطفل كمهرجانات الكشفية الغربية التي نظمت في المغرب ، ومهرجان جنيف حيث كان موضوع اللقاء : كيف ستكون الطفولة سنة ٢٠٠٠ وكذلك في الجمعية الدولية للطفل التي اجتمعت اخيرا في صوفيا تخليدا للسنة الدولية للطفل .

ولهذه الجمعية الدولية أرسل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني خطابا قال فيه جلالته وأقتبس :

" انكم يا اولادى الاعزاء باجتماعكم تكونون حلقة جديدة في سلسلة التضامن الدولي والأخوة الانسانية التي أنتم أسسها المتينة . ان بلدنا قد أغتنم فرصة اعلان الأمم المتحدة سنة ١٩٧٩ سنة دولية للطفل ليعرب من جديد عن اهتمامه بالطفولة المغربية حتى تحس بأنها محاطة برعاية وعطف ذويها والمجتمع الذى لا يدخر أى جهد ليوفر لها أسباب المعرفة والرفاه " ، انتهى الاقتباس سيدى الرئيس .

ان الوفد المغربي اذ يسجل باعتزاز المنجزات التي تحققت بمناسبة السنة الدولية للطفل ليتمنى الا تكون هذه السنة مجرد بريق سينطفئ أو حماس يوم ليس له غد . ان السنة الدولية للطفل

Digitized by UNOG Library

لن تكون ذات معنى الا اذا استمرت هذه الانطلاقة وحرصنا جميعا ليس فقط على درء الجوع والمرض عن أولادنا ولكن كذلك على تمكين الاخلاق والتعاطف والتسامح من انفسهم الفتية ، والسلام عليكم ورحمة الله ، وشكرا سيدى الرئيس .

الرئيس (الكلمة بالروسية) : أدعو الآن السيد ممثل كوبا .

السيدة فرنانديز (كوبا) (الكلمة بالاسبانية) : ان الأمم المتحدة قد اعلنت عام ١٩٧٩ عاما دوليا للطفل ، وكان هذا بمثابة مبادرة هامة فتحت امكانيات جديدة بغية القيام بنشاطات كبيرة من أجل صالح الطفولة ، والتي سمحت بأن توضع على مسرح الحوادث الدولي كل الشروط التي ستنشأ فيها الأجيال القادمة . وبكل تأكيد ان ادراج بند" العام الدولي للطفل في جدول أعمال الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة . وخطط وامكانيات تحسين أوضاع الطفل في العالم أجمع وخاصة في العالم النامي " تمثل مبادرة لها أهمية دولية خاصة .

ونظرا لأن العام الدولي للطفل قد احتفل به في العام الحادى والعشرين من انتصارنا يمثل بالنسبة لنا حدثا كبيرا . ان السيد الرئيس كاسترو عندما افتتح في تموز/يوليو الماضي قصر الرياضة أعلن :

" اننا نحتفل بالعام الدولي للطفل كما تحتفل به سائر بلدان العالم ، ولكنه بالنسبة لنا وبالنسبة لثورتنا الاشتراكية فان كل سنة هي عام للطفل ، وكل شهر ، وكل ساعة ، وكل دقيقة ، فالشهر ، واليوم ، والدقيقة كلها للطفل " .

Digitized by UNOG Library

منذ ٢٠ عاما مضت كان الأطفال في بلادنا يقاسون الجوع والذل والفقر ، وكانوا يفتقرون الى المدارس والى الرعاية الصحية . كم من العقول الصغيرة قد فقدت نتيجة الجهل والموت ؛ وكم من أطفال قد اضطروا الى العمل تحت ظروف قاسية كسبا للعيش لأنفسهم ولعائلاتهم ؛ اننا سوف لا نعرف ذلك أبدا .

ان هذه الصورة الواضحة المحزنة قد انتهت بفضل الكفاح الشجاع لشعب كوبا . وهنا اسمحوا لي أن أعرض على الجمعية العامة بعض الجوانب الرئيسية للطفولة في بلدنا .

كنتيجة لانتصار الثورة الكوبية في عام ١٩٥٩ ، بدأنا مرحلة للتحول العميق والجذري للهياكل الاقتصادية والاجتماعية التي ورثناها عن الماضي . لقد وضعنا قانون الاصلاح الزراعي وقمنا بتأميم بعض الشركات الأجنبية وخاصة شركات امريكا الشمالية . ان أعمال الاصلاح هذه ، كانت الخطوة الأولى والرئيسية التي اتخذت في هذا الاتجاه . ومنذ عام ١٩٦٠ أصبحت الخدمة الصحية متاحة لجميع السكان في بلدنا ، نظرا الى أن الصحة حق من حقوق الشعب ، وكذلك مجانية الحصول على الخدمات الصحية ، واتاحة الخدمة الصحية حتى في المناطق الريفية . وفي عام ١٩٧٨ ، فان ٩٨ر٢ في المائة من عمليات الولادة قد أجريت في المستشفيات ، وفي نفس السنة ، فان نسبة وفيات الأطفال بلغت ٢٢ر٣ في الألف في السنة الأولى . وهذه المعطيات هامة جدا اذا أخذنا في الاعتبار معطيات عام ١٩٥٨ حيث كان معدل وفيات الأطفال قد تجاوز ٦٠ في الألف . ان المعدل الحالي لوفيات الأطفال في كوبا هو أقل المعدلات في امريكا اللاتينية .

ان نسبة وفيات الأطفال بين من هم دون سن الالزام قد بلغت ١ر١ في الألف ، والأطفال بين خمس سنوات الى أربع عشرة سنة من العمر وصلت فقط الى ٤ر٠ في الألف . ان هذا التقدم مرتبط بشكل مباشر بالعناية التي تقدمها المستشفيات ، وبتقديم الخدمات والعناية بالأمهات والأطفال ، وهذا يمثل مهمة تقوم بها المنظمات الشعبية في مجتمعنا ويرجع الى زيادة عدد العاملين في المستشفيات .

وبصورة عامة ، يوجد طبيب لكل ٦٦٢ من السكان ، ولدينا اخصائي في أمراض المعدة يقدم خدماته الى ٢ ٩٦٠ من السكان ، وممرضة أو ممرضة مساعدة لكل ٣٦٣ من السكان .

Digitized by UNOG Library

وهنا يجب أن نشير الى أننا قضينا نهائيا أو خفضنا تدريجيا من الأمراض التي كانت تؤدى الى وفاة عشرات الآلاف من الأطفال في بلدنا . لقد قضينا على الملاريا ؛ ولا توجد حالات وفاة بين الأطفال نتيجة لمرض الدفتريا ولا نتيجة للأمراض المعوية . ان نسبة الوفيات بين الأطفال الناتجة عن السعال الديكي قد انخفضت الى ٢ر٠ في المائة . وقد قضينا على التيتانوس الذى يصيب الأطفال حديثي الولادة . وان الأمل في الحياة بالنسبة الى السيدات قد وصل الى متوسط ٥ر٧٣ سنة للمرأة و ٢ر٧٠ سنة بالنسبة الى الرجل .

ورغم كل هذه النتائج ، فان نمو الخدمات الصحية في كوبا لا يتوقف . وبالنسبة الى المستقبل ، فقد وضعنا أهدافا أكثر فعالية فيما يتعلق بزيادة عدد الرجال العاملين في المجال الصحي ، وخاصة فيما يتعلق بمستوى العلاج الأساسي . وبتأكيد خاص على صحة النشئ .

وفي ميدان التربية ، هناك أيضا خطوات واسعة قد تحققت . ففي عام ١٩٥٩ ، كان هناك مليون أمي و ٦٠٠ ألف طفل غير ملتحقين بالمدارس ، و ١٠ آلاف مدرس دون عمل ، ان حملة محو الأمية التي قامت عام ١٩٦١ قد قضت على الأمية بشكل نهائي في كوبا . وفي ذلك العام ، فان الآلاف من الطلبة الشبان والمدرسين قد ذهبوا الى المناطق النائية من البلاد لتعليم اخوانهم في الريف القراءة والكتابة . ان هذا يضمن ليس فقط الحق في الاقتراب من جميع مستويات التعليم ، بل امكانية الحصول على التعليم ومجانيته حتى بالنسبة الى التعليم العالي . ان نسبة تسجيل الأطفال بين السادسة الى الثانية عشرة قد بلغت الآن ١٠٠ في المائة . وفي المستقبل سوف نزيد من عدد الفصول من تسعة الى اثنى عشر فصلا . والآن فان واحدا من بين كل ثلاثة كوبيين مسجل في نظام التربية الوطنية . وفي الفترة ما بين ١٩٧٠ الى ١٩٧٨ ، تم بناء ١٢٤ ١ مدرسة ابتدائية ومتوسطة ، واجمالي مبالغ البناء بلغ ٢٣٦ ١ مليون بيسوس تقريبا .

ان أكثر من ٥٤٨ ألف طفل وشاب يذهبون الى المدارس الداخلية ، ويوفر لهم الغذاء ، والرعاية الصحية والتعليم والمواد التعليمية ، والمسكن مجانا . وفضلا عن هذا ، فان أكثر من ٣٣٧ ألف طفل وشاب يذهبون الى المدرسة نصف الوقت ، وخاصة بالنسبة الى المدارس الابتدائية حيث يحصلون على التعليم مجانا وعلى المواد التعليمية وعلى جزء من غذائهم .

Digitized by UNOG Library

وفي عام ١٩٨٠ ، فاننا نتنبأ بأن نظام التعليم في كوبا يمكن أن يعتمد على ١ ٧٠٠ ٠٠٠ تلميذ في المستوى الابتدائي ، ومليون في المستوى الثانوى ، و ١٤٠ ألف في المستوى العالي .

ان نظام التعليم الوطني في كوبا لا يكتفي بالتعليم في السن المدرسي . ومنذ عام ١٩٦٠ واجهت حكومتنا مسؤولية انشاء أقسام الحضانة . وكمرحلة أولى ، فان الاتحاد الفيدرالي لنساء كوبا - وهو منظمة تضم أكثر من مليوني عضو - قد حمل على عاتقه هذا العمل الهام . واليوم يمكن لحوالي ٩٢ ألف طفل أن يستفيدوا من مؤسسات حضانة الأطفال التي تتمتع بعضويتها ٨٢ ألف أم تقريبا .

وكمثال على الأولوية العالية التي توليها الحكومة للأطفال قبل سن الالزام ، فقد تم انشاء مؤسسة الطفل في عام ١٩٧١ وهي مكلفة بتقديم الخدمات الشاملة وتعليم الأطفال حتى سن الخامسة . وهكذا فاننا نحاول أن نقدم للأطفال منذ نعومة أظفارهم تربية رياضية وأخلاقية .

وفي الخطة الخمسية القادمة من ١٩٨١ الى ١٩٨٥ سوف نبني ٤٠٠ مركز حضانة جديد للأطفال ، وهذا سيمكننا من الحاق ١٩٦ ألف طفل تقريبا في سن ما قبل المدرسة بهذه المراكز. وهذه المراكز سوف تنتفع بخدماتها ١٠٠ ألف طفل خلال السنوات الخمس القادمة ، كما أن هذه الخدمات سوف تنتفع بها ١٧٨ ألف أم .

وبالمثل وفي خط موازم التغييرات التي تمت في الهيكل الاجتماعي والاقتصادى للبلاد والتدابير والبرامج التي بدأت في عام ١٩٥٩ ، فان حكومة كوبا قد ضمنت القانون الحقوق التي سبق أن تمتع الشعب بممارستها من قبل .

وخلال عشرين عاما أمكننا سن التشريعات التي تكفل للمواطن الحق في الحصول على الخدمات الصحية ، وتشمل الأطفال الذين ولدوا في اطار الزواج أو خارجه .

ان هذه الحقوق ، قد توجت في مواثيق مثل دستور الجمهورية ، وقانون العائلة وقانون الرياضة والشبيبة ، وقانون الأمومة.

انني عندما أحلل هذه المسألة ، أود أن أذكر ببعض الجوانب التي درست خلال الاجتماع الاستثنائي بشأن الأطفال في امريكا اللاتينية وجزر الكاريبي والذى دعت اليه مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة .

Digitized by UNOG Library

ولقد أشير في التقرير الذى قدمته أمانة المؤسسة الى أنه يوجد في أمريكا اللاتينية ١٠٧ مليون شخص أى مايعادل ٤٠ في المائة من المواطنين يدخلون في اطار طائفة الفقراء ، وأن حوالي ٥٢ مليون شخص أى ١٩ في المائة من المواطنين قد وضعوا في اطار المعوزين . وانني أضيف الى هذه الأرقام المزعجة أن حوالي مليون طفل يموتون كل عام ، وأن حوالي ثلاثة ملايين قاصر مضطرون الى العمل ، وأن ٦٠ في المائة من الأطفال لا يأكلون اللحوم ولا يشربون اللبن ، وحتى عام ١٩٨٠ فان ٣٨ مليونا من الأطفال لن يذهبوا الى المدارس .

Digitized by UNOG Library

وهناك ٨٠٠ مليون طفل من مائة دولة يعيشون في مناطق ريفية متخلفة ، ويقاسون من سوء التغذية . وتقول معطيات منظمة العمل الدولية أن هناك ٥٢ مليونا من الأطفال في العالم لهم نشاط أقتصادى و ٤٢ مليونا يعملون في مجموعات زراعية عائلية صغيرة .

وان هذه الارقام الرهيبة توضح أنه من بين خمسة أطفال يولدون في البلدان النامية فان طفلا يموت قبل سن الخامسة . كما أن هناك عشرة ملايين من الأطفال يعانون من احتمالات الموت ، كما يعانون من سوء ونقص التغذية . كيف نستطيع أن نقف مكتوفي الأيدى أمام هذا الوضع ونحن نعلم أن العالم ينفق ثلاثة بلايين من الدولارات على الأسلحة والمعدات العسكرية ؟ اننا بهذه النفقات نستطيع بناء ٦٠٠ ٠٠٠ مدرسة تضم ٤٠٠ مليون طفل ، أو بناء ٦٠ مليون مسكن مريح تسع ٣٠٠ مليون شخص أو ٣٠ ٠٠٠ مستشفى تضم ١٨ مليون من الأسرة .

ومن الأهمية بمكان بالنسبة الى البلدان التي تنتج الأسلحة ، أن تكف عن ذلك وأن تكرس نفسها بالتعاون فيما بينها ، لحل المشكلات الملحة التي تواجهها فيما يتعلق بالظلم وعدم المساواة في المستوى الاجتماعي .

ونظرا الى الأوضاع المؤسفة في البلدان النامية ، فانه لابد من بحث المسائل الاقتصادية والاجتماعية التي هي مصدر كل هذه الصعوبات . وفي الظروف الراهنة ، فان بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية تواجه صعوبات كبيرة لتقليل الفجوة الهائلة التي تفصل بينها وبين البلدان المسماة بالمتقدمة ، ولابد من أن نأخذ في الحسبان أن الاستعمار الجديد يسعى جاهدا لمنع البلدان النامية من ممارسة سيادتها على مواردها الطبيعية . ولذا فانه من الأهمية بمكان ، بالنسبة الى البلدان النامية أن تناضل من أجل استقلالها الاقتصادى والسياسي ، ومن أجل ممارسة سيادتها الكاملة والدائمة على مواردها وأنشطتها الاقتصادية والنهوض بعملية اعادة هيكلها من خلال توزيع أكثر انصافا للموارد الداخلية والاعتماد على التعاون الدولي وبصفة خاصة مع الدول التي تجمع ثروات ضخمة .

وفي هذه المناقشة الخاصة بالسنة الدولية للطفل والدفاع عن حقوق الأطفال في العالم ، فاننا لا يمكننا الا أن نفكر في مصير المطحونين أى ضحايا نظم الاستغلال والقمع والعدوان الخارجي والتفرقة العنصرية في شكلها الأكثر حدة وهو الفصل العنصرى .

Digitized by UNOG Library

انه من الصعب على المجتمع الدولي أن ينسى آثار الحروب العدوانية التي تم شنها ضد بعض الدول . ان هذا العدوان الذى تشنه الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ، قد أثر تأثيرا خطيرا على ملايين من الايتام .

ان الأطفال الذين ولدوا في جنوب أفريقيا يعانون من العنصرية التي تشكل في ذلك البلد جزءا من الدستور . ان ٨٤ في المائة من السكان يعانون من نظام الجتو الذى يعطي صورة مأساوية لما حدث أيام النازية .

ان ابناء فلسطين الذين حرموا من حقوقهم الأساسية لا يستطيعون أن ينعموا بحياة حرة وسعيدة الا اذا استرد شعبهم حقوقه الثابته في وطن حر ، وأصبح ذلك حقيقة واقعة .

ومن الأهمية بمكان أن نشجب الوضع الرهيب للاطفال الذين يعانون من النظم الديكتاتورية في أمريكا اللاتينية . ان أطفال بورتوريكو ينبغي أن يكون لهم الحق في أن يعيشوا في بلد مستقل وحر .

ويسعدنا أين نرى البلدان التي تحررت من نير الاستعمار وهى تقوم الآن بتحولات اقتصادية واجتماعية عميقة ، وتحاول أن تضع الأسس السليمة لحياة أفضل للاطفال . فبلد مثل نيكاراغوا قد ورث من النظام الطاغي والاستعمارى الجديد ٤٠٠ ٠٠٠ من الأيتام ، وأمية وصلت من ٥٠ الى ٦٠ في المائة بين الأطفال ، وعددا يتراوح بين ٥٠٠ ٠٠٠ و ٧٠٠ ٠٠٠ من الاطفال يعاني من الجوع.

ان مشكلة التخلف ليست فقط مشكلة البلاد التي تعاني منها ، بل هى مشكلة تمس المجتمع الدولي بأسره .

ومن المعروف أن بلادنا قد اضطرت مرغمة الى أن تعيش في وضع متخلف بسبب النهب الذى تقوم به البلد ان التي قامت باستعمارنا وسيطرت على اقتصادياتنا ، ولهذا فان هذه الدول لها دخل يصل الى أربعة عشر مثلا من دخل أولئك الذين يعيشون في البلدان المتخلفة . وبالنظر الى الظروف التاريخية للبلدان التي استفادت من ثرواتنا ، فان هذه البلدان هى التي ينبغي ، في المقام الأول ، أن تقدم الينا يد العون .

ان كوبا بلد فقير ينخرط في نضال عنيف ضد التخلف منذ عشرين عاما ، ولكن كوبا منذ بضع سنوات تقدم مساعدتها الدولية لدول في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية . وأود أن أكرر أن بلدى على استعداد للاسهام في حدود امكانياته لتقديم الأطباء والمعلمين والممرضين والعمال المؤهلين .

Digitized by UNOG Library

ان السنة الدولية للطفل هي سنة تعني بكل الأطفال بما في ذلك الأطفال الذين يعيشون في البلدان النامية . وفي مجتمعات الرفاهية ، فان هناك مشكلات ذات طابع مختلف ، ولكنها ليست مشكلات ناجمة عن أوضاع البؤس الرهيب وسط وفرة كبيرة من اليسر . ان هذه المشكلات ترجع الى البيئة الاقتصادية الخطيرة التي تتولد عنها الظروف الاجتماعية التي تؤدي الى تعاطي المخدرات والى مشكلات الاحداث التي نعرفها .

ونحن نعتبر أن المبادرة الخاصة بالعمل على الحفاظ على حقوق الطفولة ، استكمالا لاعلان عام ١٩٥٩ الذي يحتوي على المبادئ الأساسية الخاصة بحماية الطفولة ، أمر هام . واني أود أن أنوه الى أن هناك شيئا أكثر أهمية وذلك عندما يتم النص القانوني اذ ينبغي على البلدان أن تتخذ التدابير التي تستهدف تطبيق ذلك على المستوى الوطني .

اننا نستطيع فقط أن نتحدث عن نجاح السنة الدولية للطفل ، اذا ما استطعنا انطلاقا من الآن أن نتخذ تدابير حقيقية لكي نطبق الأسس المتعلقة بتلك السنة ، وأن نحاول أن نساعد البلدان المنخرطة في السباق الجنوني للتسلح الذي نتج عنه أن الطفولة أصبحت تعاني من الظلم والفقر والجوع ، من التخلص من هذا الجنون ، وأن نكفل هذه الموارد للمساعدات من قبل البلدان المتقدمة الى البلدان المتخلفة .

ان هذه التدابير لن تكون ناجعة الا اذا ساد جو التناسق والتماسك الشعوب جميعها ، وزالت الانانية وذلك لصالح الطفولة التي هي أمل العالم ، كما قال جوسيه مارتي بطلنا الوطني .

السيد البورنوز (اكوادور) (الكلمة بالاسبانية) : ان منظمة الأمم المتحدة قد أكدت ادراكها لمسؤولياتها العالمية عندما أعلنت عن السنة الدولية للطفل ، وعندما لفتت انتباهه الانسانية الى الذين يجب أن توجه اليهم مجهودات المجتمع الدولي في كل دولة .

ان هذا الالتزام من جانب الأمم المتحدة هو أول التزام اساسي نابع من ميثاقها الذي يبدأ "لانقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب" وبمعنى آخر ، حماية أطفال اليوم والغد .

لقد كان من المريح أن نستمع خلال مناقشات الجمعية العامة الى عديد من ممثلي الدول يتحدثون عن الخطط والانجازات التي ستتم من أجل الأطفال والشباب . وفي اكوادور ، توجد لجنة تنفيذية وطنية للاحتفالات بالسنة الدولية للطفل ترأسها السيدة الأولى مارتا بوكارام دي رولدوس وهي التي تقوم أيضا برئاسة المنظمة الوطنية للاطفال .

Digitized by UNOG Library

ويشترك في عضوية هذه اللجنة مندوبون عن وزراء الصحة والتربية والعمل والخدمات الاجتماعية ومنظمات خدمية متعددة خاصة وعامة اخرى ، ولهذه اللجنة لجان فرعية في المديريات .

وعند وضع السياسات التي تعتبر جزءا من خطة التنمية الوطنية انشئت مؤسسة الطفولة الاكوادورية التي ستنسق التعاون بين المؤسسات الخاصة والحكومية وكذلك المنظمات الدولية . وان الاهداف التي وضعت للجنة في الخطط قصيرة الاجل تتركز في ميادين الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية والترفيه والاتصالات الاجتماعية والتشريع . وفي هذه الميادين نأمل ان يكون من الممكن الاستجابة بشكل رشيد وعلى المستوى الوطني لبعض المسائل مثل اعادة التأهيل الجسماني واخطار العمل ، والاوبئة وسوء التغذية في المناطق الريفية . وفي ميدان التربية توجد برامج تسجيل للاطفال على نطاق واسع في التعليم الالزامي الابتدائي المجاني وفي نظام التعليم الثانوى الاختيارى المجاني ايضا . وان اكثر من مليونين من الاطفال من مجموع السكان يستفيدون من التعليم الابتدائي والثانوى .

في ميدان الرعاية الاجتماعية نشرع في تعبئة الشبيبة وانشاء بيوت للطفولة في المناطق الحضرية الهامشية . كما ندرس احسن الطرق لترشيد اوقات الفراغ عن طريق الوسائل السمعية — البصرية ، وكذلك بتعزيز القيم التاريخية والثقافية ومجالات التنافس بين الاطفال . وقد حققنا تقدما في ميدان مساهمة الاطفال في المجتمع وفي انشاء المكتبات وحدائق الاطفال وذلك بالاشتراك الكامل لوسائل الاعلام . وقد تميزت السنة الدولية باصدار طوابع بريد .

ان اطفال اكوادور هم الهدف الرئيسي للخطط الحكومية . ان اكوادور بلد حديث للغاية تبلغ فيه نسبة من تقل اعمارهم عن ١٤ عاما ٤٢ر٥ في المائة يعيش ٣٨ر٦ في المائة من هؤلاء الاطفال في الحضر ، ٤ر٦١ في المائة في مناطق ريفية . وفي الريف ، كما هو في الحضر ، وفي الادغال الاستوائية ، وفي مرتفعات الانديز لدينا برامج للتغذية المتوازنة للاطفال وقد اعددنا برامج لتحسين المسكن والبيئة وفقا لما اعدته اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الغذاء العالمي — وطبقا لتشريعات تحرم التمييز العنصرى الذى يعتبر جريمة غريبة عنا اذ ان بناءنا الاجتماعي والوطني من حيث الجوهر ينكر منح اى تفوق لجنس على آخر . وقد تحدث السيد جيم رولدوس الرئيس الدستورى لاكوادور في رسالته الافتتاحية في شهر آب/اغسطس من هذا العام لأول مرة بلغة الكنشا

Digitized by UNOG Library

الى مواطني اكوادور الاصليين الذين تعتبر مساهمتهم الثقافية وتقاليدهم العريقة مصدرا لفخرنا من حيث مواردنا البشرية . بالاضافة الى الشعوب الاصيلة لمنطقة الاندين والى الشعوب الساحلية وقد ذكر لاول مرة طوائف اصيلة مختلفة تعيش في مناطق الامازون . وتعمل كافة هذه الطوائف على تربية وتعليم اجيال جديدة لاطفال اكوادور بلغاتهم المختلفة . ونحن نعلق اهمية كبرى على الرعاية الاجتماعية لهؤلاء الاطفال على المستوى الوطني .

انه ليشرفني ان انقل الى الجمعية العامة الرسالة التالية التي وجهتها السيدة الاولى لاكوادور الى الجمعية العامة بهذه المناسبة .

" كرئيسة لرابطة الطفولة الوطنية وهو دور تلعبه في اكوادور زوجة الرئيس الدستورى للجمهورية واذ ادرك ان الجمعية العامة للامم المتحدة ستعقد دورة استثنائية بموجب السلطة الادبية التي تمارسها في المجتمع الدولي لتوجيه وتعزيز النشاطات من أجل الاحتفال بالسنة الدولية للطفل اود ان اضم صوتي الى هؤلاء الذين يؤيدون هذا العمل البناء والنبيل . وفي نفس الوقت ــ كامرأة وكأم وكمواطنة ملتزمة بصورة كاملة بالبحث عن آفاق جديدة وتحقيق مستقبل افضل لشعب اكوادور ، أود ان اشير الى العمل الذى تقوم به حكومة بلادى للقضاء على الفقر والجهل والمرض ، وأول من سيستفيد من هذا العمل هم اطفال اليوم الذين سيعملون غدا على بناء مستقبل الدولة .

" وأخيرا ، اود ان اطلب من الامم المتحدة من خلال هذا المحفل العالمي الموقر ان تحث حكومات وشعوب هذا العالم على اتخاذ خطوات حقيقية كي يتمكن اطفال العالم من العيش ومن النمو في صحة وحماية ويتمتعون بالتعليم وتتاح لهم الفرصة للتمتع بمزايا الانسان كما هو وارد في القرار ٣١/١٦٩ الذى اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة".

" المخلصة مارتا بيكارام دى رولدوس رئيس رابطة اكوادور الوطنية للطفولة " .

اننا نرى ان هؤلاء الاطفال المعنيين يجب ان ينظر اليهم في اطار النظام الاقتصادى الدولي الجديد وفي اطار استراتيجية التنمية الدولية ، وهكذا يمكن لهذه السنة ان تصبح مرحلة ننجز خلالها انجازات دائمة مع العلم بأن بلادى كانت من بين البلاد التي قدمت مشروع القرار رقم A/34/L.4 الذى ينص على تحقيق هذه الاهداف والذى نأمل ان يحصل على التأييد الكامل من قبل الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالروسية) : اعطي الكلمة الآن الى ممثل بنغلاديش .

السيد صديقي (بنغلاديش) (الكلمة بالانكليزية) : ان الاحتفال بالسنة الدولية للطفل قد استرعى الانظار الى حاجة الملايين من الاطفال في العالم كله وخاصة في البلاد النامية. اننا في اهتمامنا بالمشاكل الخطيرة الاخرى التي تواجهنا ، نضع بصفة عامة اهتمامنا برعاية اطفالنا في المرتبة الثانية .

ان بنغلاديش من بين دول اعضاء اخرى في الامم المتحدة احتفلت بسنة ١٩٧٩ كسنة دولية للطفل وفقا لقرار الجمعية العامة ٣١/١٦٩ الصادر في ٢١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٦ . وقد اصدرت الامم المتحدة هذا النداء كي تبرز ان الاطفال هم مواطنو المستقبل في العالم ، وأن مستقبل العالم يعتمد على عملهم وعلى ابتكارهم . هذا يمكن تحقيقه فقط من خلال النشأة المناسبة والتنمية المناسبة للنواحي العقلية والجسدية لاطفال اليوم .

خلال هذا العام ، بدأت بنغلاديش في اتخاذ تدابير عملية محددة قصيرة المدى وطويلة المدى لصالح اطفال البلاد .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة بنغلاديش ، تنفيذا لبرنامجها ، أقامت مجلسا قوميا لشؤون الأطفال يتألف من أشخاص ذوى خبرة طويلة في مجال التنسيق لرفاهية الأطفال . وقد عمل هذا المجلس الوطني لشؤون الأطفال خلال عام ١٩٧٩ كلجنة وطنية خاصة بالسنة الدولية للطفل . ولقد قامت هذه اللجنة على أساس تقارير للجنة الفرعية للسنة الدولية للطفل ، آخذة في الاعتبار الظروف المتعلقة بالأطفال السائدة في البلاد ، بوضع بعض الخطط الطويلة الأمد . وسوف يكون بعضها استمرارا للخطط الحالية ، ولكنها ستختلف في الأبعاد والكثافة ونطاق تغطيتها ، كما ستكون بعض البرامج المقترحة جديدة نسبيا . ولكن التأكيد والأهمية اللازمين سوف يتحققا لهذه البرامج المشار اليها عن طريق تخصيص أقصى الموارد المتاحة .

ولدينا في بنغلاديش برنامج عمل طويل الأمد ، ونأمل في أن نتمكن من تنفيذ هذا البرنامج بمساعدة الموارد التي توفرها الحكومة الوطنية ، والمتاحة أيضا من المساعدات الواردة من المنظمات الدولية المختلفة . ان بعض المشروعات في برنامج العمل طويل الأمد تتضمن ما يلي :

أولا ، اقامة نظام للتعليم الأولي الالزامي المجاني ، واتخاذ الخطوات الفعالة لضمان حضور كل الأطفال الذين هم في سن الدراسة ، والقضاء على الانقطاع عن الدراسة واهمالها حتى يكمل الأطفال مرحلة واحدة تسبق مرحلة مهارة التدريب المهني على الأقل .

ثانيا ، النهوض بالنشاط الثقافي والأدبي والفني والرياضي وتشجيعه ، وذلك من خلال أكاديمية الأطفال التي أقيمت استهدافا لتنسيق هذا النشاط على كل مستويات الادارة ، حتى تكون هناك نهضة عامة في هذا الاتجاه في جميع أنحاء بلدى . ولقد بدأت هذه الأكاديمية أيضا في تنظيم برامج تبادل ثقافي ، وترتيب زيارات الأطفال ببنغلاديش الى البلاد المجاورة . ونحن نشعر بأن هذا سوف يساعد على منح أطفال بنغلاديش الفرصة للتعرف على الحضارات والثقافات المختلفة ، كما أنه من شأنه أن يشجع التعاون الدولي الذى تستهدفه السنة الدولية للطفل .

ثالثا ، تحسين وتعزيز البرنامج الطبي والمنشآت الصحية لجميع أطفال بنغلاديش . وتتضمن الجهود في هذا المضمار : اقامة عيادات قروية لرعاية الأطفال ، واقامة مستشفيات للمعوقين في داكا وتعزيز برامج التطعيم والتغذية بحيث يشب الجيل التالي كمواطنين أصحاء .

Digitized by UNOG Library

رابعا ، تحديث التشريع الخاص بالأطفال ، ويدرس منهج ذو شعبتين في هذا المجال : أولا ، تعزيز الوعي العام بالحاجة الى فهم كل التشريعات الحالية الخاصة بالطفل ، والعمل على تنفيذها بطريقة فعالة . ثانيا ، خلق رأى عام يكون في صالح التشريعات الجديدة والتقدمية ، عندما يتطلب الأمر ذلك .

وبالاضافة الى البرامج الطويلة الأمد السالفة الذكر ، فقد اتخذ اجراء قصير الأمد في بنغلاديش في ١٩٧٩ للنهوض بالمنشآت الترفيهية للأطفال ، عن طريق اقامة مراكز ترفيهية لأطفال بلدى في مناطق مختلفة تحت رعاية شركة برجاتان ببنغلاديش .

ان أى بيان يتعلق بأطفال العالم سيكون ناقصا دون الاشارة الى الجهود الحميدة لليونسيف في هذا المجال . ان " منهج البلد " الذى تستهدفه برامج اليونسيف ، كما ورد في التقرير الاخير لمجلس الادارة ، قد مكنها من اقامة برامج للتعاون تتلاءم مع طبيعة كل منطقة على حدة . وقد كانت هذه البرامج ذات فائدة خاصة في تشجيع فكرة أن السياسات والبرامج التي تؤثر على الأطفال لا بد وأن تؤخذ في الاعتبار في جهود التنمية الوطنية . لقد قدمت اليونسيف العون الكافي لعدة بلاد من بينها بنغلاديش لتنسيق خدماتها المختلفة للأطفال ، تحقيقا لأقصى قدر من الانتاج .

الا أننا نود أن نسجل انه مازال هناك متسع لتعزيز تعاون اليونسيف وأنشطتها ، ولكي يتحقق هذا ، لابد من التعاون على الصعيد الدولي .

ان المدير التنفيذى لليونسيف ، قد عبّر بصدق حينما ذكر في عام ١٩٧٨ أن اليونسيف ينبغي أن تستجيب " بشكل ملائم للمطامح الكبرى الناتجة عن السنة الدولية للطفل " . ولابد أن نقدم كل العون لليونسيف في هذا الاتجاه .

اننا في بنغلاديش قد أولينا اهتماما خاصا لتحسين الظروف الراهنة للاطفال ، فهم يشكلون حوالي ٤٠ في المائة من سكان بلدى . اننا نعتقد أن اليونسيف ينبغي أن تعطي أولوية كبيرة للبلاد النامية مثل بنغلاديش وبقية الدول الاعضاء الأقل تقدما . ولابد من مجهود خاص في هذا المجال للمساعدة في تطوير برامج للأطفال في تلك الدول .

ان تقرير المجلس التنفيذى لليونسيف الوارد في الوثيقة (E/1979/41) كان على حق عندما أوصى بأن يكون هناك تطوير مستمر لبرامج أوسع نطاقا بمساعدة اليونسيف . ان اليونسيف عندما

Digitized by UNOG Library

تحتفظ بهويتها الفردية لابد وأن تتابع أيضا الامكانيات المختلفة التي انبثقت من السنة الدولية للطفل ، متابعة دقيقة ، وينبغي على اليونسيف ان تستفيد من الفرص المتزايدة لتحقيق تعاون أعظم من خلال البرامج الثنائية . ولابد أيضا من تشجيع ايجاد وسائل وطرق لضمان موارد مالية اعظم لبرامج ذات نطاق اكثر شمولية من مصادر اخرى للتمويل الدولي . وينبغي ايلاء الاهتمام في هذا المجال من قبل اليونسيف لتشجيع المساهمات التي يمكن ان يمنحها القطاع الخاص . ونحن نوافق على الرأى القائل بأن المجتمع الدولي ينبغي ان يناضل بشكل اكبر في هذا الاتجاه .

وقبل ان اختتم حديثي ، فان وفد بلادى يود ان يعبر عن تأييده الجازم لمشروع القرار الذى وضع تحت نظر الامم المتحدة والوارد في الوثيقة A/34/L.4 المؤرخ ١٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ ، ويود وفدى ان يضاف كأحد المشاركين في تقديم مشروع هذا القرار .

ان العبء يقع علينا اليوم لحماية المستقبل ورعايته ، ويجب علينا ألا نفشل لأن الغد والنجاح المحتمل للجيل القادم يتوقفان على التعاون الذى نحققه اليوم .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف اعطي الكلمة الآن لأولئك المندوبين الذين يرغبون في ممارسة حق الرد . وقبل ان افعل ذلك ، اود ان اذكرهم بقرارنا بشأن المدة التي يستغرقها هذا الرد .

السيدة لنه كوى (فييت نام) (الكلمة بالانكليزية) : ان وفد الصين في هذا الصباح قد تقدم ببيان غامض وغير واضح ، يتضمن تشهيرا بفييت نام .

وبادئ ذى بدء ، فان وفد فييت نام يود ان يؤكد مرة اخرى على ان فييت نام قد ساعدت كمبوتشيا لكي تستعيد استقلالها وسيادتها الحقيقيين ، وان هذا يندرج في اطار واجباتنا الأممية التي تجعلنا نقف صفا واحدا ضد العدو من اجل الخلاص الوطني .

ثانيا ، من الذى تسبب في أهوال كمبوتشيا منذ اربع سنوات مضت ، وذلك بسبب عدم الاستقرار الذى يسود في منطقة جنوب شرقي آسيا ؟ انهم القادة الصينيون الحاليون في بكين ، الذين

Digitized by UNOG Library

فعلوا ذلك وحاولوا أن يعملوا على نشر سياستهم التي تقوم على الهيمنة والنزعة التوسعية في جنوب شرقي آسيا . لقد استخدموا الآخرين في خلق حرب الحدود مع فييت نام بصورة أدت الى احداث وفيات وويلات للآلاف العديدة من الأطفال والنساء الحوامل *.

---

* تولى الرئاسة ، نائب الرئيس ، السيد اويونو (جمهورية الكاميرون المتحدة) .

Digitized by UNOG Library

وكنتيجة للسياسة الرجعية الخارجية ، والنظام الداخلي ، فان انصار الصينيين التوسعيين قد تمت الاطاحة بهم وحوكموا غيابيا وصدرت ضدهم احكام الاعدام على جرائمهم التي تسببت في وفاة ٣ ملايين من الكمبوتشيين معظمهم من الاطفال والنساء البائسات. هذه الجرائم قد نشرت بشكل عريض في الصحف الغربية .

الم تكن هذه المجازر كافية للتوسعيين الصينيين ؟ لماذا تستمر قيادة بكين الحالية في احياء سياستها الميتة بابداء كل هذه العداوة لفييت نام؟ هل يرغبون مرة ثانية في فرض نظام في كمبوتشيا على غرار النظام الصيني ، هذا النظام الذى اثار الرعب في قلوب الشعب الكمبوتشي حتى استطاع الاطاحة به الى الابد ؟ ان الموقف في كمبوتشيا الان غير قابل للتحول .

ان الصينيين التوسعيين مسؤولون عن هؤلاء الذين يتركون بلادهم بطريقة غير مشروعة في جنوب شرق آسيا . والاجدر بهم الا يحولوا الاسود الى أبيض .

وفي ١٧ شباط/فبراير ١٩٧٩ فان الصينيين قد دفعوا باكثر من نصف مليون من قواتهم لغزو البلاد . ان هؤلاء الذين قد ذهبوا الى المقاطعات الست على حدود فييت نام قد شاهدوا جرائم الحرب التي ارتكبها الصينيون والتي لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية . ان الاطفال الفييت ناميين هناك قد قطعوا اربا وكسرت جماجمهم والقيت في الماء أو في النار.

انني لا أريد ان اثير الرعب في هذه الجمعية خلال مناقشة تتصل بالسنة الدولية للطفل ، بأن أردد ذكر هذه الجرائم التي ارتكبها الصينيون ضد بلادى . وكل ما ارجوه هو ان أسأل ممثل الصين الى متى ستظل القيادة الصينية في بكين تكذب على الرأى العام بخصوص هذه الجرائم التي ترتكبها ؟ انني انتهز هذه الفرصة لكي أكرر أن أية أكاذيب تحاول بها الصين أن تطمس هذه الحقائق ستبوء حتما بالفشل.

السيد شان يوران (كمبوتشيا الديمقراطية) (الكلمة بالفرنسية) : انه لمن دواعي أسفي أن أتناول الكلمة في هذه الساعة المتأخرة لكي أمارس حق الرد على بيان السيدة ممثلة فييت نام .

فكما يعرب الجميع ، فان الفييتناميين التوسعيين يخوضون حربا عدوانية وحرب ابادة في كمبوتشيا منذ عشرة اشهر. ان هذه الحرب هي اكثر الحروب التي عرفها العالم ضراوة ، ذلك لانه في

Digitized by UNOG Library

خلال هذه الشهور العشرة فان المعتدين الفييتناميين ذبحوا مايزيد على ٥٠٠ ٠٠٠ من مواطنينا دون تمييز بين رجل أو امرأة أو طفل أو شيخ . انهم اهلكوا من الجوع ايضا ٥٠٠ ٠٠٠ من مواطنينا ومازالوا يحاولون قتل مئات الالاف . ان هذه الحقيقة يعرفها كل انسان .

ان السلطات الاجرامية في هانوى تحاول ان تحطم مقاومة شعب كمبوتشيا الذى يناضل ببطولة دفاعا عن استقلاله وعن سيادته وعن سلامته الاقليمية ،في مواجهة العدوان الفييتنامي . ان النوايا الاجرامية لسلطات هانوى تتمثل في ضم كمبوتشيا وابادة شعبها ، وان تحل محله المستعمرين الفييتناميين . وقد وطّنوا بالفعل مايزيد على ٢٥٠ ٠٠٠ مستعمر فييتنامي في كمبوتشيا .

وفي هذه اللحظة ،فان سلطان هانوى بصدد شن حملة مسلحة قوامها ٢٠٠ ٠٠٠ رجل للقيام بمذابح ضد شعب كمبوتشيا وهذا يضطر عشرات الالاف من مواطنينا للفرار الى تايلند وهذه الحقيقة ايضا يعرفها الجميع .

ان الحرب الفييتنامية العدوانية تشكل خطرا كبيرا على السلم والامن الدوليين . وبوجه خاص بالنسبة للسلام في جنوب شرق اسيا .

ان كل هذا يشكل وقائع لا مراء فيها ،ولا يمكن ان يخفيها انكار المستعمرين الفييتناميين لها . انهم لا يستطيعون ان يغيروا الحقيقة ،وان يمنعوا المجتمع الدولي من ادانته لهذه الحرب التي يشنونها ضدنا . ولتفادى الادانة والعزلة التي تعيشها سلطات هانوى ،فان عليها ان تضع نهاية فورية لهذه الحرب العدوانية في كمبوتشيا ،وان تسحب كل قواتها المسلحة التي قوامها ٢٠٠ ٠٠٠ رجل من كمبوتشيا ، وان تترك شعب كمبوتشيا يقرر مصيره بنفسه دون اى تدخل خارجي .

السيد لونغ يونغتو (الصين) (الكلمة بالصينية) : بالنسبة للحملة التي شنتها ممثلة فييت نام ضد الصين ، فان الوفد الصيني يرى انه من الضرورى وبشكل موجز ممارسة حق الرد .

ان كلمة السيدة ممثلة فييت نام اليوم يمكن وصفها في سطر واحد هو ان فييت نام تطبق تكتيك اللص الذى يستغيث " امسكوا باللص " .

ان العدوان المسلح الذى قامت به فييت نام ضد كمبوتشيا الديمقراطية قد تسبب في قتل وتعذيب اعداد لا حصر لها من شعب كمبوتشيا . ان سياسة الابادة الجماعية التي تطبقها السلطات الفييتنامية تسببت ايضا في معاناة وقتل اعداد لا حصر لها من اللاجئين من كمبوتشيا . ان هذه حقائق لا مفر منها .

Digitized by UNOG Library

وفي البيان الذى ألقته ممثلة فييت نام وصفت العدوان ضد سيادة دولة اخرى بأنه واجب دولي. هذا هو المنطق الذى يتميز به القائمون بأعمال العدوان وهو المنطق الذى تعلمته فييت نام من أسيادها.

ان الأكاذيب والافتراءات التي قدمتها ممثلة فييت نام ضد الصين لا يمكن ان تخفي حقيقة ان فييت نام هي المعتدية على كمبوتشيا الديمقراطية، وانها الجزار الذى يقوم بذبح شعب واطفال كمبوتشيا. ان فييت نام هي المتسبب الرئيسي في معاناة الاعداد التي لا تحصى من اللاجئين واولادهم.

اننا نود ان نقدم النصح لسلطات فييت نام بألا تستخدم الاكاذيب بعد ذلك لتغطية الحقائق.

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٤٠

Digitized by UNOG Library